



62983

62983

MS.

Acc. no. 389/33

Ab. d. chagachof

Carina

H. 48

Ahmad al-Balyūbī

(+ 1069 / 1659) (Brook, II 364

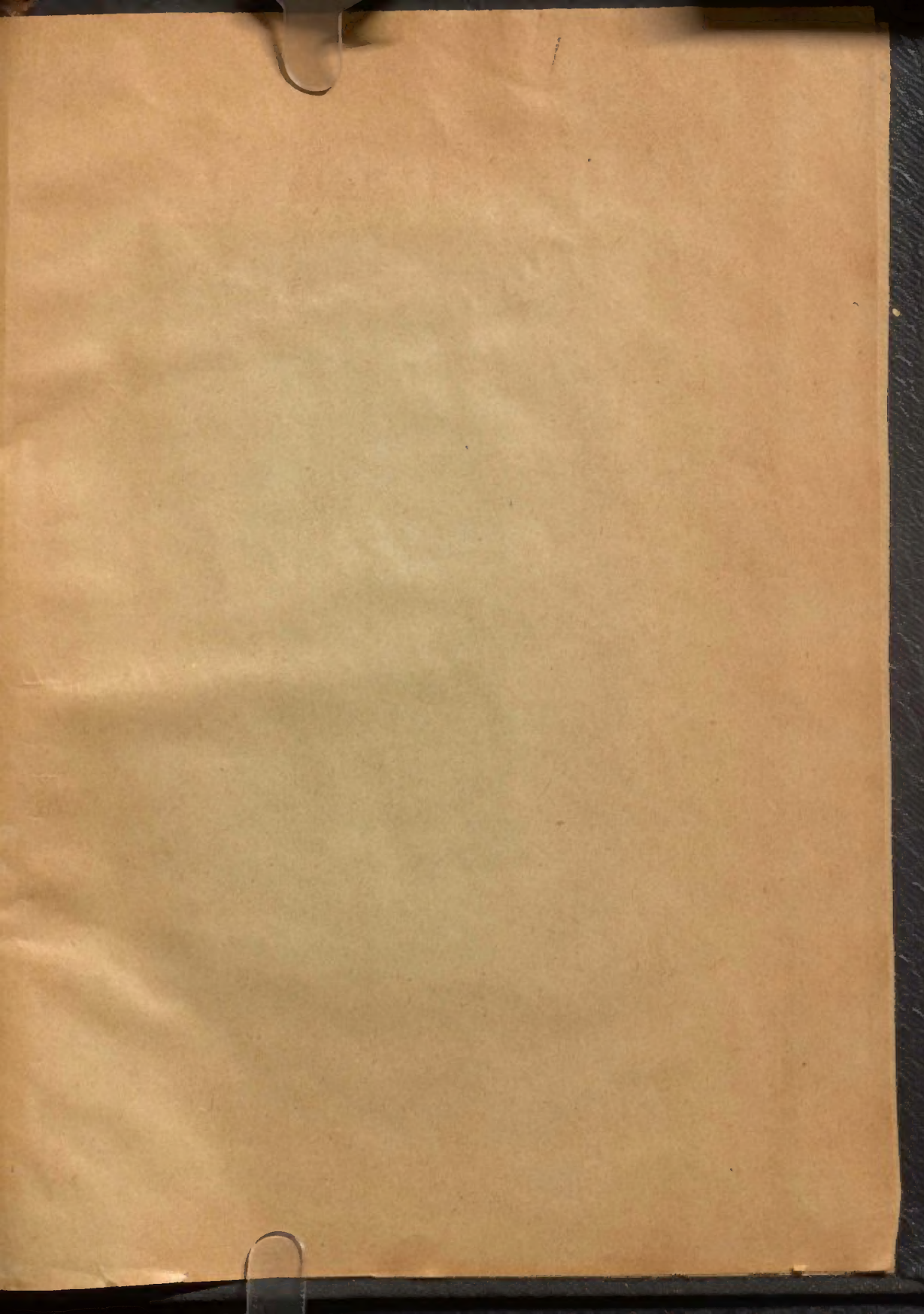
See C. Brockelmann, Gesch. d. Arabischen Litteratur

K. al-masā'ib

With section on the eye.

J. T. 100.-







کرامه

محرر

۴

ذ

کتاب المصابیح السنیة فی طریقه

تالیف الشیخ الامام القائل للعلم

المعبر الهم الفهمه الشیخ

شهاب الدین احمد

القلیوبی رحمه الله تعالی

ونفعنا به والمسلمین

احمینی امین

والحمد لله رب

العالمین

دامین

وامین

او

فوائد بر

الاشیاء

الحجرات

الحیاتیات

الغریبه

والغریبه

شربا

محرر

والعلم

وینت



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل نوع الانسان الجمل الانواع وميزه بالنطق والادراك  
والاختراع وجعل صحة بدنه وعقله سببا لوجود الانتفاع والصلاة  
والسلام على سيدنا محمد الذي اعتدل في الجسم والاخلاق والطباع  
وعلى اله واصحابه والانتفاع وبعد فهذا المؤلف لطيف لا يجمله انسان  
ولا يحتاج في معرفة الى اعوان قد جمع ما تفرق في غيره من التصانيف  
واعني عن مراجعة ما سواه من التأليف جعله الله خالصا لوجهه ونفع  
به من طلب منه النفع علي وجهه انه قريب قد روي بالاجابة لمن دعاه  
جدير مرتب علي مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة المقدمة  
في معرفة الطب وما يتعلق به وهو علم يعرف به احوال الابدان صحة  
وقصدها وموضوعه الابدان وغايته بقا الصحة ودفع الامراض  
ومباحثه لا يمكن ضبطها فينبغي صرف العناية الي ما يمكن منها اعلم  
ان جميع الامراض انما تحدث فساد المزاج فساد بعض الاخلاط  
المركب منها الناشي ذلك من الخلط في المتساويات والهوا والاماكن  
والصناعات والفصول والنوم واليقظة والحركة والسكون البدنيين  
والنفسيين والاحتباس واذا احكم الطبيب هذه فلا فساد الا بمشيئة  
الحكيم الاقدس ومعرفة ذلك محصورة في العلامات والنبض والقارورة  
والله اعلم الباب الاول في معرفة فصول الامراض وما ينشأ عنها  
وما ينتجها وغير ذلك وفيه فصول اربعة الفصل الاول  
في معرفة الاخلاط من النبض والقارورة اما النبض فهو ما غلظ سريع  
الحركة وهو علامة الخلط الدموي الدال على كثرة علي غيره من الاخلاط  
وموضعه الكبد واصله من الشمس واما دقيق سريع الحركة فهو علامة  
غلبة الصفراء وموضعها المرارة واصلها من الرياح واما دقيق بطي الحركة  
وهو علامة السوداء وموضعها الطحال واصلها من التراب واما غلظ  
بطي الحركة وهو علامة البلغم وموضعه الرية واصله الماء واما متوسط

فنا الحمار  
هو لتزني

قائه لليواسين  
به خبرت وبقو

في الماء بالنار

يجعل في حمره

ويغور على النار

ونفيل

تلك الماء الرمد

اربعة اشهر

نزول ان شئ

كحمر



افني انه كائن لا محالة فهو الموجود فصيح الخطاب قال شيخنا المذكور وقد جرت  
السنة الالهية انه يكون الاشياء بكلمة كن ويكون المأمور هو الحاضر  
في العلم والمأمور به المدخول في الوجود انتهى وقال في المطالع كن ليس  
هو قولا من الله بالكافي والنون ولكنه عبارة عن اوجز كلام يورى  
المعنى العام للمفهوم انتهى وبما ذكر علم الجواب عما اورد على ذلك  
من ان كن لا تحلوا اما ان تكون قبل وجود المأمور او بعد وجوده فان  
كان الاول ادى الى خطاب المعلوم وان كان الثاني ادى الى تحصيل  
الحاصل وان كان قد اوجب عنه ايضا بان الامر مقارن للمأمور ولا  
يتقدمه ولا يتاخره انتهى

### سبحان من اودعها بحكمته طبيعة فاهرة بقدر مرتته

سبحان مصدر كغفران وعن علي رضي الله عنه قال سبحان الله كلمة  
اجتها الله لنفسه ورضيها واحب ان يقال وقال المأمور ي هو ذكر  
يعظم الله به لا يصلح الاله واما ذكره في قول الشاعر **سبحان من**  
علقه الفاجر فعلى سبيل الشذوذ انتهى وقال بعضهم اعلم انهم  
قد علقوا الاعلام على المعاني كما علقوها على الاعيان فمن ذلك قولهم  
سبحان هو عندنا علم واقع على معنى التبسيع وهو مصدر معناه البراه  
والتنويه وليس منه فعل وانما هو واقع موقع التبسيع الذي هو المصدر  
في الحقيقة جعل علما على هذا المعنى فهو معرفة لذلك ولا يتصرف للتف  
وزيادة الالف والنون **واما قول الشاعر** سبحانه ثم سبحانا يعود  
له ففي تنوينه وجهان احدهما ان يكون ضميره وثانيهما ان يكون  
المراد بالشكر انتهى واستعماله علما قليل واكثر استعماله مضافا فاما



الى فاعله او الى مفعوله فاذا اضيف فليس يعلم لان الاعلام لا تضاف  
**تنبيهات** احدها الحكمة اصلها في اللغة المنع من الفساد واختلاف  
في تفسيرها واضح ما قيل فيها انها وضع الشيء في محله وتطابق على القرآن  
وعلى النبوة وعلى العلم وعلى المعرفة وعلى فهم كتاب الله تعالى قال  
الشيخ والحكمة صناعة نظربه يستفيد منها الانسان تحصيل ما عليه  
الوجود كله في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكسبه بعلمه لنشر  
بذلك نفسه وتشكيل ونضير عالمه معقولا مضاهيا للعالم الموجود <sup>وسيعمل</sup>  
السعادة القصوى الاخرية وذلك بحسب الطاقة الانسانية انتهى  
وقيل الافلاطون هل يجمع الحكمة والمال فقال ذلك يكون الكمال وفي  
الحديث الحكمة عشرة اجزاء سعة منها في الصمت الا يذكر الله واحدة  
في فراق مجالسة السفها **وثانيها** لفظ الطبيعة يقال على معان احدها  
القوة التي يصدر عنها باذن الله تعالى تدبير البدن بجملة وحفظه  
على كماله وثانيها الحقيقة كما يقال في الانواع التي تحت الجنس انها  
مختلفة بالطبيعة اي بالحقيقة وثالثها المزاج كما يقال ان طبيعة العظم  
باردة يابسة اي ان مزاجه كذلك ورابعها الهيئة يقال ان طبيعة  
هذا الشخص مايل الى السائل ويولد بذلك هيئة بدنه وخامسها البراءة  
تسمية الاطبا طبيعة وسادسها القوة التي تصدر عنها افعالها على  
منظ واحد بغير ارادة كما يقال ان حركة الحمار حركة بالطبع وبغير  
التي تصدر عنها افعالها بغير ارادة وان كانت الافعال متفنته كما  
تقول الاطبا القوى التغذية والنمو انما قوى طبيعية وثامنها القوى  
التي يصدر عنها افعالها بغير روية وان كانت مع ارادة كما يقال ان



بناء العنكبوت ليست انما هو بالطبيعة وثالها القهر وهو الاستيلاء على الشيء  
ورابعها القدرة وهو التمكن من ايجاد الشيء وقيل هي صفة تقتضي التمكن  
وقيل هي صفة تؤثر على وفق الارادة فقبل العقل وقبل معه فان  
اريد بها الموثوجين هو موثر فالحق الثاني وان اريد ما يؤثر اذا ضم اليه  
الارادة فالاول وقدرة الله تعالى عبارة عن نفى العجز عنه وقدرة  
الانسان هيئة بها يتمكن من العقل والقادر هو الذي ان شاء فعل  
وان شاء لم يفعل والتقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء ولذلك  
قل ما يوصف به غير الله تعالى واشتقاق القدرة من القدر لان القا  
توقع الفعل على مقدار قوته او على ما تقتضيه مشيئته

### اسكن فيها حكمة التدبير كانت يكون الملك الخبير

الحكمة استكمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب  
الملكة النامية على الافعال الفاضلة على قدر طاقتها والتدبير  
في اللغة التصرف مطلقا وفي اصطلاح الاجلها التصرف في الستة الضرورية  
والملك بالكسر هو الذي له الملك وهو التصرف في المخلوقات بالقضاء  
والتدبيرات دون احتياج ولا جبر ولا مشاركة غير مع وصف الفظة  
والجبالد والخبير هو العالم بدقائق الامور التي لا يتوصل اليها غيره  
الا بالاختيار والاحضال وقيل الخبير بمعنى المخبر اي المخبر بمجريات  
الاشياء على ما هي عليه

### حار ورطب يابس وبارد هنيئ البسيطان وليس في ايد

كل واحد من الحار والبارد والرطب واليابس يقال على معان اما  
الحار فيقال لكل ما يحرق ما يجاوره كما يقال ان النار حارة ويقال



لما يحس منه بالذوق حارفه كما يقال ان العنقل طار ويقال لما يوثق في اللحم سخونه  
كما يقال ان الهواء حار ويقال لما الغالب فيه الاسطقس الحار كما يقال ان  
القلب حار ولا يقال لما يكون العضو المتكون منه حار اقولنا للدم  
والصفراء انها حار ان ويقال لما اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته  
الغريزيه اثر فيه سخونه اكثر مما له كقولنا ان الدوا كذا حار ويقال  
هو حار اميل عن التوسط الى جهة الحارة كما يقال ان الذكر ان احمر من الانثى  
ويقال لما قد اعطى مزاجا هو اكثر حرارة مما ينبغي ان يكون له اما في نوعه  
او صنفه او شخصه كما يقال ان فلانا حار المزاج وكذلك فانهم الحال  
في البارد الا انه لا يوجد فيه للمعنيين الاولين مقابل مشهور واما  
الرطب فيقال لما يقبل الاتصال والانفصال والتشكل بسهولة بحيث  
لا يظهر فيه مانعة عن ذلك كما يقال ان الهوار رطب ويقال لما هو بطبعه  
متماسك لكنه باء في سبب يصير قابلا لذلك بسهولة كقولنا للماء  
انه رطب ويقال لماء الغالب فيه الاسطقس الرطب كما يقال للشحم انه  
رطب ويقال لما يكون ما يتكون عنه من الاعضاء رطبا كما يقال للبلغم والدم  
انها رطبان ويقال لما اذا ورد على الانسان وانفعل عن حرارته اثر فيه  
رطوبه زايدة على التي له كقولنا ان كذا من الادوية رطب ويقال  
لما يخالطه رطوبات كثيرة كقولنا ان هواء الشتاء رطب ويقال لما هو  
اميل عن التوسط الى جهة الرطوبة كقولنا الاناث ارجط من الذكور  
ويقال لما اعطى مزاجا هو اكثر رطوبة مما ينبغي ان يكون له بحسب <sup>نوعه</sup> ثبوته  
او صنفه او شخصه كقولنا فلان رطب المزاج ويقال لما هو سريع <sup>استجابة</sup> الاستجابة  
الى الرطوبة كقولنا للغذاء النقي انه رطب وكذلك فانهم الحال في البياض



**نافية** الفرق بين الحار وبين الحرارة ان الحرارة هي الكيفية والحار هو الجوهر  
الحامل للحرارة وربما يجوز فيطلق كل واحد منهما على الآخر كما يجوز فقال للرجل  
رجل عدل وخلق رضى وكذلك الحال في البارد واليابس **خاتمة**  
لفظ البسيط يقال على معان احدها الذى لا جزء له كما يقال للنقطة والوحدة  
انها بسيطتان وبهذا المعنى لا يكون شئ من الاجسام بسيطا لان كل جسم مركب  
من صورة ومادة وثانيهما الذى ليس له اجزاء من اجسام مختلفة الصور  
هذا المعنى تكون الاركان والافلاك والكواكب بسيطة دون غيرها من الاجسام  
وثالثها الذى اى جزء محسوس اخذت منه كان مشاركا لكلا في اسمه وجزء  
وبهذا المعنى يكون اللحم والعظم ونحوهما بسيطا ورابعها الذى هو اقل اجزاء  
من اخر يقال انه بسيط بالنسبة اليه وبهذا المعنى يكون العضل بسيطا  
لانه اقل اجزاء من الاعضاء المركبة **كبه ع**

**وبعضها مركب في بعض قام بها ما في السماء والارض**

التركيب في اللغة جعل الشئ مع اخر كما لفص مع الخاتم والنسل في السهم  
وفي الاصطلاح جمع شيئين فاكثر واشاد الشيخ بقوله وبعضها مركب في بعض  
اى مع بعض كتركيب الحار مع اليابس وهو طبع العنصر الناري والحار مع الرطب  
وهو طبع العنصر الهوائي والبارد مع الرطب وهو طبع العنصر المائى والبارد  
مع اليابس وهو طبع العنصر الارضى والحار اليابس في الوجود اكثر من الحار  
الرطب والبارد الرطب اكثر من البارد اليابس وذلك لان الحرارة بداتها  
مناجها فيه للرطوبة لانها تخلطها وتفتتها وكذلك البرودة كالمنافيه  
للبسوسة لان البرودة تمنع التخلل وتحفظ الرطوبة فيندثران يكون  
معها بوسه كما يندثران يكون مع الحرارة رطوبة ولذلك ان كثيرا

من الارضية يوجد مفرط في الحرارة واليبوسة ولا يوجد منها مفرط في الحرارة والرطوبة  
اذ يوجد منها ما هو حار يابس في الدرجة الرابعة كالفر بيون ولا يوجد منها  
البنه حار رطب في تلك الدرجة **تنبيه** قوله قام بها اي ظهر وبرز ووقف  
لان معنى القيام في الاصل الوقوف ومنه فلم الما اذا جدد قامت النسوق اذا  
ركبت اي سكنت وقوله ما في السماء والارض اي جميع ما في عالم في الكون والفساد  
**خاتمة** السما اسم جنس يقع على الواحد والمتعدد وهي كرية الشكل لاننا نرى  
الكواكب تظهر من ناحية للمشرق وترتفع قليلا قليلا الى غاية لها من الانشاع  
ثم تنحدر الى ناحية المغرب على التدرج والترتيب المذكور وهذا لا يتصور  
الا بحكمة ووريه اذ لو كانت مستقيمة لاحتاجت الى العود الى المبدأ قال  
بعض الحكماء ما سمعت شيئا الذي من حركات السماء ولا ريت شيئا ابهى من صورتها  
انتهى والارض هي المحل الجامع لنبات كل نبات ظاهرة او باطنية وقال  
ابن فارس كلما سفل فهو ارض لانه يرض بالاقدام انتهى وهي سبع كالسموات  
واختلف اهل التاويل في ذلك فذهب قوم الى انها سبع متطابقات  
وزهب قوم الى انها سبع على الافتراق لالا على الانطباق وذهب قوم الى انها  
سبع على الانخفاض والارتفاع كدرج المراقي وذهب قوم الى انها الاقاليم  
السبعة التي طولها من المغرب الى المشرق وعرضها من الجنوب الى الشمال  
**تأمل في العالم العلوي وكان في عالم السفلي**  
اي في عالم الكون والفساد ومن الموالد الثلاثة التي ان هي المعدن والنبات  
والحيوان مركب من العناصر الاربعة **تنبيه** التحقيق عند الشيخ وغيره  
ان العناصر الاربعة وما يتوكل منها يسمى بالكائينات الفاسدات  
وبالعالم السفلي وان الافلاك مع ما فيها يسمى بالعالم السفلي العلوي



وان مجموع الموجودات الجسيمية يسمى بالعالم بفتح اللام نقول الشيخ قبل هذا  
البيت ان البسيطة الاربعة المركبة قام بها ما في السما وقوله في هذا البيت  
مما على في العالم العلوى فيه نظرتا ممل ٥

### **ماء ونار وتراب وهوى وعلة بها الوجود والذات**

قال الشيخ الاركان هي اجسام بسيطة هي اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره  
التي لا يمكن ان تنقسم الى اجزاء مختلفة الصور ويحدث بامتزاجها الانواع  
المختلفة من الكاينات انتهى فالاركان جمع ركن وتقدم ان اسم الركن معناه  
الجزء الا ان الاطبا خصوا ذلك باحد هذه الاربعة التي هي الماء والهوا  
والما والارض فاذا قالوا اركاناً ارادوا هذه الاربعة وقوله هي اجسام جنس  
بعيد شامل للبسيطة والمركبة وقوله بسيطة مخرج للمركبة فيكون قوله  
اجسام بسيطة جنس قريب للبسيطة من العناصر والافلاك وقوله هي  
اجزاء اوليه لبدن الانسان وغيره من المركبات فيكون كالفصل وقد  
خرجت الافلاك بذلك وبقي الحد منطبقا على العناصر واما خص الانسان  
بالذكر لاختصاص نظر الطب به وقوله التي لا يمكن ان تنقسم الى اجسام  
مختلفة الصور اشار الى المراد من البسيطة وقوله ويحدث الى اخره اشاره  
الى المراد من الاجزاء الاولى فالاركان يحدث عنها بامتزاجها الانواع المختلفة  
من الكاينات التي هي المواليد الثلاثة قال الشيخ وليسلم الطبيب من الطبيعي  
انها اربعة لا غير انتهى وفيه اشاره الى انها اربعة فقط احدها النار  
وهي حارة يابسة اما اخرها فان النار التي عندنا بمن جواهرها مع اختلاطها  
بالاصداد فالتى عند الفلك الاول بان تكون حارة لصرافتها واما يوسستها  
فلا نها لو كانت رطبة لكانت استحال القطب الرطب اليها اسرع من النار



لأن الاستحالة إلى العنصر الموافق أسهل منها إلى المخالف وموضعها الطبيعي تحت  
مقعده تلك القمر وهو الذي ينتهي إليه الكون والفساد وفوق بقية العناصر  
وقبل موضعها الطبيعي هو الوسط لأنها أشرف من الأرض فيجب أن يكون  
في الحيز الأشرف وهو الوسط واجيب بأنها وإن كانت أشرف إلا أن حرّها  
يفسد المجاور لها والموضع الذي قدر لها أبعد عن الآفات من الوسط  
فيكون أشرف بالنسبة إليها وثانيها الهوى وهو حار رطب أما حرّته  
فلأن الحرارة تقتضي اللطافة والخفة والبرودة تقتضي الكثافة والثقل  
للنجاسة فما هو أخف والطف فهو أسخن وما كثف وثقل فهو أبرد وأما رطوبته  
فلأنه يقبل الأشكال المختلفة بسهولة ويتركها كذلك ولا يقال إن  
الهوى لو كان رطباً لما جفف النبات المبلول به ونحو نجده يجففها إلا أنّا  
نقول إن تخفيفه للثياب إنما هو بتخيره الأجزاء المائية بحرّته وأما  
ما قاله ابن أبي صادق إن رطوبة الهوى في الغاية ورطوبة الماء دون  
الغاية ومن شأن الأقوى أن تجذب الأضعف إلى ذاته فتجذب رطوبة  
الماء إلى الهوى فيجف الثوب فهو فاسد لأن الأمر لو كان كذلك لا تجذب  
حرارة الهوى إلى النار وبرودة الأرض إلى الماء وبقي الهواء بلا حرارة والأرض إلى  
برودة وموضعها الطبيعي تحت النار وفوق الماء وثالثها الماء وهو بارد  
رطب أما برودته فلأنه إذا نزل عنه القاسر المسخن عاد إلى البرد ولو لم  
يكن بالطبع بارداً لم يعد إلى البرد وأما رطوبته فلأنه يقبل الأشكال  
ويتركها بسهولة ولا نغني بالرطوبة هنا إلا ذلك لأن الرطب يطلق على  
ما يوطب بدن الإنسان ويطلق أيضاً على السيلان وموضعها الطبيعي تحت  
الهواء فوق الأرض ورابعها الأرض وهي باردة يابسة أما برودتها فأنّا



مخس به عند ذوالقاسر المنحنى وأما يسيها فلا تقبل الأشكال وتتركها  
بسهولة بل بعسر قال الشيخ وموضعها الطبيعي وسط الكل انتهى قال الامام والفخر  
الرازي وتبعه تلميذه القطب المصري لا يريد به ان موضعها وسط جميع اجسام  
المحيطة بها لان الافلاك الخارجة المركز لها اوساط وليس شئ منها مو  
طبيعياً للارض وإنما يعنى به ان موضعها وسط الفلك الاعظم لانهم يطلقون  
الكل ويريدون الفلك الاعظم الاتراهم كيف يسمون عقله ونفسه عقل  
الكل ونفس الكل انتهى وقال الامام القرشى اى وسط جملة الاجسام لان  
العلم كره ووضع الارض فيه ان يكون الابعاد الخارجة منها الى محيط العالم  
كلها متساوية انتهى وقال القطب الشيرازى اى وسط كل اجسام من حيث  
هوكل لانه مركز العالم وسط الفلك الاعظم لانه يمتد فلك الكل وعقله  
ونفسه عقل الكل ونفسه والاولاظهر لاوسط كل واحد من الافلاك  
لان تقاضه بالخواص المراكز انتهى **تنبيه** الجسم البالغ في الحرارة بطبعه هو  
النار والجسم البالغ في الرطوبة بطبعه هو الهواء والجسم البالغ في البرودة  
بطبعه هو الماء والجسم البالغ في اليبوسة بطبعه هو الارض ويكتب كل واحد  
من هذه من صاحبه كيفية ليست بطبيعته فالنار لقرينها من فلك القمر  
وطول مدة حركة الفلك عليها يكسبها كيفية يابسة والهواء المجاور له النار  
تكسبه كيفية حارة والماء المجاور له الهواء تكسبه كيفية رطبة والارض  
المجاورة لها الماء تكسبها كيفية باردة ولذلك صادت قوة النار حارة يابسة  
وقوة الهواء حارة رطبة وقوة الماء باردة رطبة وقوة الارض باردة يابسة  
**خاتمة** ينبغي ان نعلم ان النار والهوى والماء والارض الظاهرة للجنس ليست  
هى الا سط قسما البسيطة الصرفة لانها منسوبة بالاضداد لان النار لا تو



الامشوية بأشئ من العناصر والادخان ولا الهواء المشوي بأشئ من النار  
ولا الماء المشوي بأشئ من الارض والارض الامشوية بأشئ من طبيعة  
النار والهوا والماء فالصرف منها الخالص من كل كيفية هو الاسطقس على  
الحقيقة وانا نجد ذلك حسا واثما فهو عقلا

### امزجه مختلفات الجنس في كل جنس وكل اشئ

قوله امزجه جمع مزاج والمزاج في اللغة اختلاط العناصر بعضها ببعض  
وفي الاصطلاح قال الشيخ كيفية تحدث من تفاعل كيفيات متضادة موجودة  
في عناصر متصدة الاجزا الياس اكثر كل واحد منها اكثر الاجزا اذا تفاعلت  
بقواها بعضها في بعض حدثت من جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي  
المزاج انتهى الكيفية هيئة قارة لا تقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة وهي في  
هذا الحد كالجنس وباقيه كالفصل والكيفية تنقسم الى كيفيات محسوسة  
راسخة كملاوة العسل وملوحة ماء البحر وغير راسخة كحمة النخل وصفرة  
الرجل والى كيفيات نفسانية حالات كالكتابة في ابتداء الخلقة وملكا  
بعد الرسوخ والعلم والى كيفيات استعدادية نحو الدفع كالمصلاية او نحو  
الانفعال كالبن والى كيفيات مختصة بالكميات كالمثلثية والمربعية  
والزوجية والفردية للعدد ومارد الشيخ بال كيفية هنا بعض انواع المحسوسات  
من الملموسات لان المزاج كيفية ملموسة **قال** القطب الشوزي ان  
اطلاق اسم المزاج على هذه الكيفية مجاز لان المزاج بالحقيقة عبارة  
عن اختلاط اجزاء العناصر بعضها ببعض الا ان ذلك الامتزاج لما كان  
سببا لهذه الكيفيات المتوسطة سميت باسم المزاج تسمية للمسبب باسم  
السبب انتهى قوله تحدث من تفاعل كيفيات اذن حمل القوى في قوله



اذا تفاعلت بقواها على الصور النوعية التي هي مبادئ الكيفيات وقيل في  
 التقدير يحدث عن تفاعل مبادئ كيفيات وافق الحكماء وان حمل القوى على  
 القوى الاولى في الاركان وهي الكيفيات وافق مذهب الاطباء لان مذهب  
 الحكماء في المزاج ان الفاعل هو الصورة يتوسط الكيفية لان الصورة  
 انما تفعل في غير مادتها يتوسط الكيفية التي مادتها سواء كانت ذاتية  
 او عرضية الا ترى ان الماء الحار اذا امتزج بالماء البارد انفع مائة البارد  
 الحار كما ينفع مادة الحار من البرودة وان لم هناك صورة مستغنى وان  
 المنفع هي المادة المستحيلة في الكيفية لا الكيفية ومذهب الاطباء ان  
 الفاعل هو الكيفيات وكذا المنفع وقوله متضادة الصندان هما ذاتيا  
 وجوديان من شأنهما ان يتعاقبا على موضوع واحد وبينهما غاية  
 الخلاف وذلك مثل الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والسواد  
 والبياض والحر والصفرة لانها متخالفان لا متضادان وقوله موجبة  
 اي بالفعل لا بالقوة وقوله في عناصره تصغر الاجزاء انما قال في عناصر  
 ولم يقل في اركان لان الركن هو الجزء وهو لا يكون الا بعد المزاج وتغيير  
 الاجزاء يكون قبل المزاج وقبله لا تكون هذه اجزاء بل تكون حينئذ  
 عناصر لان منها يكون التركيب وقوله لهما سلفا على صفات المضاع  
 المجهول ويدل على ان الفرض هو المماسه وعلى صيغة المصداق  
 وتدل على ان الفرض فعل المماسه ولا معنى له ظاهر وقوله منها اي  
 من العناصر لان الاجزاء وقوله اكثر الاخرى اكثر العناصر الاخرى  
 الجزايا وقوله اذا تفاعلت اي العناصر وقوله بقواها تقدم  
 حمله على مذهب الحكماء والاطباء وقوله بعضها الى بعض العناصر

في بعض وقوله حدث عن حملتها اي جملة القوى التي هي الصورة النوعية  
او الكيفيات الاربع على اختلاف المذهب وقول كيفية متشابهة اي  
كيفية مناسبة الى كل واحد من الكيفيات اشد من مناسبة بعضها  
الى بعض وقوله في جميعها اي جميع العناصر وقوله هي المزاج اي تلك الكيفية  
المتشابهة الحارثة عن الصورة النوعية او الكيفيات هي المزاج **تنبيه**  
احدها قال الشيخ اثير الدين الابهرى الجنس يرسم بانه كلى مقول على كثيرين  
مختلفين بالحقايق في جواب ما هو انتهى قال بعضهم لفظ كلى زايد <sup>شغنا</sup> للا  
عنه بقوله مقول على كثيرين انتهى ويوجد ذلك ما قاله الشيخ في اول الشفا  
والجنس يرسم بانه المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ما هو  
انتهى وقال بعضهم لفظ كلى جنس للجنس شامل لساير الكليات والمقوله  
انما ذكر ليعتلق به على كثيرين فليس شئ منها زايد وانما ذكر على كثيرين  
ليوصف بقوله مختلفين بالحقيقة انتهى وقوله مقول قال بعضهم ستن  
للكليات والجزئيات وقوله على كثيرين يخرج الجزئيات انتهى وقال بعضهم  
والمقوله على كثيرين جنس للجنس ويخرج بالكثيرين الجزئ لان مقوله على واحد  
فيقال هذا زيد انتهى اي مفهومه يسمى زيد وقوله مختلفين بالحقايق  
قال بعضهم يخرج النوع لانه مقول على كثيرين متفقين وقوله في جواب  
ما هو يخرج الكليات البواقي انتهى وقال بعضهم وقوله مختلفين بالحقايق  
احترز بذلك عن النوع والخاصة والفصل القريب وتخصيص الاطلاق  
بذلك عن النوع والخاصة والفصل القريب بالنوع تخام وقوله في  
جواب ما هو احترز عن الفصل البعيد والعرض العام وخاصة الجنس  
انتهى **ثانيها** جميع الكائنات انما يمكن تكونها من الاجسام العنصرية



كلها وذلك بان تختلط تلك الاجسام وتتفاعل ولا تزال كذلك حتى تستقر  
حملتها على كيفية متشابهة في جميع اجزائها متوسطة بين الكيفيات المتضادة  
التي لذلك العناصر توسطها وتلك الكيفية هي المزاج والجملة المجمعة  
من العناصر هي الممزوج وهذا الممزوج قد تكون عناصره قريبة من النكا  
فوق كما في الانسان وقد يكون بعضها غاليا على الباقي وذلك في الامزجة  
الخارجة عن الاعتدال وهذا القلب نارة تكون هو الارض وذلك كما  
في الاحجار والمعادن ونارة تكون هو الماء كما في كثير من الدود وكثير من  
الحيوانات التي تولد في المياه ونارة يكون هو الهواء كما في الارواح التي  
في ابداننا التي تقوم بها قوى الحس والحركة الارادية ونارة تكون هي  
النار كما في الجان قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم  
قال القاضي قوله من نار باعتبار الغالب انتهى والذي تستعد به الاجسام  
لقبول النفس انما هو المزاج فان المزاج المعتدل يعد المادة الممزوجة  
لقبول النفس للانسانية والمزاج الحار يعد المادة لقبول النفس  
السيئة ونحوها والمزاج البارد يعد المادة لقبول النفس السميكة ونحوها  
ثم النفس التي يعد لها المزاج لا تخلو اما ان يكون نفسا من شأنها مبدئية  
الاعمال الشاقة كبناء البيت وقطع الاحجار ونحوها ولا تكون نفسا من  
شأنها سرعة الحركة والانتقال وقطع المسافات البعيدة جدا في الزمان  
الذي لا يحسب ما النفس الاولى فليس يصلح لها من المواد الا ما تكثر فيها  
الارضية كثره ما لان هذه النفس انما تصلح لبدن يكون له قوة على تلك  
الاعمال وانما يكون كذلك اذا كانت اعضاءه صلبة قوية كبदन الانسان  
ونحوه واما النفس الاخرى فليس يصلح من المواد الا ما تكثر فيه الهوائية

والنارية ولذلك يستحيل ان يكون لهذه النفس اعضا صلبة بل لا بد  
وان يكون اعضا يثا رقيقة الجرم جدا لطيفة نفاده سريعة التغير  
لتكون شديدة القبول لسرعة الانتقال والنفوذ في المسالك الشديدة  
الضيقة وكما ان المراج الغالب عليه الارضية ممكن وواقع فكذلك المزاج  
الذي يغلب عليه الهوائية والنارية ممكن ايضا وواقع وقد علمت  
ان كل مادة استعدت بمزاجها القبول صورة ما او نفسها فان الله تعالى  
لعموم كرمه وجوده تفيض على تلك المادة ما تستحقه وبهيها القبوله  
فان تلك المادة على قوام صالح للنفوس العاليه النفسيه بطبيعتها فاض  
الله تعالى عليها نفسا انسانية او فرسيه ونحوها من النفوس التي شأها  
ذلك وكان اختلاف هذه النفوس بسبب اختلاف امزجه المواد واذا  
كانت المادة على قوام صالح للنفوس النفاذه السريعه الحركة جدا فاض  
الله تعالى عليها نفسا بديوه بذلك وهي النفس الجنيه وهذه النفوس  
تختلف ايضا بسبب الامزجه فما كان من هذه المادة ذات مزاج قريب من  
الاعتدال كانت النفس الفايضه عليها قابله للتفعل والتفكر وللعلم  
كما في نفس الانسان وما كان من هذه المادة ذات مزاج شبيه لمزاج  
حيوان اخر كانت النفس الفايضه عليها شبيهه بنفس ذلك النبات  
وكذلك لا يبعد ان يكون من الجن طائفه يعقلون ويدركون ويدركون  
كالانسان وطائفه شبيهه في الاخلاق والادراكات بحيو فان اخر  
وطائفه شبيهه بالنبات وقد علم مما ذكر ان الجن اجسام هواييه  
ناريه وهي لذلك فاده على الشكل باشكل مختلفه لان نفوسهم  
شديدة الامتلاء على ابدانهم وابدانهم شديدة القبول للانفعال والتغير

ولذلك



ولذلك تمكن نفوسهم من تغيير اشكال ابدانهم مكننا شديدا فلذلك قد <sup>يغضب</sup>  
احدهم فيتشكل بشكل الاسد لانه عند غضبه يتشد تشجنه او زيادة الشجن  
يلزمه التشكل بشكل الاسد والتصور بصورته ولذلك يصير ذلك الغضا  
من الجن على هيئة الاسد وكذلك كل انفعال يعرض لواحد منهم فانه يجعله  
بصورة الحيوان الذي ذلك الانفعال خلق له وكذلك ما يحدث من هذه <sup>انفعالا</sup>  
الاشخاص الناس فانه يجعله بهيئة الحيوان الذي ذلك خلقه لكن الجن  
لشدّة لطافة ابدانهم يقبلون هذا التغير ولذلك يتم فيهم بخلاف الانسان  
لصلابة اعضايه **ثالثها** قال في القاموس الناس يكون من الانس ومن  
الجن جمع النول صله اناس جمع عزيز اذ خل عليه الشئ وقال بعضهم الناس  
ما خوذ من النسل لانهم يستأثرون بامثالهم اولانهم ظاهرون مبصرون ولذلك  
سموا بشرا كما يسمى الجن جننا لاجتنابهم انتهى الى لا يستأثرون ويقال جنّة الليل  
واجنه وجن به عليه وغطاه بمعنى واحد اذا ستره فكل شئ ستر غك  
فهو جن وفي الجاهلية كانوا يسمون الملائكة جنبا لاستئذانهم عن العيون والجن  
والجنه بالكسر واحد وبالضم هي الترس وفي الحديث الصوم جنه ومعناه  
انه مانع من النار ومن المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة والجن  
بالحاء المهملة قبل ضرب من الجن **قال الرازي** يا حين احوالى من جنّ وجنّ  
**وقيل** الجن كلاب الجن **وقال بعضهم** وما سمي الانسان الا لنفسه  
واعذر فاول ناس اول الناس يعني ادم لانه عهد اليه فنسى قال تعالى  
ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى **فايدة** قال الزمخشري من الجن من صورته  
على نصف صورة الانسان واسمه شق وانه يعرض للمسافر اذا كان وحده  
وربما اهلكه **خاتمه** في كتاب المبدأ لابي حذيفة اسحاق عن ابن عباس

لما خلق الله تعالى نوما ابوالجن وهو الذي خلق من ما برح من نادر قال الله تعالى  
له بنى قال ابنى ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان يصير كهلنا شابا  
قال فاعطى ذلك فم لا يرون ويرون الناس وخلق الله ادم فقبل له يا ادم  
فمى قال فمى الحيل فاعطى الحيل ٥

### **منها تكون ساير الاجساد على صلاح كان او فساد**

قوله منها يكون اى العناصر والفساد خربع البشئ عن الاعتدال وضده  
الصلاح وقد ذكر الشيخ الذي يكون منها بقوله

### **من صامت مكون او ناطق من كل ما يخلق في الخلايق**

المراد بالصامت المعدن والنبات وبالناطق الانسان وانما خصه بالذكور  
لشرفه وبقوله من كل الى اخره جميع احناس الحيوانات وقد اشار الى ذلك بقوله

### **من معدن ومن نبات في الوري والجوان ما خفى وما برى**

قد صرح بالبرهان القطعي ان جميع ما في عالم الكون والفساد مركب من العناصر  
الاربعة اما المعدن فانه في ابتدائه ترابا ثم يخالطه الماء فيرجع طينا ثم  
ينشف بمروم الرياح عليه ثم يعقد جواره الشمس معدنا واما النبات فانه  
الحبة التي هي اصغر من الخردلة ليس يمكن ان يكون منها شجرة من اعظم ما يكون  
الا ويضاف اليها الماء والطين مع الهواء وحر الشمس واذا كان كل واحد منها  
بالغذا الذي يجب استمالته اربعهما بالامتزاج نباتا واما الحيوان فانه البدن  
الانسانى مثلا مركب من الاعضاء الالهيه وهي من التشابهة الاجزاء وهي من  
المنبى من الدم والدم من الغذاء والغذاء اما حيوان وحال بدنه كحال بدن <sup>نسان</sup> الانسان  
واما النبات والكلام فيه كما تقدم ويستدل ايضا على ان الانسان مثلا مركب  
من العناصر الاربعة بطريق التركيب والتحليل اما التركيب فيؤخذ من قوله



تعالى من صلصال كالفخار لان الفخار اصله خواب ثم عجن بالماء ثم يبس في الصوى  
ثم طبخه بالنار واما التحليل فاذا فطرنا عضوا من الاعضاء بالقرعنه والانيق  
سال منه اجزاء ما ييه وبقى منه جزا ارضى وانفصل منه نخار بعضه حار يابس  
وهو النار والباقي حار رطب وهو الهوا **تنبيه** المعدن بفتح الميم وكسر اللام الجسم  
ينعقد في باطن الارض والترابيه عليه اغلب وانما سمي معدنا لعدون ما  
ابنته الله فيه اى لا قامته فيه يقال عدك بالمكان اذا قام به والمعادن  
كثيرة لا تحصى لكن ذكر بعضهم ان عددها نحو من سبعمائة نوع كلها مختلفة  
الطبايع والطعوم والالوان والرائحة والشكل والثقل والخفة وان منها  
ما يعرف ومنها ما لا يعرف وذكر اصحاب الكلام في الاثار العلوية ان العلة  
المادة للجواهر المعدنية هي الزئبق والكبريت والعلة الفاعلية هي دوران  
الافلاك وحركات الكواكب والعلة الصورية هي هيئة كل معدن والعلة  
الغائية هي المنافع التي تنال منها والمعادن تنقسم الى ما يذوب والى ما لا  
يذوب والذي يذوب ينقسم الى قسمين منه ما يذوب بالنار ويسمى الفلز  
ومنه ما يذوب بالماء يباع كالزجاج والشب ونحوها والذي لا يذوب  
ينقسم الى قسمين منه شفاف ومنه كد والفلذات سبعة احجار على عدد  
الكواكب السبعة لكل كوكب منها حجر وهي الذهب والفضة والنحاس والالومينا  
والقصدير والحديد والحارصيني واصل تكوين هذه المعادن من الزئبق  
والكبريت فالكبريت ابوها والزئبق امها ولولا خوف الاطالة لذكرت علة  
تكوين كل واحد من الزئبق والكبريت وعلة تكوين كل واحد من المعادن  
السبعة المذكورة **والنبات** جسم نامى نبت على وجه الارض والمائية  
عليه اغلب والنوع عبارة عن الزيادة في الاقطار الثلاثة التي هي الطول

جون لفظة الابدان والعباد

الجنون والبدن والعباد  
 ١ درهم  
 ٢ درهم  
 ٣ درهم  
 ٤ درهم  
 ٥ درهم  
 ٦ درهم  
 ٧ درهم  
 ٨ درهم  
 ٩ درهم  
 ١٠ درهم  
 ١١ درهم  
 ١٢ درهم  
 ١٣ درهم  
 ١٤ درهم  
 ١٥ درهم  
 ١٦ درهم  
 ١٧ درهم  
 ١٨ درهم  
 ١٩ درهم  
 ٢٠ درهم  
 ٢١ درهم  
 ٢٢ درهم  
 ٢٣ درهم  
 ٢٤ درهم  
 ٢٥ درهم  
 ٢٦ درهم  
 ٢٧ درهم  
 ٢٨ درهم  
 ٢٩ درهم  
 ٣٠ درهم  
 ٣١ درهم  
 ٣٢ درهم  
 ٣٣ درهم  
 ٣٤ درهم  
 ٣٥ درهم  
 ٣٦ درهم  
 ٣٧ درهم  
 ٣٨ درهم  
 ٣٩ درهم  
 ٤٠ درهم  
 ٤١ درهم  
 ٤٢ درهم  
 ٤٣ درهم  
 ٤٤ درهم  
 ٤٥ درهم  
 ٤٦ درهم  
 ٤٧ درهم  
 ٤٨ درهم  
 ٤٩ درهم  
 ٥٠ درهم  
 ٥١ درهم  
 ٥٢ درهم  
 ٥٣ درهم  
 ٥٤ درهم  
 ٥٥ درهم  
 ٥٦ درهم  
 ٥٧ درهم  
 ٥٨ درهم  
 ٥٩ درهم  
 ٦٠ درهم  
 ٦١ درهم  
 ٦٢ درهم  
 ٦٣ درهم  
 ٦٤ درهم  
 ٦٥ درهم  
 ٦٦ درهم  
 ٦٧ درهم  
 ٦٨ درهم  
 ٦٩ درهم  
 ٧٠ درهم  
 ٧١ درهم  
 ٧٢ درهم  
 ٧٣ درهم  
 ٧٤ درهم  
 ٧٥ درهم  
 ٧٦ درهم  
 ٧٧ درهم  
 ٧٨ درهم  
 ٧٩ درهم  
 ٨٠ درهم  
 ٨١ درهم  
 ٨٢ درهم  
 ٨٣ درهم  
 ٨٤ درهم  
 ٨٥ درهم  
 ٨٦ درهم  
 ٨٧ درهم  
 ٨٨ درهم  
 ٨٩ درهم  
 ٩٠ درهم  
 ٩١ درهم  
 ٩٢ درهم  
 ٩٣ درهم  
 ٩٤ درهم  
 ٩٥ درهم  
 ٩٦ درهم  
 ٩٧ درهم  
 ٩٨ درهم  
 ٩٩ درهم  
 ١٠٠ درهم

والعرق والعق ومما كانت الزيادة في الثلاثه موجوده فتموت متى نقصت في  
 واحد منها فليس يتم مثاله في النبات فانه من وقت برونه من الارض الى  
 وقت منتهى وقوته يقال لهذه الزيادة نمو وبعد ذلك كلما ازداد في العرض  
 والعرق يقال لهذه الزيادة نواكم وكذلك الانسان بحكم عليه بما حكمنا  
 به على النبات والمعدن لا يقال فيما يحصل له من الزيادة من وقت ابتداء  
 الى وقت انتهائه الا نواكم والحيوان جسم ثاني جناس متحرك بالارادة وهو  
 ينقسم الى ماش تغلب عليه الترابيه والى سابع تغلب عليه المائيه والى  
 طائر تغلب عليه الهوايه وينقسم ايضا الى حي ممالك وهو الذي تدبره  
 نفسه الناطقة وتدبره الطبعه بالقوى الطبيعيه وهذا هو الانسان  
 والحي مملوك وهو الذي تدبره الطبعه بقواها وتدبره العقل من خارج  
 اى من قبل الانسان ولهذا لا يوجد هذا النوع الا حيث حيث يوجد الانسان  
 كما يكون الزرع حيث يكون الزراع وهذا كالخيل والبغل ونحوهما والى حي  
 كالمالك ولا مملوك وهذا تدبره الطبعه فقط وهذا مثل السمك وسائر  
 الحشرات **خاتمه** قال القبط البيروني الحركة اما ذاتيه واما عارضه  
 والذاتيه اما بسيطه واما مركبه والبسيطه هي ما تكون على نوع واحد اما  
 تابعه لارادة او غير ارادة وليس ذلك الغير بالطبعيه فالحركة البسيطه  
 اما اراديه وهي الفلكيه او طبيعيه وهي العنصريه والمركبه هي ما لا تكون  
 على نوع واحد اما حيوانيه او غير حيوانيه والحيوانيه اما اراديه او غير  
 اراديه وغير الاراديه تسمى بالشميه وغير الحيوانيه هي النباتيه  
 واما العارضه فاما ان يكون المتحرك كجز من المتحرك او كان المتحرك مكانا  
 له بالطبع وتسمى عرضيه او لا تكون كذلك وهي العسريه فالحركة التخياريه

حي الى



سواء فلفل

هي التي تكون مركبه وحيوانية وغير قابعة لاراده كحركة السفن انتهى قال

في القلعة

عن عمر بن الخطاب

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

1000 in (1000)

11:20 AM

و-البقرة

53 a 1/2 p 1/2

*A. L. L.*

جوز ابو

۱۰۰

Value

صفا

2

1895

عبدالله بن محمد

all 4

فقه

一

بزرگ

در عصر

۱۸۸۸

ع

5409

عفة بالمر المشهور لتقوية  
 البدن بوزن مفرقة سبلاني  
 رطلان من العود الماوردي  
 وقته من القرنفل مثله

بحيث يرى الفريق الثاني اصحاب الجزء الذي لا يتجزى فانهم جعلوها  
 مبادئ هذه الاجسام واما الذين جعلوا العناصر متناهية فنام  
 من جعلها اكثر من هذه الاربعة ومنهم من جعلها اقل والحق عند  
 الحكماء انها اربعة انتهى وقال الشيخ في منظومة الكبرى

وحب جمل مثله سبل العينة  
 سكر نبات رطل الحركش كيني  
 ومن الدجاج والديوك سبعة  
 نذرة الاجزاء الاربعة وتنقص  
 ما ورد من زعفران البحر من ثمر  
 زعفران خمره منه ثمر يفرخ  
 الليمون في الاخر احتلف في  
 الة التقطير على نار لينه حتى  
 يخرج منه قوام القاهر

وقول بقراط بها صحيح ما وفار وثرى وريح  
 دليله في ذابان الجسم اذا ثوى عاد اليها زعما  
 ولو يكون الركن منها واحدا لم تبالا لام جسمها فاسد

منه على الرق مائة  
 نافع ياذن الله تعالى ومنه  
 اراد زيادة التقوية وزيادة  
 العقل وقوة الباهة فيلزم  
 قبل التقطير وقته سبعا  
 منه جوزة وقته لسان  
 عصفور وقته صاوي حنظل  
 وقته وما يفسر من الطيور

وحيث نقرضنا لذكر هذه الابيات فلا بأس بشرحها على وجه لطيف  
 فنقول قوله دليله في ذابان الجسم المكون من ان الاركان اربعة  
 فقط وقوله بان الجسم الى الجسم المركب المختلف الاجزاء وقوله اذا ثوى  
 بالثا المثلثة اى هلك وقوله عاد اليها اى الى الاربعة المذكورة وقوله

زعمنا اى بالضرورة وذلك ان الجسم المركب المختلف الاجزاء كما انه عند  
 التركيب يتوحد من الاجسام الاربعة البسيطة التي هي النار والهوى  
 والما والثرى اى الارض كذلك عند التحليل اذا فسد ذلك المركب عاد لواحد

هو شاة الله اعلم  
 عفة غيره من الليمون او اسها  
 اصل الحكم المكي اخذ يكتشف  
 ضا في سبلاني  
 بان فرقة سبلاني  
 زعفران عود الماوردي وقته

من الاجسام الاربعة البسيطة التي كان عليها قبل التركيب وذلك بان  
 يصير كل واحد منها الجنس بمقتضى طبيعته الحار الى الحار والبارد الى  
 البارد واليابس الى اليابس والرطب الى الرطب وانما كان الامر كذلك

لان صورة هذه الاجسام اذا كانت طباعيا ثابته فهي تجري الى الكمال  
 اللابق بها والا كان يمنعها من ذلك الشيء القاسر لها على الاجتماع  
 فاذا زال ذلك القاسر عند موت الانسان مثلا فساد مزاجه

وجب ضرورة ان يعود كل واحد من تلك الاجسام الاربعة الى حاله  
 بمقتضى











وهي تحفه الموصوف مفرح

انظم وهو هذا المخرج باور نجويه

سنان شتول ادق في عقرى الجفن  
النفور ١٠ ١٠ ١٠

ابيض بهت اجمل لا زور دغير

موقوف طيار شير طين مختوف  
٣٠ ٣٠ ٣٠

زعفران زرنه كليل كابل

حرب رقام صندل ابيض

عشتر خشق مرجان لؤلؤ كبر

زهريل عود ماورد يورق

ذهب ورق فخذ ياقوت اجمر

سكر و زهر تدق الادوية

١٥٠ و بوق خدما السفرجل و شراب  
رياسي و ما تفاح و ما و روم  
ممر مانو و ما التندج من كل شفا

انتهى سم

الحصى الصفراء و حبه و شفاوه بالاشياء الباردة الرطبة و المرض البارد السابع في  
البدن انجود من قوة البرد الخابج و البارد المادى في عضو واحد الورم المكبد  
من سودا و بلغم و في جملة البدن الاسترخا و شفاوه بالاشياء الحارة و  
المرض البارد الرطب السابع في عضو واحد يرد المكبد و يطوبها عند ما  
يوضع عليها الاضمة الفاعلة لذلك و في جملة البدن كما اذا استعمل  
بعض المخدرات كذا مثل بعضهم وقال الامام القرشي و اما المرض البارد الرطب  
السابع فكانه مما لا يوجد لان البرد اذا افراط جمد و طوبات البدن فاما  
ستحالت الى الارضية و ذلك ينشأ في افراط الرطوبة فلذلك الجود وهو  
المسمى بالشحوص يكون مع يبوسة لاجل افراط البرد المكشف للرطوبة  
فجلبها الى الارضية فلذلك المزاج المرضي الرطب السابع مع حرارة  
او برودة مما لا وجود له انتهى و البارد الرطب المادى في عضو واحد  
الورم الباغى و في جملة البدن مثله بعضهم بالاستسقاء الحصى و بعضهم  
بالفالج و شفاوه بالاشياء الحارة اليابسة هـ

**و داو باليابس رطب العلل و باليابس الرطب قوام العمل**

و المرض اليابس السابع في عضو واحد التشنج اليابس في ذلك العضو  
و في جملة البدن الذبول و اليابس المادى في عضو واحد تشنج الكفين  
لمواد سودا و يه و في جملة البدن الجذام في اواخره و هو الحادث عن  
السودا الحادثه عن الاحتراق المرة الصفرا لان الجذام نوعان احدهما  
هذا و تكون في اخره قاكل الاعضاء و تساقطها و الاخر الحادث عن السؤا  
الطبيعية التي هي عكس الدم و لا يكون معه قاكل الاعضاء لان السودا  
في النوع



ومن القاشية لسان  
التور مقبول اليها  
ويبقى للتور غاية  
الفتح رطلين من الماء  
التور الطري او الجريد  
الاخضر في الماء

مقال بطبيعته وسنقر  
الاستخوان من مفرغ لا  
والعظام من مفرغ لا  
منقح الامعاء من مفرغ لا  
ملين العروق من مفرغ لا  
له الباردة من مفرغ لا  
قلوبه لسان  
منقحه النفاذ  
منقحه

$\frac{\text{خقله}}{7}$

عسل رطب  
استفاده  
وقته  
۱۱

طاعة الخواص  
 بقدر ما  
 العجى  
 واما حنى قليل  
 من

لما فيها من الحرارة المكتسبة بالاحتكاك  
مادة ويكون النوع الثاني مثالا  
بين النوعين فافهم وشفاه بالاشيا  
ضو واحد جفاف الدمغ الحاصل  
من ذلك والبارد اليابس المادي  
النوع الثاني من الجزام وشفاه  
دج في عضو واحد ترهل القرحة  
الحرارة الغريزية فانه عندما  
في عضو واحد استرخا بعض مفاصل  
شفاه بالاشيا اليابسة والمرن  
ضو سخونة المعدة ورطوبتها  
به كذلك وفي جملة البدن المحي  
المستفاده من مجلسه عندما  
يحضر في الان له مثال وما عندي  
يكون مرضا انتهى وقال الامام الفخر  
في الامراض فيطر وقال الامام  
الحرارة انما تحدث المرض اذا كانت  
رطوبه مع ذلك مفرطه اضرطبا  
مناسبه للنزاج الصبي فانما يحدث  
واوذلك مع الحرارة المفرطه كالمعتد

واصله المشروب والماكول لكل داء منهما دليل

وما ينبغي استقاله

في كمال تفرغ في احواله

فصل ثامن في اخاف

سجل للسلاسل الاكلام

بقال روق ورد برز هندا

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

منقول

قوله واصله اي لذاء المتقدم ذكره في قوله والدناء وقوله لكل راء منها  
دليل اي لكل واحد حاصل عنهما دليل من نوعهما يستدل به على نوع ذلك المرض  
والمشروب منه ما المراد منه التغذية به بذاته كاللبن ومنه ما المراد  
منه الاعانة على التغذية مع انه بذاته لا غذا فيه البتة كما لما  
ومنه ما المراد الفعل الدواي كالاشربة المتخذة من السكر ومياه الفواكه  
والزهور ونحوها ومنه ما المراد منه النشوة مع اشياء اخر كالخمر والماء  
يشرب لا مورا حدهما ان يغذوا باختلاطه بالاجسام الغذائية كما يغذوا  
المعوى الروح باختلاطه بالاجرام الخلطية فان الماء الذي يطبخ فيه اللحم  
وهي المرقه ليست تغذوا وبما فيها من الاجزاء اللحمية فقط بل بجماعتها وثانيها  
ان ينطبخ مع الغذاء في لعدة حتى يصير كيلو سايتها معه نفوذ الغذاء في  
مجاري الكبد لشدة ضيقها لينهضم في الكبد لان الغذاء انما ينفذ فيها الا  
اذا ترقق جرمه جردا وذلك يتم بامر ين امانا وبان ما فيه من الارضية و  
استحالتها ما يبيد كما يحدث للغذاء الذي ينهضم في حواصل الطيور الكواثر اما  
لخاطة الاجزاء الماسية لتمتزج بها الاجزاء الارضية فيصير منها جرم رقيق  
والامر الاول لا يتم الا بالحرارة الشديدة جدا وهي لا توجد في الانسان ولا  
في غيره من الماشية لان هذه الحيوانات ليس فيها من الحرارة الشديدة  
كما في الجوارح من الطيور فلذلك لا بد للانسان ونحوه من المايبه لاجل  
هذه المنفعة وثالثها ان ينفذ الغذاء الى قاصر الاعضاء في المجاري الضيقة  
وكذا قلل انقراط الرطوبة مركب الغذاء ورابعها ان تقلل بمرده امرجة  
الاعضاء فلا تحف من شدة تسخين الحرارة الحادثة عن الحركة ونحوها  
فيكون منزلة الماء من الاعضاء في تغذ بلها منزلة الهواء في تغذ بل الروح

وانما



وانما كان معدل الاعضاء اشد برأ من معدل الروح مع ان الروح اشد  
حرارة لان الروح لشدة لطافتها يسهل استئثارها وانفعاليها وكذا ذلك  
الاعضاء وخاسها ان يحصل عند شربه الذي وهو سيكون للعطش واما  
الامور التي يكره لاجلها شرب الماء منها ما ينسب الى الزمان كالشرب في  
الليل ومنها ما ينسب الى المكان كالشرب في الحمام ومنها ما ينسب الى  
الغذاء كالشرب في خلل الاكل او عقب الفراغ منه ومنها ما ينسب الى  
عدم كالشرب على الريق ومنها ما ينسب الى الحركة البدنية كالشرب عقب  
الثعب ومنها ما ينسب الى الحركة النفسانية كالشرب عند الغضب  
الشديد او عقبه ومنها ما ينسب الى المركب من الحركتين معا كالشرب  
عقب الجماع واذا علمنا ذلك فاعلم ان كل ما يتناول ان كان سببا لخص  
باسم المشرح وان كان متاسكا خص باسم الماكول وكل واحد منهما  
اما من شأنه ان يستعمل في البدن الى المشاهدة جواهر الاعضاء فيكون  
غذا لها او لا الاول كاللبن والجنس واللحم والخبز ونحوها والثاني  
كالما وماء الورد والافيون والفريون ونحوها وهذا الثاني اما ان يكون  
دوا او لا الدوا لهما الورد والافيون ونحوها والثاني كاليش وماء الاني  
ونحوها والضروري في حال الصحة من جميع ما يشرب ويؤكل هو الماء والغذاء  
اما الماء فيشرب لما تقدم واما الغذاء فلما هو معلوم من ان بقا البدن  
بدون الغذاء محال ومن الاغذية ما يؤكل على ما هو عليه بل طبع كاللحم  
ونحوها ما يؤكل بعد الطبخ اما لا جلا صلاحه كاللحم اولا جلا يستعمل  
اكله حتى يلين كالقزق ومنها ما يؤكل في الحالى كاللباقلى ومنها ما يؤكل  
مع الخبز كاللحم ونحوه ومنها ما يؤكل في الحالى كاللبن وقالب الخداع

الغذاء قد يكون باجادة الخلط والطبخ معا كاللبن فيحصل منها  
غذاء واحد وقد يكون بالحليب فقط كاللبن بالعسل وقد يكون باكلها  
معا كالخبز بالجبن وقد يكون بالجمع بينهما في العدة بان يוכל احدهما  
قبل الاخر ولما كانت الاغذية مختلفة الطبائع والامزجة والجواهر  
فالتأليف بينهما قد يكون ملائما للبطن بافعاله وقد يكون منا فياله  
ضارا وكل من التأليف النافع والضار قد يكون نفعه او ضرره ظاهرا  
بينما بالقياس وقد يكون خفيا على القياس وانما يوقف عليه بالتقريب  
والاغذية التي تضر في حال الصحة منها ما مضرتها لاجل مزاجها  
ومنها ما مضرتها لاجل قوة اخرى فيها عند المزاج والاولى منها  
ما هي مفردة الحارة كالخزول والرنجيل ومنها ما هي مفردة الباردة  
كالخس والخبث ومنها ما هي مفردة الرطوبة كالشمش والنوت ومنها  
ما هي مفردة اليبوسة كالعدس والتفاح والثاينة منها ما مضرتها  
لاجل غلظتها كالهريسه ولحم الثور ومنها ما مضرتها لاجل قراط غوصها  
مع شدة لطافتها كالخول وماء الليمون ومنها ما مضرتها لاجل لزجيتها  
كالهبطليه والاكارع ومنها ما مضرتها لاجل نفخها كالباقل والحمص  
ومنها ما مضرتها لاجل شدة قبضها كالسماق والحصرم ومنها ما مضرتها  
لاجل فسادها في جوفها كالشوا المعنوم والسمك البارد ومنها ما  
مضرتها لاجل مستند يدها كالخلاوات المتبخرة بالنشا والقطايف  
ومنها ما مضرتها لاجل اطلاق البطن كالقرطم والخبثا وشبه هذه  
الاشياء كثيرة الانواع بطول الكلام عليها وفيما ذكرنا كفاية وكل واحد  
من الاغذية فانه وان ضررهما فانه قد ينفع اخربن فالاغذية



الغليظة ينتفع بها اهل الكبد والتعب والاعذية اللزجة ينتفع بها  
اصحاب السعال اليابس والاعذية النافذة اللطيفة ينتفع بها  
اصحاب البلغم والذين بهم سدد في الكبد الاخشا والاعذية النافذة  
ينتفع بها اصحاب الاسهال والاعذية المسددة قد ينتفع بها في  
حبس الاسهال ايضا والاعذية السريعة الفساد قد يعمل معها ما  
يمنع فسادها فينتفع بما فيها من الغذاء به وتايف الاعذية قد  
يكون نافعا كتايف الغذاء الحار بالبارد وقد يكون صارا كتايف  
الغذاء بما يقوى قابض الودي او يزيد رداءة او ينفذه الى حيث يشته  
ضره اما الاول فكثايف الغذاء المسد بالزج او الغليظ او الغذاء  
اللبج بالغليظ او الغذاء الغليظ بالبارد واما الثاني فكثايف  
الغذاء الحار باليابس والغذاء المسد بالمغري او الغذاء الصلب با  
لزلق واما الثالث فكثايف الغذاء الودي الجوهر بما ينفذه وتايف  
الاعذية قد يكون من المتشابه كالحار بالحار وقد يكون من المختلفة  
المتضادة كالحار بالبارد وقد يكون من المختلفة التي هي غير متضادة  
كالبارد باليابس والاعذية المختلفة الانواع هضم كل واحد  
منها مغاير لهضم الاخر لان احوالة الخبز الى الدم لاشك انها مغايرة  
لاحوالة اللحم الى الدم والعمل الواحد في الوقت الواحد وان كان كثيرا  
فهو اسهل من الاعمال الكثيرة المختلفة في ذلك لان تفنر الاعمال  
في الوقت الواحد وان كان كثيرا فان هضمه واصلاحه اسهل  
لا محالة من هضم الاعذية الكثيرة ومن اصلاحها وان كانت  
جميعها متشابهة في الغلظ والزوجة ونحو ذلك **تنبيه**

قد نفى المجربون من اطباء الهند وغيرهم عن الجمع بين اغذية يعسر علينا  
اثبات كسرها بالقياس مثل السمك مع اللبن فان الجمع بينهما يولد امراضا  
وديه مزمنة سريعا كالجدام والفالج والبرص والقيح وقولج لانها  
باردان غليظان سريعا الفساد ومنها فراخ الحمام مع الثوم فان الجمع  
بينهما يولد امراضا حادة لانها حارة المزاج فيولدان دما حارا ومنها اله  
الميطليه مع الفطاييف فان الجمع بينهما يولد خاما كثيرا وامراضا بليغة  
وسدد الغلظما ولزاجتهما وعسر انفضائهما ومنها السمك الطري  
مع الجبن الحلو فان الجمع بينهما يولد الحصاة والامراض الباردة البليغة  
لغلظهما وتشد يد هما وعسر انفضائهما ومنها اللبن مع البطيخ فان  
الجمع بينهما يولد اخلاطا فاسدة وامراضا رديئة لسرعة فسادها  
ومنها العنب مع الرأس فان الجمع بينهما يغشى بافراط ويولد الرباح  
والرطوبة الفضلية لرطوبتهما ومنها اللبن مع الحامض فان الجمع  
بينهما يولد مراضا سمية لان الحامض من شأنه تجبن اللبن واذ تجبن  
في المعدة صار سما ومنها اللبن مع الجبن فان الجمع بينهما يولد مرارا  
سمية لاجل تجبن الانفة التي في الجبن للبن في المعدة ومنها المالح  
مع البخل فان الجمع بينهما يولد السدد والمواد الغليظة لانها مع غلظها  
يتغذ ان بسرعة لما في الفجل من القوة المنفذة ومنها الجبن اذا جمع  
مع الابرار الحارة المفتحة النفاذه لانها تنفذ الجبن على غلظه  
ومرداته ومنها اللبن مع لحوم الطيور فان الجمع بينهما مضردت التجربة  
على ذلك ومنها الارز مع الخل لان الخل ينفذ الارز قتل تمام هضمه  
اولا لانها يابسان ومنها السويق مع الارز باللبن فان الجمع بينهما يولد



القولنج وحرمت اليهود الجمع بين اللحم واللبن وذلك يضر امالان اجتماعهما  
مبلد للذهن لكثرة الرطوبة البلغمية اولان اجتماعهما يخاف منه البرص  
ولما كان مزاج السن مما يستدل به على نوع المرض وكذلك الاقليم والبلد  
اشار الشيخ الى ذلك فقال **ح**

### والسن فاعلمه دليل ثاني والثالث الاقليم والبلد **في**

السن في اللغة هو العمر وهو عبارة عن زمان تغلق النفس لناطقة  
بالبدن ومنه طبعي ومدته مائة وعشرون سنة ومنه غير طبعي  
ومدته في الغالب ما بين الستين الى السبعين قال الشيخ والاسنان  
في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثه وهو الى قريب من ثلاثين  
سنه ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الى نحو من خمس وثلاثين  
سنه او اربعين سنه انتهى **قلت** سن النمو نهاية افله الى ثمان  
وعشرين سنه ونهاية الكثره الى ثلاث وثلاثين سنه فان كان الا  
ونس الوقوف الى خمس وثلاثين سنه وان كان الثاني فسن الوقوف  
الى اربعين سنه ثم قال الشيخ وسن الاخطاط مع بقاء من القوة وهو  
سن المكهليين وهو الى نحو من ستين سنه وسن الاخطاط مع ظهور الضعف  
في القوة وهو سن الشيخ وهو الى اخر العمر لكن سن الحداثه تنقسم الى سن  
الطفوليه وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضاء للحركات والنهوض  
والحي من الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا تكون الاسنان  
قد استوتت السقوط والنبات ثم سن الترعوع وهو بعد الشدة  
ونبات الاسنان قبل المراهقه ثم سن الغلاميه والرهاق الى ان  
ينقل وجهه ثم سن العنق الى ان يقف النمو انتهى **تنبيه** اذا

اذا استكمل المولود خمسة عشر سنة حكم ببلوغه عندنا معاشر الاطبا  
وعند اما منا الشافعي وجهود الاطبا يعرفون البلوغ بانفتاح طرف  
الارضيه لشدة الحرارة المنفضة للرطوبة الغريزية المملطة لها  
ويتغير راحة الابط لان ذلك الموضع مزيلة القلب لان شدة الحرارة  
تدفع من القلب الفضله العفنه الى اللحم ارضوا الذي في الابط لمضعفه  
وقربه منه وبنبات الشعر في العانة لقوة الحرارة على الا توله الا نحو  
المولدة للشعر وينبوا الجفنه وغلظ العتوت لشدة الحرارة الموسعة  
للجفنه وتغلظ الصوت ويكبر الثدي والحيض زيادة على ما ذكر في  
الاناث لقوة الحرارة الغريزية وكل سن من الاسنان المتقدمه يحدث  
فيه من الامراض يناسبه فالاطفال يحدث لهم عند الولادة من الامراض  
القلاع والقى والسهر والسعال والفرخ ورطوبة الاذنين والصبيان  
يعرض لهم من الامراض وجع اللثة والاسهال لاسيما عند بنات الاسنان  
وقبل بنات الشعر يعرض لهم من الامراض ورم الحلق والوبو وحصاة  
المثانة والحياة والدرود والاثايل والحنازير والجراحات وعند قرب  
بنات الشعر يعرض لهم من الامراض الحبيبات الطويلة والرعاف والشياب  
يعرض لهم من الامراض نفث الدم والسل والحمايات الحادة والصرع كثير  
او غيرها قليلا والكحول يعرض لهم من الامراض الوبو وذات الجنب  
وذات الوردية والحمى يكون معها السهر واختلاط العقل والحمى المحرقة  
والهيفضة والوزب وسبح الامعاء ونزلقها وانفتاح افواه العروق  
من اسفل والمشايخ يعرض لهم من الامراض الوبو والنزله التي يعرض  
معها السعال ونفطير البول وعسر وحصاة الكلى ولا يتوافيم ووجع



المفاصل والسكنه والدوار والحكة والقروح الوردية ورطوبة العينين والفقر  
 وظلمة البصر وثقل السمع وإذا علمت ذلك فاعلم ان المعورين من الارض هو  
 احد الربعين الشماليين وهو المشهور بالربع المسكون مع ان اكثره خراب  
 وباقي الاباع الثلاثة خراب او معمورة بالما ولا يوصل اليها خبرهم وطول العماره  
 اعنى من المشرق الى المغرب مايه ثمانون درجه وهو اربعه الاف فرسخ وعرضها  
 اعنى من خط الاستوا الى القطب الشماليه ست وستون درجه وهو الف  
 واربع مائة وست وستون فرسخا وثلاثا فرسخ والربع المعمور قد قسم الى سبع  
 قطاع وفيه مستطيله وهذا القطاع السبع يسمى بالاقلالم السبع الاول يشمل  
 على بلاد منها بعض بلاد البربر وسودان المغرب والنوبه والحبيشه وغايه  
 معدن الذهب ودفنقه واكثر بلاد اليمن مثل زبيد وعدن وصنعاء وسبا  
 بالف مقصورة مصونم وظفاره وهي من بفايه اليمن وحضرموت وبعض  
 خيلج فارس وبعض البلاد الجنوبيه من السند والهند وسواحل البحر  
 الجنوبي وبعض ارض الصين وفيه من الجبال العظيمة عشرون جبلا ومن  
 الانهار ثلاثون نهرا والغالب على لون اهلها السواد والاقلالم الثاني  
 تشمل ايضا على بلاد منها بعض بلاد البربر وبعض بلاد افريقيه والصعيد  
 الاعلى وبلاد جزيره العرب كمدينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرف  
 وكرم ومكة المشرفه زاد ما الله شرفا والطايق وفيه هرموز من كرماني  
 ومعظم بلاد السند ومنها منصور اسم لعدة مدرك ومعظم بلاد الهند  
 وبعض بلاد الصين **فايده** من مكة الى الطايق سبعون ميلا ومن مكة  
 الى صنعاء عشرون مرحله ومن مكة الى المدينه اثنا عشر مرحله ومن  
 مكة الى اليمامة احدى عشر مرحله ومن مكة الى دمشق ثلاثون مرحله

ومن مكة الى البحرين خمس وعشرون مرحلة ومن مكة الى عمان تسعة عشر مرحلة  
ومن مكة الى مصر خمس وثلاثون مرحلة ومن مكة الى البصرة اثنان وعشرون  
مرحلة وفي هذا الاقليم من الجبال العظيمة سبعة وعشرون جبلا ومن  
الانهار مثل ذلك والغالب على لونها اهلها ما بين السواد والسمرة والاقليم  
الثالث يشتمل على بلاد ايضا منها بعض بلاد البربر وبعض بلاد افرريقية  
والقبر وان وطرابلس المغرب وطبرية ودمشق والكونة وبغداد وواسط  
والبصرة واهوان واصفهان وارض كرمات ونغور ارض فارس وبلاد سجستان  
وكازرون وشيراز ودار ملك اهل الصين والبيت المقدس ومصر وميماط و  
والاسكندرية **فاية** البلسان لا ينبت الا المصير في قرية تعرف بالطرية في  
مكان منها يعرف بعين الشمس وقد علم منها الآن من مدة اعوام اعلى ثمان  
وسعين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام  
وانما يستعمل بدل دهنه دهن البشام الذي يجلب من ارض الحجاز والبشام  
يؤتى من البلسان وفي هذا الاقليم من الجبال العظيمة ثلاث وثلاثون  
جبلا ومن الانهار اثنان وعشرون نهرا والغالب على لونها اهلها السمرة  
والاقليم الرابع من بعض ما فيه من البلاد بلاد الاندلس وجزيرة قبرص  
والطناكية وطرسوس وطرابلس الشام وحلب وحماة وحمص ودمشق  
ونصيبين والموصل وتبريز وخراسان وسمرقند ومهدان وقزوين  
وبسطام وجرجان واسفرايين وطوس ونيسابور ونومد وشمال  
بلاد الصين وفيه من الجبال العظيمة خمسة وعشرون جبلا ومن الانهار  
اثنان وعشرون نهرا والغالب على لونها اهلها ما بين السمرة والبياض  
والاقليم الخامس من بعض ما فيه من البلاد بعض بلاد الروم وشرقيهم  
وخوارزم



وخوارزم و بخارى ونشف و سمرقند و مجند بضم الخاء واقصاء بلاد الترك  
وبلاد ياجوج وماجوج وفيه من البلاد لعله من الجبال العظيمة ثلاثون  
بلدا ومن الانهار خمسة وعشرون نهر والغالب على لون اهله البياض  
والاقليم السارس من بعض ما فيه بعض بلاد الروم مثل القسطنطينية وبلاد ارمين  
والصقالية وفيه من الجبال احدى عشر جبلا ومن الانهار اربعون والاقليم  
السابع من بعض ما فيه من البلاد بعض بلاد الصقالية وشمال بلاد ياجوج  
وماجوج ونهايات مساكن اترك الشر والغالب على لون اهله البياض  
**خاتمه** الارض كرية الشكل وينتفى على هذا مسئلة وهي انه لو تبصر السير  
على جميع الارض وفرض تفرق ثلاثة اشخاص من مكان معين بان صار اقدم  
نحو المغرب والاخر نحو المشرق واقام الثلث حتى عاد اليه السابق الى المغرب  
من المشرق والناس من المغرب في وقت واحد لكانت الايام التي عدها  
الغربي في هذه الدوره انقضت من الايام المقيم بواحد والايام التي عدها  
الشرقي ازيد منها ويتفرج على ذلك مسئلة وهي هل يجوز ان يكون يوم  
بعينه جمعة عند واحد وخميسا عند اخر وسبتا عند ثالث ونحو ذلك  
فيجاب بالجواز ولما كان الفصل مما يستدل به على نوع المرض ايضا اخذ  
الشيخ في ذكره فقال هـ

#### **الرابع الفصل في لبل واخم في صنعة الطب وعدل ناصح**

الفصل لغة ما يفصل الشيء عن غيره اى يميزه عنه سوا كان تميزا ذاتيا  
كالفصل عند المنطقيين او عرضيا كالحاصة عندهم ولما كانت ازمنة  
الفصول تميزا بعضها عن بعض بامور عرضية مثل كون الشمس فيها  
في مواضع مخصوصة من فلك البروج سميت تلك الازمنة بالفصول

اذ بها تميز زمان عن زمان والزمان من حيث هو زمان واحد متحد الطبعه  
لا ينفصل بعضه عن بعض بامزاتي بل بامر ضي كما ذكرنا وكل فصل كانه  
يورث الامراض المناسبه له ويزيل الامراض المضاده له فالفصل الحار  
يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد والفصل البارد بالعكس فالصيف  
يشير الصفراء ويوجب امراضها والشتا يكثر فيه البलग وامراضه والخريف يكثر  
فيه السودا وامراضها والربيع ينفع فيه الدم ويتحرك فيه كل مرض ذي مادة  
كانت مادته ساكنه في الشتا وذلك ليس لامرته بل لحرقه اللطيف المسيل  
للاخلاط الساكنه في الشتا لانه اصح الفصول واسهل الحياه والصحة لانه  
مناسب لمزاج الروح والدم ولذلك تحمر فيه الالوان وتزول البشره

### مالشيخ في مزاجه كالطفل كلا ولا الصبي مثل الكهل

لان الشيخ بارد يابس والبرودة عليه اغلب من الكهل والطفل حار رطب  
والرطوبة عليه اغلب من الصبي والصبي حار رطب والحارة عليه اغلب  
من الطفل والكهل بارد يابس واليبوسة عليه اغلب من الشيخ

### والرقم لا تشبهها ارض اليمن ولا البغداد مزاج كعدن

لان ارض الرقم في الاقليم السادس وهو ابرد الاقاليم ما عدل السابع وارض  
اليمن في الاقليم الاول وهو قريب من خط الاستواء وهو اعدل البقاع باعتبار  
الاضواء العلويه واما بغداد فانها في الاقليم الثالث وهو حار واما  
عدن فانها في الاقليم الاول وهو قريب من خط الاستواء كما تقدم وهذا  
على راي الشيخ وجماعه معه وهو المرح واما على راي الفخر الرازي وجماعه  
معه فان خط الاستوى باعتبار الاوضاع العلويه خابع عن الاعتدال  
جدا وان الاول حار مفرط وان الثاني اقل حرارة منه وان الثالث اقل



حرارة من الثاني وان الرابع معتدل لانه في الوسط وان الخامس بارد وان السادس  
اشد برودة من السادس **تنبيه** قول الشيخ ان خط الاستواء عدل البقاع  
انما هو باعتبار الارتفاع العلوية كما تقدم وان الهواء يجب ان يكون دائما  
معتدلا بهذا الاعتبار لان الشمس لا تدوم على سمت روس سكانه كثيرا  
حتى تشتد حرهم في الصيف ولا تبعد عن سمت روسهم كثيرا حتى تشتد بردهم  
في الشتاء باعتبار الارتفاع السفلية ويدل على هذا قوله في الشفا لوتجر  
خط الاستواء عن الاسباب السفلية العارضة الموجبة لسمونة الهواء  
وبرودته مثل الجبال والبحار والاعوار والانحاد لكان عدل البقاع  
لكنه ما تجرد عنها بدليل شدة سواد لون سكان من الزنج والحبيشه و  
شدة جسورة شعورهم ونحو ذلك والله اعلم بالصواب

### **ولا الربيع الوقت كالصيف ولا الشتاء في الوقت كالخريف**

لان الربيع حار رطب والصيف حار يابس والشتا بارد رطب والخريف  
بارد يابس ولما ذكر الشيخ ما هو كالمقدمة لما هو المقصود بالذات اخذ في  
ذكره فقال هـ

### **ثم الفصول اربع في العام دائرة فيه على الدوام**

الفصول جمع الفصل وقد تقدم معناه في اللغة واما معناه في الاصطلاح  
القديم عند البقراط وغيره فعبارة عن زمان انتقال الشمس بحر كنفها  
الخاصة مسافة ما بين احدى العقدتين واحدا انقلابين الذي يليها  
وذلك هو ربع فلك البروج وبيان ذلك ان العالم عندهم شكله كروي  
وهو يتحرك بجلسته في كل يوم وليدة دورة كاملة تامة من المشرق الى المغرب  
وتسمى هذه الحركة الاولى وتلك الدائرة تكون على قطبين احدهما شمالي

وفي وسطه يبتدى حدوث الثمار والصيف هو الزمان الذي يحتاج فيه  
الانسان المعتدل في البلد المعتدل الى ترويح يعتد به من الحر وفيه تنسم  
نضج اكثر الثمار وتأخذ في وسطه الى اخره الاعتساب في التجفيف والخريف  
هو الزمان الذي يحتاج فيه الانساب المعتدل في البلد المعتدل الى  
ادفاء من بودلياليه وغذواته مثلما يحتاج فيه الى ترويح من مرطباته  
وهذا معنى اعتدال الخريف وفيه تتغير لون الورق ويأخذ في السقوط  
والانتشار والنشأ هو الزمان الذي يحتاج فيه الانسان المعتدل في  
البلد المعتدل الى ادفاء يعتد به من البرد وهذا هو الاصطلاح  
الذي احذته متأخر الاطباء والاشراخ في شئ من ذلك **تنبيه** قال  
بعضهم سبب حدوث الفصول على الاصطلاح القديم وعند المجيزين ليس  
هو انتقال الشمس في ربع من فلك البروج فان غيرها من الكواكب  
لها اثر في ذلك ولذلك ترى سنة اخر من سنة او ابرد منها واجاب  
بعضهم بان السبب الحقيقي مجرد نفس الفصول هو انتقال الشمس في  
الارباع المذكورة واما انتقالات غيرها من الكواكب فهي السبب في حدوث  
تفاوت الفصول في زيادة الحر ونقصانه انتهى **خاتمة** المعتدل كما يصح  
ان يسمى بسلب الطرفين فيقال انه لا حار ولا بارد كذلك يصح ان يسمى بثبوت  
الطرفين مع التساوي فيقال انه حار بارد وعلى هذا فكما قرنا باعتدال  
فانه الذي لا يجمع الى ترويح يعتد به من الحر ولا الى ادفاء يعتد به من البرد  
اي انه لا حار ولا بارد كذلك يصح ان يفسد اعتدال الخريف بانه حار بارد  
اي انه يجمع فيه بجملة ترويح مثل ما يجمع فيه ببرد يجمع الى ادفاء  
فهما متساويان ولتساويهما يقربا يتعادل مرطباته ببرد الليالي والندى



وحيث لا يقال ان الخريف لا يحس فيه باعتدال لان لياليه باردة وظلمة  
حادة فهو دايماً لا يحس فيه الاجزاء واما كان كذلك فهو غير معتدل ولما  
ذكر الشيخ الفضول على الاجمال اخذ ذكرها على التفصيل قال ابقراط واما  
الربيع الذي هو اول الازمنة فهذه طبيعته اعنى كيفيته اذا حلت الشمس  
راس الحمل وعند ذلك يعتدل الليل والنهار الى حلولها اخر برج الجوز  
فذلك فصل الربيع حار وطب طبيعة الدم انتهى فقال هـ

### منها الربيع وهو ميزان العمل اذا ابتدأ الشمس في برج الحمل

انما بدأ الشيخ بالربيع لانه اول الازمنة لان فيه ابتداء نشوء الازهار ومنه  
يبتدى الثمار ولانه عدل الاوقات على الاطلاق واما كان كذلك فهو اولي  
بالنقد على بقية الفصول واوله اذا حلت الشمس راس الحمل بحركتها الخاصة  
وهي الحركة البطيئة التي عرفتها وهذا اول الربيع في البلاد التي يحيط فيها وهي  
البلاد الشمالية عن خط الاستواء واما البلاد الجنوبية فان ابتداء الربيع  
فيها هو عند حلول الشمس بحركتها الخاصة في راس الميزان واما البلاد التي  
على خط الاستواء فان ابتداء الربيع فيها يختلف وذلك لان تلك البلاد  
يكون بها ربيعان احدهما ابتداءه عند حلول الشمس في اوخر برج الدلو  
وينتهي عند حلولها في اوائل الحمل وثانيهما ابتداءه عند حلولها في اوخر  
برج الاسد وينتهي عند حلولها في اوائل برج الميزان **فايده** نقل عن ادم  
عليه السلام انه قال اذا استف الانسان من هذا الميزان باج خمسة دراهم  
كل يوم مع مثله سكر وابتدى به من اول يوم تنزل فيه الشمس في برج  
الحمل واديم الى فزولها في برج السرطان وفعل ذلك كل عام فانه لا يمرض البتة  
وتصح حواسه جميعا باذن الله تعالى وتقدس هـ

## حار ورطب اعدل الزمان فيه ينجح الدم في الانسان

قال ابقراط فصل الربيع حار ورطب طبيعة الدم انتهى وقال الشيخ ان مزاج هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار ورطب وتحقيق ذلك بالنسبة الى هو الى الجزء الطبيعي من الفلسفة بل ليسلم ان الربيع معتدل انتهى فان قلت فيتم جمع بين قول الشيخ في النظم تبعا لابقراط ومن قوله في النثر قلت يجمع بينهما بان نقول الربيع اذا قيس الى بدايتها كان معتدلا واذا قيس الى الاعتدال الحقيقي كان حارارطبا وذلك لان طبيعة الربيع مثل مزاجنا في ان كل واحد منهما معتدل والاعتدال الانساني يميل الى حرارة ورطوبة عن الاعتدال الحقيقي فالربيع ايضا يجب ان يكون كذلك واول الربيع متشابهة لآخر الشتاء وهو لذلك اقل حرارة واكثر رطوبة واخره متشابهة لاول الصيف وهو لذلك اكثر حرارة واقل رطوبة واما الاعتدال الشبيه ببدايتنا المائل قليلا الى الحرارة والرطوبة عن الاعتدال الحقيقي فانه انما يوجد في وسطه دل على ذلك الاستقرا وهذا الفصل يجمع فيه الدم ويتحرك فيه كل مرض من ذى مادة كانت مادته ساكنه في الشتاء وذلك لا لادارته بل بحركة اللطيف الميسل للاخلاط الساكنه شتاء لانه اصح الفضول وانسبها للحياة وقد تقدمت الاشارة الى ذلك قال ابقراط الامراض كلها تحدث في اوقات السنة كلها الا ان بعضها في بعض الاوقات اخرى بان تحدث وتنجح انتهى ثم ان ابقراط اخذ يذكر ما يقع غالبا في كل فصل من الامراض فقال قد يعرض في الربيع الوسواس السوداوى والجنون والصرع والسكتة وانبعاث الدم والرجمة والمزكام والبخوخة والسعال والعللة التي يتفش في الجلد والقوبه والبصق والبثور الكثيرة التي تنقرح والجراحات واضط



الكلى المفاصل انتهى الفصل قد يحدث الامراض بذاتها وقد يحدثها بالعرض والذي  
 يحدث الامراض بذاته مثل الصدف اذا سخن المواد بحرارته فاحدث الامراض الحادة  
 كحمى الغب والحرقة ونحوها والذي يحدث المرض بالعرض مثل الربيع فانه بما يلزمه  
 من زوال الافراط في البرد يقوى لقوى ويرى بما يحدث عنه من السمونة اللطيفة  
 لسبيل المواد فتتهيئ للاندفاع وتصادفها مع ذلك قوة من القوة قد دفعها  
 فيحدث عن اندفاعها كثير من الامراض وتلك الامراض تختلف بنوع المادة  
 وبالموضع الذي تندفع اليه وبقلة المادة وكثرتها وبكيفيةها وبجالاتها  
 اما اختلافها باختلاف نوع المادة فان المادة المندفعة الى ناحية الجلد  
 ان كانت سوداوية ولدت الصلابة والسرطان والبثور المعروفة بالبطم  
 ونحو ذلك وان كانت دموية وهي اكثر المواد هيجانا فيه ولدت الدمايل  
 والاورام الرخوة والاسع اللينة ونحو ذلك وان كانت صفراوية ولدت  
 النمل والقروح الساعية ونحو ذلك ولما اختلفت باختلاف المواضع  
 التي تندفع اليها فان المادة ان اندفعت الى اصحابا حدث عنها الاورام والبثور  
 الظاهرية والبهق والكلف ونحو ذلك وان اندفعت الى ناحية عرق المفردة  
 حدث عنها انفتاح تلك العرق والبواسير ولما اختلفت باختلاف مقدار  
 المادة المندفعة فانها ان كانت كثيرة حدث عنها الاورام والبثور الكثيرة  
 وان كانت يسيرة فقد لا تقوى على احداث الورم واما اختلافها باختلاف  
 كيفية المادة فمثل ان السودا المندفعة الى عضو ان كانت حادة لذاعه  
 حدث عنها السرطان المقرع والاحداث عنها الصلابة او السرطان غير  
 المنقرع واما اختلافها باختلاف الايدان فابداً التي يغلب عليها الدم  
 يحدث لها مثل الجراحات والدمايل والرعاف ونحو ذلك والايدان التي

يغلب عليها البلمغم يحدث لها مثل الصرع والبهق الأبيض والاورام الخ  
ونحو ذلك والابدان التي يغلب عليها الصفرا يحدث لها القى والاسهال  
الصفراويان والنمل ونحو ذلك والابدان التي يغلب عليها السوداء يحدث  
لها مثل المالبخوليا والجزام والجرب السوداء والبهق الاسود ونحو ذلك  
فالربيع بجمارته يسيل المواد وتحركها فان كانت معتدلة المقدار والكيفية  
صالحة الجوهر لم يحدث عنها افة وهو حينئذ يحفظ الصحة ويحسن اللون  
وان كانت رديه خارجة عن الاعتدال حدث عنها حينئذ الامراض المذكورة  
ونحوها **وما انشد** الصنوبري في تفصيل الربيع على بقية الفصول  
ان كان في الصيف ريحان وفاكهة فالارض مستوقد والجو تنور  
وان يكن في الخريف النخل باسقة فالارض عريانة والجو مقدر  
وان يكن في الشتاء الغيم متصلا فالارض محصورة والجو ماسور  
مالله الربيع المستنير اذا جاء الربيع اناك النور والنور  
فالارض يافوته والجو لؤلؤة والنبت فيروبع والما بالور  
تبارك الله ما احلى الربيع فلا يفر نقايسه بالصف مفر  
من شم جنات الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور  
**فاقصدا والا اجم على قدر القوي واغرم اذا شئت على شرب الدوا**  
قال الشيخ في قانونه في تدبير الفصول اما الربيع فيبادر في اوائله بالفصد  
والاسهال بحسب الواجب والعادة انتهى **قلت** انما امر الشيخ بالمبادر  
في اول الربيع باخراج الدم لانه يهيج فيه وبالاسهال لان فيه يتمرك  
كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء ليرده وذلك لاوارد  
الربيع بل لحم اللطيف **وقال** الشيخ في منظومته الكبرى **الشعر**



والفصد والدوائى الربيع للناس منه غاية المنفع **وقال** فى قانونه  
 فى قد يرا ما كول ومن كان مستكثرا من اللحم متر فيها فليتعهد الفصد  
 وان كان يميل الى برد فى المزاج فعليه بالجوارشات والاطر يفلات وما  
 من شأنه ان ينقى المعدة والامعاء والجداول القريبه منها انتهى واذا  
 علمت ذلك فاعلم ان الشيخ قد اشار فى النظم الى ثلاثه اشيا الى الفصد  
 والجحامة وشرب الدوا اما الفصد تفرق اتصال الردى خاص بالعروق  
 وبعض الشرايين بالذم مخصوصة قال الشيخ الفصد هو استفراغ كل يستفرغ  
 الكثرة والكثرة هي نزول الاخلاط على تساو منها فى العروق انتهى قال  
 الشيخ الامام القرشى بقدر الكلام هكذا الفصد هو استفراغ كل يستفرغ  
 الكثرة على تساو منها فى العروق والكثرة هي زيادة الاخلاط ليس من الحد  
 هو تفسير للفظ الكثرة المستعمل فى الحد وقوله استفراغ كالجنس البعيد  
 وقوله استفراغ كل كالجنس القريب وباقي الحد كالفصل انتهى قال الشيخ  
 وانما ينبغي ان يفصد لاحد مغيبين احدهما المستحق لمرض اذا كثر دمه  
 وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم  
 واما ان يفصد لمراده الدم واما ان يفصد لكليهما انتهى قال الفاضل  
 الجندى والغرض من الفصد اما التعليل والاصلاح او كلاهما <sup>او المنع</sup>  
 او الجذب والتقليل ما لكثرة شاملة او خاصة والاصلاح اما الفسا  
 الكيف او الجوهر وهو ان كان مع قلة الدم اخرج قليلا ثم غذى غدا  
 صالحا ثم اخرج الى ان يخرج الجوهر الفاسد والمنع اما من انصباب <sup>الفضلات</sup>  
 او من مرض سيقع والجذب اما الى عضو قريب او بعيد انتهى قال الشيخ  
 والفصد والقولنج فلما يجتمعان والحبل والطامن لا يفصدان الا <sup>بالفصد</sup>

عظيمة مثل الحاجة الى حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة مواثبه  
والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه ربما اسال المريق الصافي وحبس الكشيف  
الكدر واما الواسع فهو اسرع الى الغشي واعمل في التنقيه وابطا اندمالا  
وهو اولى بمن يفصد للاستظهار وفي السماء بل التوسع في الشتاء ولى  
ليلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولى ان احتيج اليه ويجتنب الفصد  
في الحيات الشديدة الالتهاب وجميع الحيات غير الحارة في ابتداء ايها  
وفي ايام الدور واذا وجب ان يفصد في الحية فلا تلتفت الى ما يقال انه  
لا سبيل اليه بعد الرابع فسيل اليه ان وجب ولو بعد الاربعين هكذا  
راى جالينوس على ان التقديم والتأجيل اولى انا صحت الدلائل فان  
فصد في ذلك فأتى وقت ادراكته ووجب فاقتصد بعد مراعاة الأمور  
العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحيات واما الحية الاموية فلا بد من  
استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتداء ومفرط عند النضج وكثيرا ما  
اقلعت في حال الفصد ويجب ان يحدد الفصد في المزاج الشديد البور  
والبلاد الشديدة البور وعند الوجع الشديدة البور وعند الوجع الشديدة  
وبعد الاستحمام المملل ويعقب الجماع وفي السن القاصر عن الرابع عشر  
ما أمكن وفي سن الشيخوخة ما أمكن اليهم الا ان تنشق بالسحنة واكتنا  
الفصل وسعة العروق وامتلايها وحرارة الالوان فهو كلاء من المشايخ و  
الاحداث تجزى على فصدهم والاحداث يد رجون قليلا قليلا يفصد  
يسير ويجب ان يحدد الفصد في الابدان الشديدة الفضافة والشديدة  
السنن والمنخلخلة والببيض المنزله والصفر العديمة الدم ما أمكن  
ويتوفاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساردها بشدة

الى ذلك



الى ذلك فاقصد وقامل الدم فان كان اسود تخيضا فاحخرج وان رايت ابيض  
 رقيقا فسدد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما ويجب ان يحذر الفصد  
 على الامتلاء من الطعام ليلا بل تجذب مادة غير نظيفة الى العروق  
 بدل ما يستفرغ وان يتوفى ذلك ايضا على امتلاء المعدة والامعاء من الثقل  
 المدهك والمتفاوت بل يجتهد في استفراغه اما من المعدة وما يليها  
 فبالقي واما من الامعاء السفلى فيما يمكن ولو بالخيفة قال القرشي هذا  
 مشكوكا فان الثقل لا يكون في المعدة انتهى ثم قال الشيخ ويتوفى فصد  
 صاحب التجربة بل يمهله الى ان تنقضي نخبته وفصد صاحب ذكاح من  
 المعدة اضعف فيها او الممتلئ المبلى يتولد المر فيها فان مثله يجب ان  
 يتوفى التهور في فصد وخصوصا على الرقي والفصد الذي لم يكن اليه حاجة  
 يهيج المر ويعقب جفاف اللسان ونحوه فليترك بما الشخير والشكر  
 ومن افصد وتودم افصد من اليد الاخرى مقدار الاحتمال ووضع  
 عليه مرهم الاسفيداج وطللى حواليه بالمبررات القوية انتهى كلام الشيخ  
 ملخصا وقال ايضا ما نصه واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار  
 ووقت ضروري فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد هضم تام والنقص  
 والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تأخير ولا يلفظ  
 فيه الى سبب مانع انتهى واما الحمامة فهي على نوعين بشرط وهي الاجل  
 استفراغ الدم وبغير شرط وهي على نوعين بنار وهي الاجل ترفق الدم  
 وبغير نار وهي الاجل الجذب والكلام هنا على التي بالشرط فنقول الامانة  
 الدوائية المراد اخراجها لا يخلو اما ان تكون في الظاهر وفي الباطن  
 او فيهما او فيما بينهما فان الاول فاجرها بالحمامة وان كان الثاني

او الثالث فاليفصد وان كان الرابع فبالعلق قال الشيخ الحجامه تنقيتها  
لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخرجها للدم الرقيق اكثر من استخراجها  
للكثيف الغليظ انتهى اي تنقيتها لجلد العضو المجوم واما جلد باقي البدن  
فلا اشكال ان تنقية الفصد له اكثر والحجامه المذكوره تنقسم الى ضروريه  
والاختياريه والاوولى هي المستعمله عند الحاجه والثانيه لها شرط عشره  
احداها ان تكون في وسط الشهر الثاني ان تكون في الزمن المذكور في السنه  
الثانيه او الثالثه الثالث ان تكون في زمن الصيف الرابع ان تكون  
في رقيق الدم الخامس ان تكون بعد اشتغال المعده بنحو شرب مقوي لها  
والسادس ان تكون في بدن غير متخلخل السابع ان تكون بعد السنين افي  
الصغير وقبل السنين في الكبير لكن يجوز ان تكون في السنه الثانيه في  
الصغير وثالثها ان لا يكون عقب الحمام وقاسعها ان لا تكون عقب الجماع  
وعاشرها ان لا تكون عقب الحركة المفرطه قبل واكل البيض قبلها او بعد  
يوقع في اللغوه وغذا الملح يجب ان يكون بعد ساعه والصفر اول يتناول  
بعدها حب الرمان وما الرمان وما الهند با بالسكر والحنس واما شرب  
الدوا فقال الشيخ اعلم ان وقت طلوع الشعري والبرد الشديد ووقت  
استقرار الثلج على الجبال ليس وقت للدوا فليشرب الدوا ربعا او خمسا  
والربيع يستقبله الصيف فلا يتناول الا لطيفا واما الخريف فهو الوقت  
ولا يجب ان يفساد الطبيعة شرب الدوا كلما احتاجت الى قليل فيبصر  
ذلك ديدنا ويوقع صاحبه في شغل وختم العافيه انتهى وسندكم  
الكلام على قوانين شرب الدوا عند قول الشيخ في فصل الخريف شرب فيه  
الدوا القوي **خاتمه** طلوع الشعري يكون في اليوم السادس والعشرين

والليله



والليلة السابعة والعشرين من ابيب يعني فصل الذلوح

### واشرب من الماء القليل الفاتر شيئا يسيرا دما من باكر

قال الشيخ واما المسخن ان كان فاترا غفيرا وان كان اسخن من ذلك ويخرج على الريق فكثيرا وما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاكثار منه ردي يوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الربام انتهى وقال الامام القرشي لما الفاتر اذا شرب عنا وقيما وذلك لاجل ما يتصعد منه من الانجزة التي احدثتها الحرارة لان هذه الانجزة تكون محبسة في حرمة والحرارة لم تقوى الى حد يتحمل معها الانجزة فاذا ورد على المعدة وسخن فيها تصعدت تلك الانجزة الى قم المعدة فكان منه الغشيان والنفوع والقي واما اذا كان هذا الماء الفاتر سخن او لا ثم فتر فانه لا يحدث شيئا من ذلك لان انجزة تكون قد تخللت بقوة الحرارة انتهى وقال في الاشارة وقال في الاسماء شرب الماء الحار على الريق يمنع توليد الحصاة هـ

### ولا زم الحمام فيه واستمع واحلق لكل الرأس فيه تنفع

اما الحمام فافضلها القديمة البناء الواسعة الفضاء الكثيرة الضياء الغذية اما المعندة المصو اما بين الحرارة والبرودة في الزمان الحار والبارد بحسبه وان يكون لها ثلاث بيوت متفاوته الحرارة لاجل اختلاف الامزجة هـ وهذه الثلاثة غير البيت الاول منها وهو ابعدها عن بيت النار المسمى بالمشوق مبرد مرطب والثالث منها وهو اقربها الى المستوقد مسخن مجفف والثاني منها وهو ما بينهما مسخن مرطب وقد يجعل بنا الحمام على غير ما ذكرنا وذلك بان يجعل بيتا كبيرا وفيه جهات فيكون حكمها كحكم ما ذكرنا قال الشيخ والحمام قد يستعمل على الريق والخلا فيجفف شديدا ويهزله

وقد يستعمل على قرب عهدنا الشئ فيسمى بما يجذب الى ظاهر البدن من المادة  
الا انه يحدث السدد بما يجذب بسببه الى الاعضاء من المعدة والكبد من  
الغذاء غير النضج وقد يستعمل عند اخر الحضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمى  
باعتماد انتهى قال كسرى النوشوان للحارث بن كلثة الشقي ما تقول في  
دخول الحمام قال لاندخله شعبانا ولا نعشر اهلك سكرانا ولا نقيم في الليل  
عربانا ولا نفقد على الطعام غضبانا انتهى والحمام مجمل الفضول وينفع  
المسام وينقي الجلد وينضج المواد الفضيلة بنسبته لها وتوفيقها اياها  
وتليين الاعضاء والمفاصل وتحلل التقيدها وتحلل الاعياء وتحبس  
الاسهال ويجذب الغذاء الى ظاهر البدن وتحلل الجلد ولذلك يمنع من  
حدوث الجرب والبثور والدمامل ومن تولد القمل ويبسط النفس بازاله  
الابخرة المنجسة بتحللها من المسام قال الشيخ والحمام مع كثرة منافعه  
له مضار فانه يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء التي بها ضعف و  
يؤخر الجسد ومضر بالعصب ومجمل الحرارة العزيمية ويستقط شهوة  
الطعام ويضعف قوة الباه انتهى وقال ايضا ويضعف القلب ان افراط  
منه وشي الغشي والغشيان وقال ايضا وينبغي ان يجذر الحمام من به  
تفرق اتصال او روم واما خلق كل الراس وخصوصا في الربيع فله فايده  
احداها تحليل احداها تحليل الرطوبات الفضلية التي اسما الى الربيع  
بحر اللطيف وثانيها تغليظ العنق وذلك لاجل فقدان ما يجد به الشعر  
من الرطوبات الغذائية فتوفر لاجل استغناء الدماغ عنها بكثرة رطوبته  
فتجذر الى العنق ويلزم ذلك زيادته اغتذاليه وذلك يلزمه زيادة  
غلظه **فايده** طول شعر راس الانسان من خواصه لاد راسه في اعلا



بدنه ففي جهة تعود الاخرى اليها وخصوصا مفرها لان مقدمها خارج عن  
محاذاة البدن الى قدام ولهذا الشعر منافع احدها المنفعة المشاركة لجميع  
الشعور وهي تنقية البدن من الاخرى وثانيها الزينة وخصوصا في النساء وثالثها  
الوقاية لجلدة الرأس من ضرر الملقبات ٥

### واكثر فيه من جماع النشوة واستعمل اللحم وشرب القهوة

اما الجماع فهو حركة بدنية يتبعها حركة نفسية يلزمه خراج منى وتجليل روح  
مخرج ولما كان كذلك وجب ان يكون منافعه ومضاره بعضها تابع للحركة  
البدنية لانها ان كانت متوسطة حلت تحليلا معتدلا من فضول البدن  
فاحدث لذلك خفة وجودة في افعال الغذاء وانعشت الحرارة والقوى وان كانت  
مفرطة جففت البدن والحيث اولاهرته ثم برقت بفرط التحليل وبعضها  
تابع للحركة النفسية وهي اللذة لانها ان كانت متوسطة حلت فضول الروح  
ولطفها وان كانت مفرطة حلت جوهر الروح واضعفت الهضم وسائر القوى  
وبعضها تابع لخروج المني لانه ان كان متوسطا انعشت الحرارة بازالة الغامر  
لها وخفف البدن بازالة المادة المثقلة وهباه لقبول الغذاء لان المني مفيدة  
عند الاعضاء وانزلت تهيأت الاعضاء للاغتذاء وان كان مفرطا جفف البدن  
واضعف قواه وبعضها تابع التحليل الروح لانه ان كان متوسطا انقى الروح  
من الفضول وعادل قوامها وان كان مفرطا اضعف سائر القوى وبعضها  
تابع لتحليل الروح لانه ان كان متوسطا اذهب الدخاينه المتولدة منه  
وان كان مفرطا برد المزاج بفرط اخراجه للمادة التي تقبل التسخين والناهي  
في الجماع على ثلاثة اقسام قسم ينفع به ويتضرر بتركه وبالاغراط فيه  
وهذا هو الاكثر في الناس وقسم يتضرر به اعتدل او قل وينتفع بتركه

وهذا هو الشيخ الهرم والناقة وقسم يتضرر به اعتدك ادقلى ويتضرر مع ذلك  
بتركه وهذا هو من به ضعف في دماغه وعصبه مع كثرة توليد منه فانه  
ان استعماله الاجل استفرغ المني ضره لضعف دماغه وعصبه وان لم يستعمله  
لاجل ذلك ضره لعدم استفرغ المني والمني اذا دام احتباسه اشتد فساد <sup>هـ</sup>  
فيستعمل الى طبعته سميه يلزمها رخاويه وديه توجب الدوار والصرع والحالة  
الشبيه باحتناق الرحم وظلمة البصر وفساد الذهن وسوء المزاج الخلق والو<sup>سوس</sup>  
واما الانقاع بالجماع وتركه فغير ممكن وذلك لان كون الشئ نافعا <sup>بقي</sup>  
ان يكون عديمه غير نافع اذ يلزم من عدم العلة عدم المعلول والجماع يعتبر  
استعماله بحسب حال الغذاء فانه على الاضلال يفسد الهضم وعلى الحوى ينهك  
القوة ولذلك كان افضلها ما كان بينهما وذلك بعد كمال الهضم الاول والشرع  
في الثاني قال الامام القرشي وقال الشيخ بل يجب ان يكون عندا غذا والطعام  
عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثاني<sup>لث</sup>  
انتهى قال الامام القرشي في الشامل واما ما هو مشهور من ان الجماع ينبغي ان  
يكون بعد فرغ الهضم الاول والثاني والتوسط في الثالث فهو خطأ لان  
هذا الوقت هو بعد اخذار الغذاء بتمامه من المعدة وخلو الكبد منه لنقله  
الى المعروق حينئذ يكون الخلو شديدا جدا انتهى وقال في شرح القانون <sup>هـ</sup>  
ما قاله الشيخ لا يجوز اصلا لان المعدة تكون حينئذ شديدة الخلو انتهى  
ويعتبر ايضا بحسب حال الوقت لانه في وقت الهجرة ردى لما يلزمه من  
افراط التحلل وفي الاوقات الشديدة الروى البود ردى ايضا لعسر سبب  
المني قال الفاضل المحقق الامام القرشي واما في اوقات الستة فاجود  
الجماع ما يكون في الربيع لان المواد تكون حينئذ سائلة مع اعتدال



الهوى ولان الطبيعة حينئذ تكون اخذه في الدفع ولذلك فان هيجان الجماع  
 بالطبع هو في الربيع فلذلك يجهج فيه الحيوانات للسفاد وبعد الربيع الشتا  
 لان الدم يكون فيه اجود والمعضوم اقوى والتحليل اقل وخاصه اذا كان  
 ذلك مع ارفا الموضع والبدن بكثرة الدثار واما في الصيف فزدي لكثرة  
 التحليل حينئذ وضعف المضم واضر ما يكون في الخريف لاجل ضعف المضم  
 حينئذ واختلاف الهواء ويوسسته وقلة الدم في البدن انتهى ويعتبر ايضا  
 بحسب حال السن فانه في سن الشباب اجود واولى لان المولودة فيه قوة  
 لان النوق قد انقطع وتوفرت القوى والمواد على توليد المني وفي سن  
 الفتيان حينئذ ايضا لان الرطوبة تكون فيه كثيرة والدم رطب متوفر  
 وفي سن الكهول فليقل ما لم يكن ليلا تفرط الرطوبة وفي سن المشايخ  
 فليتهجم البنية وافضل اوقاته هو الوقت الذي يشتد فيه الشبق الحق  
 وهو الذي اهاجه كثرة المني وحدته وتضررت الاعضابه حتى عركت  
 لدرفعه من ذاتها ويكون الانتشار معه تاما والبدن نشيطا لا الشبق الذي  
 يجهج بسبب نظر او فكر في صورة حسنة او ملاعبة او رؤية بجامعة واما  
 اللحم فانه بجملة كثير احرار وطب كثير التقذ به قريب الاستحالة الى الد<sup>مه</sup>  
 غيرا تختلف بعد ذلك بحسب نوعه وماواه وسنه ومرماه ووقته  
 واحواله في بدنه وحركته وسكونه وبعد وقربه من العظم وخصيته  
 وغير خصيته وسمينه وغزله اما اختلافه في نوعه فلم الطير والطف  
 من لحم ذات الاربعه لكثرة حركته وانتقاله كل وقت من هواء الى هواء  
 والمواسي منه اقل طرزا واعلظ جوهر والاكثر فضولا من غير الماشي واما  
 اختلافه بحسب ماواه فما كان ياوى البراري والمواضع المكشوفة من كل

نوع فهو الطف واقل فضلا ما لا باواها واما اختلافه بحسب سنه فالنقى  
السن اعدل من كل نوع واكثر تقويه والهم قليل التغذية كثير الفضلا  
وصغير السن كثير الرطوبة الا ان يكون يابس المزاج في نوعه وصغيره  
معتدل جيدا لغذا سريعه ولذلك صار لحم الجدى والعجل من اعدل اللحوم  
والطفها لان سنهما يقتضى الحرارة والرطوبة ونوعهما يقتضى البرودة  
واليبوسة واما اختلافه بحسب مرعاة كالمزجى بحشائش يابسة يابس  
قليل الرطوبة بعيد عن العفن والحشائش رديه ردى والحشائش  
جيدة جيد واما اختلافه بحسب الوقت الحاضر فالغالب على لحم  
الربيع الاعتدال وعلى لحم الصيف الحرارة وعلى الخريف اليبوسة وعلى لحم  
الشتا البرودة واما اختلافه بحسب احواله في بدنه فلم الصحيح جيد  
من كل نوع سريع التغذية ثقل الطبيعة عليه ومقتضيه وتنقذه الى  
جمعه الاعضاء بسرعة ولحم المريض كثير الفضول تنفر الطبيعة منه ويوقع في  
امراض كثيرة رديه واما اختلافه بحسب حركته وسكونه فالحيوان الكثير  
الحركة من كل نوع الطف واقل فضولا من الحيوان القليل الحركة وكذلك  
صار لحم الطيور الطف من لحم ذوات الاربع واما اختلافه بحسب بعده وقربه  
من العظم فما كان قريبا فهو اعدل واقل فضولا مما هو بعيد منه وذلك  
لان مزاج العظم مايل الى البرودة واليبس ومزاج اللحم الى الحرارة والرطوبة  
فمنى كان مجاوزا له اعتدلت حرارته وبرودته ورطوبته ويبوسته  
واما اختلافه بحسب خفيته وغير خفيته فالخفى من كل نوع انعم  
لحما واكثر رطوبة واسرع هضمها والظهار عن المعدة من غير الخفى واما  
اختلافه بحسب سمته وهزاله فالسمين من كل نوع يربط البدن

ونخصه



وعصبه ويشع سريعا ولذلك حار قليلة يعني عن كثيره الا انه قابل  
 للعفن والتهزل بضد ذلك فمن هذه الوجوه تختلف اللحم **تنبيه** قال  
 الشيخ هنا واستعمل اللحم وشرب القهوة ويعني بها الخمر وهو عصير العنب  
 او البيند وهو عصير الذبيب ونحوه فالقوة لفظ سمع من العرب  
 اطلاق على الخمر وعلى البيند واما اطلاق لفظ القوة على المتخذ من  
 البين او من قشره فلا يعرف ذلك في نثر ولا نظم من كلام العرب قال في  
 القانون في الكلام على اللحم وافضل وقت يكون فيه الربيع واويل الصيف  
 انتهى وقال فيه في تدبير الاصول ويجه في الربيع كل ما يستعمل ويرطب كثير من  
 اللحم والاشربه انتهى وقال الرازي في المنصوري ويقل في الربيع من اكله  
 اللحم وشرب الشراب والحلولا سيما من كان يعتاده امراضا متلاية انتهى قال  
 الامام القرشي في الشامل واذا الربيع فينبغي ان يقل فيه من استعمال اللحم  
 المشويه الى استعمال المطبوخه او المصلوقه وينبغي ايضا ان يكثر من استعمال  
 الشراب ويكون ما يخرج به من الماء اكثر مما يخرج به في سائر الاوقات <sup>لفصل</sup>  
 انتهى وقال الشيخ في قانونه في احكام الربيع ولا يخلو من امراض الربيع شيئا كما  
 والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والكثير من قوة  
 الشراب المسكر فما مزاج وتقليده انتهى قال الامام القرشي اذا طلق  
 الاطباء لفظ الشراب ارادوا الخمر لكن قول الشيخ ثانيا والكسر من قوة  
 الشراب المسكر يدل على انرا ارادوا بالشراب الذي امر تكثيره غير الخمر  
 او يكون مراده التكثير من المزيج منه والتقليل منه في الماء حتى يكون  
 المشروب ما بيا لكن المفهوم الاول اولى من جهة اللفظ ومن جهة الطب  
 اما من جهة اللفظ فلانه حينئذ كان ينبغي ان يقول والكسر من قوته

بتقليله واما من جهة الطب فلان الخمر المزيج كثيرا وان سكن الاخلاط <sup>طبيتها</sup> بنثر  
وكسر حدتها لکنه مكثر للرطوبات محرك لها واما باقى الاشربة وخصوصا  
العامه كشراب الخماص والربوب الباردة فلا شك ان الاستكثار منها  
فى الربيع افضل من الاستكثار من الخمر انتهى قال المقلب الشيرازى بعد  
ذكره لكلام الامام القرشى ويحتمل ان يكون المراد بالشراب الذى امر الشيخ  
بتكثيره الخمر ولا ينافى قوله الثانى اما الاول فان المكثر من شرب الشراب  
يقلل من الطعام فيصير شيئا لقلة المواد قال ابقرط لان يلا البدن من  
الشراب خير من يلا من الطعام واما الثانى فلان الغرض منه كسر عاداته  
الشراب وتكثيرها حتى يقل شهيته ويكثر ادراجه وما يحقق هذا الاقمار  
قول تلميذ ابقرط اذا جاء الربيع فزد فى كمته الشراب وكمته المزاج بالما  
وانقص من كميته الطعام واختر منه ما هو اقل غذا واطرب وكان المسكر  
انما يطلق على الشراب اذا كان فى غاية القوة والاستحسان والاسكار وهو الذى  
يحتاج الى الكسر من قوته بالمزج بالماء الكثير لا مطلق الشراب فان الذى لا  
يكون كذلك كما لو كان معتدلا الاستحسان والاسكار لا يجوز مزجه سيما  
بالماء الكثير وعلى هذا فلا يسلم ان المراد بالشراب الاول لو كان الخمر لكان  
ينبغي ان يقول وكثر من قوته بتقليله وتكثيرها لانه لا يصح على اطلاقه  
فاعرفه فانه جلى خفى واضح وبقى انتهى قال الحارث بن كلاب لكسر افوشوا  
حين ساله عن الشراب لا تشربه صرنا فيؤثر لك صراعا ويؤثر عليك من  
الادوية انواعا والحاصل من هذا التفسير ان مراد الشيخ باستعمال الخمر فى الربيع  
المصلوق ونحوه وبالشراب المزيج والشراب ينقسم من جهة قوامه ونوعه  
وطعمه وراحيته وزمانه الى شمائية قسم اما قوامه فتلاثة لانه اما

غليظ



غليظ واما رقيق واما متوسط واما لونه فيجب اقسامه الكلبة خمسة  
 لانها اما بيض واما اصفر واما احمر واما اخضر واما اسود واما طعمه البسيط  
 فيجب الغالب ايضا خمسة لانه اما حلو واما حامض واما مر واما قابض  
 واما عفص واما رايحته فهي نوعان لانها اما ان يكون طيب الرائحة او  
 كريها واما من جهة زمانه فهي اربعة وذلك لانه وذلك اما حار  
 وهو الذي مضت عليه سنة انتهى ما او متوسط وهو الذي مضت عليه  
 سنة كاملة او عتيق وهو الذي مضت عليه سنتان او قديم وهو الذي  
 مضت عليه اربع سنين ويحصل من ضرب هذه الاقسام بعضها في  
 بعض شيما يه قسم لان الاقسام الثلاثة من القوام اذا ضربتها في الاقسام  
 الخمسة من اللون فيكون خمسة عشر قسما واذا ضربتها في القسمين من  
 الرائحة يحصل ثلاثون قسما واذا ضربتها في الاقسام الخمسة من الطعم يكون  
 مائة وخمسين قسما واذا ضربتها في الاقسام الاربعة من الزمان يكون  
 المجموع شتماية قسم وهو المطلوب قال القرشي وخير الشراب ما طاب  
 طعمه وعطرت رائحته وصفا لونه واعتدل قوامه انتهى قلت وتوسط  
 زمانه وقال كسري انوشروان للحارث بن كلثة الثقفي ما نقوله في الشراب  
 قال اطيعه اهناه وارقه امراه واعذبه انتهى وافضل الشراب واعظمه  
 منفعه واكثره استعمالا في حال الصحة المتخذ من غصير العنب قال الامام  
 القرشي والشراب الصنف مطلقا حار يابس وحرارته ابريد من يوسسته  
 والمشهور ان حرارته في الدرجة الثالثة وليس كذلك عندنا والا كما  
 تناوله مما قبل حرارته عندنا في الدرجة الثانية واما يوسسته ففي الدرجة  
 الاولى وتختلف في ذلك اضافة فالحديث جدا حرارته في اويل الدرجة

الاولى ويوسنه قليله جدا والقديم حرارته في اخر الدرجة الثابته ويوسنه  
في اواخر الاثنى والعينق قريب من طبيعة القديم والمتوسط قريب من  
طبيعة الحديث والاصفر اشد الكل حراره وبعد الاحمر اقل الكل حراره  
ويوسنه الابيض والاحمر اقل يوسنه من الاصفر بكثير والاسود قليل الحراره  
يا بس والاحضر كالمتوسط بين الاصفر والاحمر الرقيق اقل سخينا و  
الغليظ بخلافه والشراب المنزوع حرارته فلكيه وقد يبلغ في المنزج  
الحمد يصير باردا وذلك اذا كثرا لما واما يوسنه فتذهب ويصير المشرب  
بالمنزج شديد التوطيب وذلك بما ينفعه من المائيه وبما يمتزج منها  
واذا مزج الشراب قبل شربه بساعات كان من طبيعه اكثر وكذلك يوسنه  
وكلما بعد العهد بالمنزج صا د ابرد وارطب انتهى وقال ايضا ومنافع الشراب  
منها نفساينه ومنها بدنيه اما النفساينه فلا يمكن ان يساويه فيها  
غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها وتفتح املاها وتشجيعها  
وانزاله البخل والغم والفكر الفاسد وهو نفع الاشيا لما الخوليا لتفرجه  
المضاد لا تخاش السودا ويحسن الظن والخلق ويقوى ذهن قوى الدماغ  
لان دماغه لا ينفعل عن الجرء الشراب المسكر بل عن حره اللطيف فيصفوا  
ذهنه لا يصفوا ذهنه مثله بغيره فلذلك قوى الدماغ لا يسكر  
بسرعه وبسرعه السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنيه  
فانها وان امكن ان يستفاد بغيره من المعاجين والمركبات فذلك  
بعسر وذلك بتحسين اللون وانارته وبريقه واشراقه وتقويه  
الحراره الغريزيه وانعاشها وانضاج الرطوبات وانزالها وتفتح  
المجاري وانزاله سددها وتفتح المسام وتقويه الهضم وتكثر الرزج  
وتلطيفها



ولطيفها واثارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه وادراكه الضفر  
 ان تعدل مزاج السودا وقع عادتها واخر اجها ونفعه بالقوى الطبيعية والحيوانية  
 اكثر من القوى النفسانية وادمانه ببلد الذهن ويرغى العصب ويورث العيشة  
 والنشيط وكثيرا ما يموت السكران بالسكدة والشرب الصرف محرق للدم مفسد  
 لمزاج الدماغ والكبد والمصطار يخاف منه الدوسطار بالنفخ واسهاله  
 والسكن المتواتر يوهن قوى الدماغ ولا يابس به في الشهر مرتين للاراحة قوى  
 الدماغ انتهى **وما انشدته ابو نصر الفارابي**

لما ريت الزمان تكبسا وليس في الصحبة انتفاع كل ريش به صلال  
 وكل راس به صداع لنت بيني وضعت عضا به من الغر والقتال  
 اشرب ما هويت واحا لها على راحتي شعاع لي من قوارير هاندا  
 ومن فزافيزها سماع واجنبتني من حديث قوم قد اقرت منهم البقا  
**خاتمة** في القهوه المتخذة من اللبن وقشر سيل عنها شيخ مشايخنا ريش  
 الاطبا على الاطلاق طلاق عند اهل الخلاف والوفاق بدد الدنيا والدين  
 محمد بن محمد بن محمد بن محمد الفوصوني حكيم السلطان سليمان خان نعمد الله  
 الجميع برحمته واسكنهم فيبع جنه عما هذا صورته ما قولكم رضي الله تعالى عنكم  
 في القهوه هل استعملها مضرا نافع وهل طبعها الحارة ام البرودة ام البسوسة  
 ام الرطوبة واذا قلتم ان استعمالها نافع فما القدر النافع منها وما المضر وهل  
 الاكثر منها صار ام لا وهل فيها تقوية للباه ام لا وهل استعمالها على البع  
 مضرا ام لا وكذلك استعمالها حارة اولى من استعمالها باردة ام عكسه  
 وهل يضاد اليها شيء من الاشياء عند طبخها ام لا **فاجاب** <sup>4</sup> لغتها  
 الحمد لله لم ار في كتابي فضلا عن القهوه في شيء من كتب الطب التي ط

واطلعت عليها والذي تنكلم عليه لان انما هو يجب ما ظهر لنا من اثارها بقر  
التجربة فاما هل استعمالها مضار ام لا فنقول انه ليس يمكننا الحكم على دوائه <sup>دوائه</sup> الا  
بانه نافع مطلقا ولا بانه ضار مطلقا في كل حال بل ان ثبتنا له نفع في بعض  
الاحوال فلا يثبت في ذلك ان يكون له مضر في حال اخرى وان يكون غيره النفع  
منه في تلك الحالة وتوضح ذلك بمثال فنقول الدوايق الفاروق قد اجمع  
الاطباء على انها عظم الادوية ومع ذلك لا يقال بنفعه مطلقا في كل حال  
بل بعض الادوية المبردة كبرق طونا للحمويين انفع منه بكسر <sup>منه</sup> فينبغي  
ان يقال ان القهوه كغيرها من الادوية لها نفع في بعض الاحوال واما طبيعتها  
في الكيفيتين الفاعلتين اعني الحرارة والبرودة فالظاهر انها معتدلة ويميل  
الى البرد قليلا ولا يبعد ان يكون مركبة القوى وان يكون بها خراج  
يكون الهضم ونحوه من افعالها فان كثيرا من الادوية كذلك واما في الكيفيتين  
المنفعتين اعني الرطوبة واليبوسة فتجد هلايلا الى اليس لا تجد هليجف  
الابدان وتغير الامزجة اليابسة ولما القدر والنافع منها فمختلف بحسب مزاج  
مستعملها واما هل الاكثار منها مضر فقد قال الاطباء ان كل كثرة عدو للطبيعة ولا  
شك بان الاكثار منها مضر خصوصا بذوى الامزجة اليابسة واما هل فيها  
تقوية للباه فلا يبعد ذلك بطريق العرض واما هل استعمالها على السبع مضر  
فقد نفى الاطباء عن استعمال المشروبات عقب استعمال الغذاء فانها يفجها و  
تنفذه قبل انضمامه لكن القليل من المشروبات خصوصا المعينة على الهضم  
كالقنوه ونحوها نافع بشرط ان لا يبلغ الى حد ينقذ الغذاء عما فاجته و  
اولى ما استعملت القنوه بعد احراز الغذاء في حالة الانضمام واما على الجوع  
فيمحقه تنفع اصحاب الامزجة الباردة والرطبة ونضر المضرلين ويا بئس



الامزجة واستعملها فاترة اولى لانها تكون الدطما واوى على النفوذ  
هل يضاف دواعد الطبخ فلا يبعد ان يضاف اليها ادوية مصلحة لمزاجها  
مقوية لافعالها لكن تخرج عن كونها قهوه وقد خل في جملة الادوية النافه  
لكن الاولى ان يضاف اليها نقي السكر والعسل الباردى المزاج يعين  
ذلك على نفوذها والله اعلم قاله محمد بن ابي الدين القوصوني الشافعي حله  
ومصليا وسلاما وكتبه في سنة اربع وسبعين وستمائة وما انشد

**الشيخ الفاضل نقي الدين معروف**

لاكل البرش نفس	نفوذهم حيث شات	لنفس نفيس	كبو
اسمارهم ما اضاءت	وليلهم في شهاد	اذا النواظر بات	
اخلاقهم سيئات	مثل الكلاب سيئات	دور القيصوار دور	
لعينة قد اساءت	يسقون فيها حبما	بلش للشراب وساءت	

ثلاث

نشاطاتها

ويسقون فيها

**واجاب بعضهم** لاكل البرش نفس نفيسه حل فيها در يزيد انبساطا  
كذا ان حكمت في دروس لهم فقد حكموها ونورث النفس غرما  
وعنه ثم يشها ودور قهوتهم قل كجنة ادخلوها شرابهم من حقيق بالمسك  
قد مزجوها تسعى لهم في وان من فضة قدرها وياكلون لذتها بها  
**وكل حار يابس فداءه** **والرطب في البارد ناسخه**

اما الاشياء الحارة اليابسة التي تجنب فيها العدين والبارد نجح  
والجوز والبصل والثوم والخردل والمخص والحلبة والكرفس والجبن العتيق  
والشراب الصرف واما الاشياء الباردة التي تستعمل فيها القرع والاسفناخ  
والبقلة الحقا وبياض البيض والجبن الطري والبطيخ والرمان والشمش  
والقشا والحنس وماء الشعير

واستخلف الغدانيه بكرة فالجوع في هذا الزمان يكره

الغذاء الهضم من جميع آلات الهضم التهيبة الطبيعة واستدعت بالاكل  
وذلك هو الجوع المعروف ومرافقته مضر جدا لان الطبيعة اذا لم يحصل لها  
مادة ان تطف على الرطوبة الاصلية واكثتها واذا نشها انطفت  
الحارة الغريزية واذا انطفت كان الموت قال الشيخ ان الغذاء منه لطيف ومنه  
كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي  
يتولد منه دم خشن وكل واحد من هذه الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية  
واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذاء المشرب وماء اللحم  
ومع البيض والنيمر شت فانه كثير الغذاء لان اكثر جوده يستحيل الى الغذاء  
ومثال الكثيف القليل الغذاء الجبن القديد والبارجاء وما اشبههما  
فان الشئ المستحيل منها الى الدم قليل ومثال اللطيف القليل الغذاء الجلاب  
والبقول المعتدلة القوام والكيفية ومن الثمار التفاح والرمان وما  
يشبههما ومثال الكثيف الكثير الغذاء البيض المسلوق ولحم البقر وايضا  
فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون محمود  
الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشرب  
وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء الحسن الكيموس الجبن والرمان  
والتفاح ومثال اللطيف الكثير الغذاء الردي الكيموس الردي ولحم النواهيض  
ومثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكيموس الفجل والخردل واكثر البقول  
ومثال الكثيف الكثير الغذاء الحسن الكيموس البيض المسلوق ولحم الخوي  
من الضان ومثال الكثيف الكثير الغذاء الردي الكيموس لحم الثور ولحم البط  
ولحم الفرس ومثال الكثيف القليل الغذاء الردي الكيموس القديد وانت تجد

في هذه



في هذه الجملة المعتدل انتهى قلت واما مثال الكيف القليل الغذاء الحسن الكمي  
 فلم يذكره الشيخ **تبيينه** قال القرشي في شرحه لقول الشيخ في اللطيف القليل  
 الغذاء من الثمار التفاح هذا مشكل لان اكثر انواع التفاح غليظ الخلط  
 ارضي انتهى وقال القطب الشيرازي في شرحه وفي التفاح **والله** اكثر  
 انواعه غليظ الجوهر ارضي وجملة على ما المتفاح ليندفع هذا لاقرينه تد  
 عليه ويؤول النظر بنوع من التفاح اذا كان معتد القوام والكيفية انتهى  
 وقال الامام القرشي وقول الشيخ مثال اللطيف القليل الغذاء الردي الكمي  
 الفجل هذا مشكل ايضا لان الفجل غذاءه بلغمي غليظ لكنه ملطف انتهى  
 قال القطب الشيرازي والفرق بين الغذاء اللطيف وبين الغذاء الملطف  
 هو الذي يجعل قوام الدم ارق مما كان عليه وهذا قد يكون جوهره كيشف  
 كالفجل واللفت وكل غذاء لطيف فهو ملطف لان الدم منه اذا خالط المادة  
 الغليظة صار المجموع ارق والطف مما كان عليه ولا ينعكس فان الفجل  
 واللفت ملطفان وليسا بلطيفين ولذلك اذا طبخا ذهب عنهما  
 الملطف وبقي جوهرها غليظا بطيئ الانفعال والدواء اللطيف هو الذي من  
 شأنه ان تنضج اجزائه عند فعل حرارتها فيه كالزعفران والدواء الملطف  
 هو الذي من شأنه ان يجعل قوام المادة ارق كالزورفا انتهى **خاتمة** قال  
 الامام الغزالي في الاحياء قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى  
 عنه من اراد البقاء ولا يبقا فيبأ كرم بالعدا وليس قل عيشان النساء وليس في  
 الردي اي الدين انتهى وقال ابن ابي اصبعة في عيون الانبيا وبروغي  
 امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال من اراد  
 البقاء ولا يبقا فيلجؤ الى الغذاء ونيا كل نفا وليس شرب على ظا وليس شرب الماء

ويتمدد بعد الغذاء ويتمشى بعد العشاء ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلاء  
**ايك ان تكثر اكل الحلو في الدم سلطان عظيم البلاء**  
الاكثر من اكل الحلو يكثر الدم والصفراء ويهيج الامراض الكائنة عندهما  
والحلو بالجملة مسخن للبدن زايد في الدم والمرة واذا كان من الاصلية  
كالتمر والعسل كان اشد تسخيناً للبدن واحرقاً للدم والحلو الدسم كالقاجور  
اقل غايله من تشوير الحارة لان الدسومة تكسر الحرارة وتمنع ثورتها وحدثها  
الا ان هذا النوع من الحلو يكون انقل على المعدة بسبب الدسومة التي فيه  
**بتبيه** قال الامام القرشي اعلم ان الشئ الواحد يكون حلو ولا يكون حلو  
وذلك بان يكون في احد هذين بالقوة وفي الاخر بالفعل فالحلو بالقوة  
يشبه الما لان الما بالفعل عديم الطعم فلا يقال له حلو واما اذا نفذ في  
البدن فانه لا يعرض عنه تاثيره يناسب غير الحلو من الطعوم لانه لا  
يجزئ خشونه ولا تجمعاً ولا تفرق كما يفعله بعض تلك الطعوم فلذلك  
جكون حلوا بمعنى انه يشبه الحلو في اثاره والحلو بالفعل هو الحلو بالمذاقه  
كالعسل ولا يلزم في هذا ان يكون القوة حلو لان مثل هذا اذا نفذ في البدن  
ففي الاكثر يستجمل الى الما فيكون تاثيره مبينه لنا بآثار الحلو ويدل  
على ذلك حال الجراحات والعيون والمذاقه فان العسل اذا جعل في جراحة  
لذعها وكذلك اذا جعل في العين والما اذا جعل في جراحة او عين لم  
يؤثر فيها ذلك واذا جعل العسل في القل للمذاقه فيكون مع انه ليس  
بحلو بالقوة هو حلو بالفعل وكذلك الما اذا ورد البكغم الفم لم يؤثر لذة  
الحلو فلا يكون حلو بالفعل والاحساس بحال الما هو باللسان والاحساس  
بحال العسل هو بالقوة التي تدعى المذاقه لان هذه القوة انما تدرك  
الطعم



الطعوم والمالا طعم له فيكون الاحساس به باللسان لا بهذه القوة انتهى هـ

### اجتنب اللحم السمين انته يولد المرة وهو فنه

قال الشيخ واللحم السمين يابن البطن مع فلة غذائه وسرعة استحالته الى الدخاينه والمرار وينضم سريعا انتهى لحم الحيوان المفرط السمن غير جيد لزيادة غذائه وعفنه وسرعة استحالته الى المرار وكذا اللحم الذي لا سمن فيه واما اللحم المعتدل في السمن فهو جيد ولحم الحيوان المفرط السمن اذا ميز من سمنه واكل فهو جود من اللحم لا سمن فيه وصيته استقبال عمره صلى الله عليه رجلا ثلثه ايام على الولا وقد اشترى اللحم فعلاه بالدمه وقال ان الله ينفق قوما حمسين عاقب بين اللحم وعينه فائدة الدرة المذكورة كانت من نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم هـ

### الكثير لشم الورد فيه واغتتم وكل ريع طيب له اشتم

لفظ الورد يقال في اللغة على جميع الانوار وفي العرف على النور المخصوص بالورد قال الشيخ في ماهيته الورد هو مركب من جوهر ماي وارضى وفيه حراره وقبض ومراة مع قبض وقليل حلاوه وقال في طبعه قال جالينوس الا الورد ليس بشديد البرد بالقياس اليه وتقول يجب ان يكون باردا في الاولى اقول وبينه في اول الثانية لا سيما في الجاف انتهى وقال في الادوية الغلبة الورد فيه جوهر مزاجه البرد في الثانية وجوهر مزاجه الحر في الاولى وفيه جوهر ملين وجوهر مكثف يابس انتهى وقال غيره الورد فيه قوى مختلفه والغلبة للبرودة واليسوسة انتهى والورد منه يري ومنه يشأني ومنه ابيض ومنه احمر شديد الحمرة ومنه اصفر ومنه اسود يوجد بالعراق واجوده الطرى المزكى المراجعة الكثير

الورق الاحمر اللون قال الشيخ و مرطبه يسكن الصداع و يطبخ مائه ايضا  
ودهنه معطس بل شمه قال قوم يعطسه بجيشة البخار ولعل ذلك  
لتضاد قوته الجالية والمابغة في الادمغة الرقيقة الفضول وشمه  
يعطس لمن هو حار الدماغ و يثره يشد اللثة وكذلك سلاقية بمطبوخ  
وينقع ايضا اوجاع الاذنين وماوه اذا تجرع نفع من الغش وعصارته  
وما اعصانه جيد ان لسفت الدم وكذلك اقماعه والورد جيد للكبد  
والمعدة يقوى يقوى مراه بالعسل المعدة وهو الجلبين ويعين على  
الهضم والورد يطفي التهاب المعدة وكذلك طلاء المعدة بالورد نفسه  
وشرا به نافع لمن في معدته استرخى انتهى **فايدة** قال الحارث ابن كلثوم  
الشفقي بكسري انوشروان افضل الراحيين الورد والبنفسج انتهى والمشهور  
الطبية الراحيه من الرياحين والرواح العتيقه من الطيوب راحلة  
في تغذية الروح وتقوية القلب وتشرحيه وكذا راحي لاطباء ان يستعينوا  
في حفظ الصحة واعادتها والمشومات من الرياحين والرواح من الطيوب  
لان الراحيه بتولد من اشيا ارضيه وما يثله ونازيه وهو ايه **تنبيه**  
لكل ذي راح تاثير عجيب في الابدان والارواح براحيته نافعة كانت وهي  
ما يستلذ بها حاسة الشم وليستمتع بها وضارة وهي ما تكرهها وتنفر  
منها ويدل على ذلك فعل الادوية التي يهلك او يسد او يصدع  
مراحيثها عند الشم فيحسب شدة ضررها اذا صرت تكون منفعتها اذا  
نفعت والعليل اوجع الى تقوية طبيعته بالرواح الطيبة من الصحيح  
واذا استعمالها الصحيح فلا ينبغي له ان يدين من استعمالها بل الاصلح  
له ان يجعل استعماله لها غبالا ان المشومات كلها ذات قوى مفرطة



فتوثق ما غنه وقوى بدنه فابثوا يعود بالضرر عليه وخصوصا اذا لم  
يوافق مزاجه كضرر شم المسك بالامزجة الحارة وشم الكافور بالامزجة  
الباردة وحاسة الشم اذا انغمست في الروائح الطيبة كالت وفزرت  
اللذة منها فصار الانسان كالحشم الذي لا يجد الرايحة البتة وذلك  
لألف الحاسة بها وصيرورة ثوابها مناسبا لتلك الرايحة واستقرار  
كيفيتها فيها واتحادها بها فلا يتأثر المثل من المثل فاذا استعمل الانسان  
الروائح الطيبة غبا كان ذلك انتهى والذوائف والاصح في استعمالها  
الرياضين ان يشتم اصنافا بمجموعة ذوات طبائع مختلفة حارة وباردة  
ليعدل بعضها بعضا فتعدل روايحها وتصلح لكل طبيعة ٥

### والثورا قوتى منه في قوا ٥ واخر الجوزاء انتصاه

اي ان الثورا قوتى فعلا منهما لان البرج الاول شبيه باخر الشتاء هو ذلك  
اقل حرارة واكثر رطوبة والثاني اكثر حرارة من الاول والثالث شبيه  
باول الصيف وهو لذلك اكثر حرارة واقل رطوبة منهما وباخر سائر الشمس  
فيه يكون منتهى الربيع ولما انتهى الشيخ الكلام على فصل الربيع اخذ يتكلم  
على فصل الصيف فقال ٥

### وبعد يا بياتك فصل الصيف اليا بس الحار الشديد الجف

اي بعد فصل الربيع ياتي فصل الصيف وهو حار يابس اما حرارته فلنقرب  
الشمس من سمت الرأس واما يوسنته فليوسنته هواه وسببها قوة الحرارة  
المحللة للرطوبات المنبثية في الهواء واذا قلنا في الهواء انه يابس ٥  
فليسنا يعني بذلك انه غير القبول للاشكال والالكان الهواء في جميع  
الفصول وطبا بل يعني به الهواء الذي تحلل عنه ما من عادته ان يخالطه

من الجوزاء انتصاه

من الانجراف الماويه او الذي استحال الى مشابهة الجوهر الناري او الذي  
خالطه اجزا يابسة ارضيه كما يقال للهوا الكثير الغبار والرخان انه  
يابس وهو الصيف يصدق عليه انه يابس بالمعاني المذكورة  
**تنزل منه السرطان او جهما والاسد الضاري حقيقا وجهما**  
قال بقراط واما القيط الذي هو الزمان الثاني فلهذه طبيعته اذا حلت  
الشمس راس السرطان وعند ذلك ينتهي القيط في اللغة الحر الشديد  
طول النهار وقصر الليل وغاية ارتفاعها وتأخذ في الهبوط والا غطا  
من علو قلة الفلك الى اخر السبله فذلك فصل الصيف حار يابس  
طبيعة الصفر انتهى الصيف هو الزمان الثاني ذواله اذا حلت الشمس  
راس السرطان جرت فيها الخاصه التي عرفتها وهذا في البلاد التي نحن فيها  
وهي البلاد الشماليه عن خط الاستواء اما البلاد الجنوبيه عنه فاول  
الصيف فيها عند طول الشمس راس الجدي واما اول الصيف في البلاد التي  
في خط الاستواء فالصيف الاول اوله عند حلول الشمس بعض الحمل والصيف  
الثاني اوله عند حلول الشمس بعض الميزان وينتهي طول النهار وقصر الليل  
وارتفاع الشمس اذا حلت راس السرطان وهذا في البلاد الشماليه واما  
البلاد الجنوبيه فيكون ذلك فيها اذا حلت راس الجدي واما في البلاد  
التي في خط الاستواء فيكون ذلك فيها اذا حلت راس الحمل واول الميزان  
**خاتمة** الشمس بينهما في الاسد ووبالها في الدلو وشرها في الحمل وهو  
في الميزان ووجهها في السرطان وحضيضها في الجدي وتنجسها في الاسد  
اشد من تسنجسها في السرطان لدوام مدة التسخين مع انها في السرطان  
اقرب من سمت الراس



## فيه يبيع الصفرا لا محالة وتضعف الشهوة بالاستحالة

الصفير يبيع فيه الصفرا لان الاغذية المستعملة فيه ما يله الاستحالة اليها  
ولانه بطبعه يولد ما يجهجها وضعف فيه الشهوة والهضم اما الشهوة فاما  
فلضعف الهضم واما الهضم فلتحلل الحرارة الغريزية قال الشيخ في احكام <sup>الصفير</sup>  
واما الصفير فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب  
افراط التحلل ويقل الدم فيه والبالغ ويكثر المرار الاصفرا ثم اخره المرار الاسود  
بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واختفائه انتهى وقال القرشي والصفير  
ليضعف القوى والافعال كلها ولذلك يضعف فيه الذهن والتفكير والحفظ  
والهضم انتهى بقراط واما الصفير فيعرض فيه بعض بعض هذه الامراض و  
حميات دائمة ومحرقة وغيب كثيرة وتقي وذرب ورمم ووجع الاذن وقروح  
في الفم وعفن في القروح وحصف انتهى قوله بعض هذه الامراض يعني بها امراض  
الربيع فانها قد تعرض في الصفير خصوصا في اوله لانه يشبه به وقد لا  
تعرض وخصوصا في اوله وبطء لقوة حدثه وان عرضت فعن اسباب  
هي غير التي تعرض عنها في الربيع كما نبغات الدم فانه يكثر في الصفير لحدته  
وفي الربيع لكثرتة وقوله وحميات الى اخره هذه الامراض منها الحمى وسببها  
كثرة الصفير وهيجانها مع العفونة والعفونة ان كانت داخل العروق  
وبالقرب من القلب او الكبد حدث عنها الحمى المحرقة وان لم تكن بالقرب  
من واحد منها حدث عنها الغيب الدايمة ومنها التي وسببها كثرة ما يحدث  
في المعدة من الصفير وغليان ما يكون فيها من الرطوبات ومنها الذرب  
وسببه كثرة الصفير المنذغة الى المارة لكثرة تولدها في الكبد وانذغها  
من المارة الى الامعاء ومنها الرمد ووجع الاذن وسببها كثرة المتصعد الى <sup>ماغ</sup>

من الصفرا ومنها القروح التي في الفم وبسببها كثرة ما يتصعد من المعدة من الاجرة  
الصفراويه ومنها العفن في القروح وبسببه الحرارة الخارجية في الرطوبة <sup>الظاهرة</sup>  
الغريبة التي في القروح القابلة لذلك ومنها الحصف وبسببه كثرة العرق  
وحرقه واحرقه لفوهات المسام انتهى ٥

### يقعها شربك بزر الرجل او النقع والبز ورجله

اي الصفرا يقعها شربك حليب بزر الرجل وكذلك النقع المشتمل  
على ما فيه نفع لها وكذلك البز والباردة الرطبة وبزر الرجل بارد  
في الاولى معتدل في الرطوبة يسكن العطش وينفع السج ويقطع الترف  
والنفث وينفع من القلاع والحر الذي يكون في افواه الصبيان وبذر البول  
وبلين الطبيعة اذا استعمل بعد غسله من طينه مرارا وما اذا استعمل  
بطينه خصوصا بعد تحميصه فانه يمسك الطبيعة صفة نقع بلين  
الطبيعة ويقع الصفرا ويسكن الحرارة يوخذ مشمش حوى مجفف وعناب  
من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار مشقق خمس حبات تمر هندي نصف  
او فيه زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج ثلاثة دراهم ينقع الجميع  
وتخل شراب ليمون ويستعمل صفة نقوع اخرى اقوى من الاول يسهل الطبيعة  
ويقع الصفرا بقوة ويسكن الحرارة يوخذ سنا مكي مبوسه بدهن لوز حلو  
سبعة دراهم هليلج اصفر مزروع النوى اربعة دراهم ميمش وعناب  
من كل واحد خمسة عشر حبة اجاص كبار مشقق سبع حبات تمر هندي  
ثمانينه دراهم بذر هندي بامرضونه مثقال زهر بنفسج خمسة دراهم ينقع  
الجميع ويحل بشراب عناب ويستعمل فانه كثير المنفع عظيم الفايده **تبيه**  
المسهل بالانزلاق كزهر البنفسج مثلا اذا اجتمع مع المسهل بالقبض كالاصفر

مثلا



مثلا وجب ان يكون اكثر حتى يسبق في فعله ثم يلحقه العاصر اكثر لانه يجمع  
 المجارى ويصفها فيمسك ما يخرج من المزلق وان لا يكونا متساويين لان كل  
 واحد منهما يبطل فعل الاخر **خاتمة** انما اشار الشيخ الى النفوق لانه الطف  
 واحف واقبل للطبيعة من المطبوع لان الغليان يوجب العنف في استخراج  
 طعم الادوية وروايتها وقواها بخلاف النفوق فانه لا يفعل ذلك و  
 لانه ابرد بسبب انه لا يكتسب من النار ما يكتسبه المطبوع ولذلك  
 هو اوفق في الحيات والامزجة الحارة ولم يستشع من راحة الادوية الكريهة  
**ووجهك اغسله بما الورد واجعل غداك ما يلا للورد**  
 من خواص الانسان ان وجهه شديد المشاركة للدماغ وقلبه ولذلك  
 يحدث في الوجه التغير عن كل تغير يحدث في الدماغ او القلب ولهذا  
 العصوين ايضا انفعال تابع لما يحدث في الوجه ولذلك كان غسله  
 بالما البارد شديدا ينع في تعديل مزاج الدماغ والقلب وفي انفاش  
 القوة ومنع حدوث الغشي واذا كان معه يسير من الجلي كان ذلك ابلغ في  
 نفوذ قوته لانه يعين على نفوذ اجزاء من الما الى داخل الجلد واذا كان  
 بدلا الما ماء الورد كما اشار الشيخ الى ذلك كان افضل لما فيه من العطرة  
 التي تقوى القوى ورشه على الصدر يفعل ذلك لقربه من القلب  
 قال الشيخ وما الورد اذا تجوع نفع من الغشي انتهى وهو بارد وطيب يقوى  
 الدماغ ويسكن الصداع الكاوشا وطلا ويقوى القوى كلها والمعدة  
 والقلب وينبه الحواس الخمس ويبسط النفس وينفع من الخفقان الحار  
 ويقوى الجسم بعطريته وقبضه شاموشا ويشد اللثة مضمضة وتنفع  
 من نفث الدم شرابا قال الرازي وانا شرب من ماء الورد الطري وزد عشر

اسهل فوق عشرة مجالس وقال الشيخ في اول كلامه على الورد والقوة المرة فيه  
ينبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يستعمل طريقه اذا شرب منه  
وزن عشرة دراهم وقال ايضا في اخر كلامه عليه والطري مرهما اسهل وزن  
عشرة دراهم منه عشرة مجالس قال الرازي والاكثر من صبه على الرأس يبيض  
الشعر انتهى واختر

### وكل شيى قارض وقابض

### واختر من الاطعمة الخوامض

اما الاطعمة الحامضة فانها باردة تقمع الصفراء والدم وتبرد البدن  
وتبني الشهوة وقدفع استنجان الحلو واعطاشه وتوليد اللحم و  
يجهج للدم واحدا منه للسدد وتطلق الطبيعه ان كان في المعدة والمعا  
تسبب واما الشيى القارض الذى فيه حموضه مع عفوصه قال الشيخ والحموضه  
والعفوصه في الحصرم انتهى واما الشيى القابض فانه يبرد البدن ويقوى  
المعدة ويدفع اخلاق الحلو والدم للبدن واستقاط شهوة الطعام وانما  
الشيى قبل الاكتفا من الغذاء ٤

### والتمهيدى الشافع المذبة

كالحب الرمان وما الحصرم  
حب الرمان بارد يابس والحامض منه اذا جفف عطل الطبيعه وجمع المواد  
الصفراوية ومنعها من الانضاب الى البدن وما الحصرم بارد يابس في  
الثالثة شديد القبض ينفع من العطش والخلة الصفراوية ومن فسا  
الهواوين العلل الحادة وينفع المعدة والكبد الحاريتين والحملى والحبيين  
وينفع القي ويقمع الصفراوسكين ويهيج الدم والتمهيدى قال الشيخ اخو  
الحديث الطري الذى لم يذبل ولم ينحشف وحموضه صادقه وهو بارد  
يابس في الثانية مسهل الطف من الاجاص واقل وطوبىه وينفع من القي  
والعطش في الحميات ويقبض المعدة المتبرجيه من كثرة القي ويسهل



الصفراء والشرية من طينته قريب من نصف وطل وينفع من الحيات ذات  
الغشي والكرب والغشي وخصوصا مع الحاجة الى ليس الطبيعة انتهى  
قال في الادوية القلبية بطن انه يقوى لقلب ويشبه ان يكون ذلك  
خاصا من شاء مزاجه ومال الى الصفراء فهو بعيد له ويروده وينقبه بما  
من الطبيعة الاسهالية انتهى والشرية من خالصه من ليفه وجبه  
من اوقيه الى ثلثه اواق وهو مع اقماعه للصفراء يسكن هيجان الدم

### والحل والليثون والنقاح والزيرباج معدن الصلاح

الحل قال الشيخ مركب من حار وبارد وكلا جوهرية لطيف والبارد اغلب  
والذي فيه حارفه اسخن وان لم تكن فهو بارد والطبخ ينقص من بروده  
انتهى قال بعضهم واذا خلط بالعسل ونطح على التكلف اذهب به قال الشيخ  
واذا خلط بزيت اودهن ورد وضرب ضربا ويل به صوفه غير مغسول  
ووضع على الرأس نفع من الصداع الحار ويشد اللثة وكذلك لتطيل  
به والتمضمض به مع الشب ينفع من حركة الاسنان ونجار الحل ينفع  
من غسل السمع ومعه ويفتح سدد المصفاة ويجل الدوى انتهى قال الرازي  
نري والحل يوافق اصحاب الصفراء والدم ويضرا اصحاب الطبائع السوداء<sup>واو</sup>  
والامزجة الباردة ويقلل المني ويضعف الانتشار ولذلك ينبغي ان  
يحتسب الاكثر منه المبرودون واصحاب السوداء ومن به رياح  
غلظته في ظهره ومفاصله ومن يريد ان يخضب بدهنه ويجس لونه  
ومن يعني بكثرة الباه ويتلاحق ضرره بالحوالوا الاسفيد باجات انتهى  
واذا ينبغي صرفا في اثرات فجا والدم من الزبه وقطعه واذا خلط بملاح  
وامسك في الفم قطع الدم المنبعث من قلع المضرس **واما الليثون**

فهو مركب من ثلاثة اجزاء وهي القشر والماء والبزير ما قشره ففيه مرارة كثيرة  
وحراقة قليلة وقبض خفي وعطرية ظاهرة وهذا يدل على ان يستخنيه  
قريب من الاعتدال وان تخفيفه زايد عن الاعتدال ولذلك يكون  
حاراً في اول الثانية باسبا في اخرها وهو يقوى القلب والمعدة وينسبه  
شهوة الغذاء وتعفين على جودة الاستمرار فيه بارد زهريه يقاوم بها مضار  
السموم ويخلص منها هذا حكمه من جهة الادا وما من جهة الغذاء فهو عسر  
الانقباض بطي الاخذ قليل الغذاء واما ما وه المعصر منه وهو بقشره فبارد  
يا يقي في الثانية وفي الثالثة اذا عصر بغير قشره وهو لطيف الجوهر شديد  
الحلاوة القوي النقيطع للاختلاط الغليظة الذي به منطف لها ويرد الالتهاب  
الذي في المعدة ويطفى حدة البصر الدم وهيجه ويسكن غليانه وينع حدة  
المصفر وتكثر سورتها ويسكن غليانه كما منع حدة المصفر هيجهانها وفيه  
بارد زهريه يقاوم بها مضار السموم الحيوانية كسم الافاعي والحيات و  
العقارب وخاصة المعروفة بالحرارات ويقاوم بها ايضا سم كثير من الادوية  
القتاله اذا استعمل قبلها او بعد استفرغها بالقذف ما امكن بالسموم اللينة  
والشربة منه اربعة دراهم والاكثر منه مضر بالعصب ويصلحه السكر  
والعسل واما بزره فبارد يابس في الاولى وحرا قوي من يبسه وفيه قوة  
بارد زهريه يقاوم بها السموم ويعادل حب الا بروج في مقاومته للسموم و  
يقوم مقاومه عند فقله والشربة منه من درهم الى درهمين بعد تقشير  
واما النقا فقل الشخ المسخ منه ابرد وارطب لما فيه من المائية والعفص  
والقابض والحامض بارد غليظ والحلو ما يميل الى الحرارة من غيره وان  
كان الغالب عليه البرد فهي مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها مختلفة



وبالجملة فان الغالب في جوهر وطوبى فضليه بارده ولعل الشديد الخلاء  
 في الحر معتدله او يميل اليه انتهى المنيخ هو النفه الذي لا طعم له وهو يولد خلطا  
 رطبا بلغميا والعنقى والقابض يولد ان خلطا باردا غليظا والحامض يولد  
 خلطا باردا لطيفا والحلو يولد خلطا يميل الى الحرارة قال الشيخ واعلم ان الشئ  
 وهو يقوى القلب وان كان هناك غم من حار كان عظيم المنافع وكذلك  
 سويقه وقال في الادوية القلبية له خاصية عظيمة في تفرج القلب و  
 تقويه انتهى والمزمنة قابض نافع من الغش المتولد من الصفرا وسوقه  
 والرب المتخذ منه يجبان الطبيعة ويقعان الصفرا وهما باردان  
 يابسان في الاولى وادمان اكل التفاح يضربا لعصب وخصوصا الحامض  
 واما الزيرباج وهو المرق الذي متخذ من الخل والفاكهة اليابسة يطيب  
 بالزعفران ويطرح فيه الثوابل المعروفة مثل الكمون ويحلى ببعض الاشياء  
 الحلو كذا رايت بخط البدر القوضوني وقال السمرقندي هو من الاغذية  
 اللطيفة القليلة الغذاء بالقياس الى الاسفيد باج وكذلك لا يصلح  
 ان يدبمه ويد منه الاصحاء ايا ما يصلح للمجوسين حمى شطر الغب والمنا  
 ولمن ليس من الاصحاء بوثيق الصمغ وذلك انه يطفى المرة ويقطع البلغم  
 ويفتح السدد وهو لاصحاب الاكباد الحارة وليس يوافق اصحاب  
 الرياح والامراض الباردة وتقل منفعة فيكثر للمبرودين والبلغميين  
 على حسب ميله الى الجوعنة والحلاوة وفي الجملة انه يذهب مذهب  
**اما السعوط في العشا وباكر** **دهن البنفسج الطري الفاتر**  
 اما السعوط فتقوى جسم رطب يقطر في الانف وهو يتخذ من اشياء باردة  
 رطبة لاجل تبريد الدماغ وترطبه في العلل الحارة اليابسة كالصداع

السنجيني

الحار والسرسام والسهر ونحوها مثل عصارة الخشخاش والكندر والهندباء وعنب الثعلب  
وماء الخيار والقرع ودهن البنفسج والينافور ودهن حب القرع ونحوها.  
واما من اشياء حارة يابسة لاجل نقص ثياب الفضول البلغمية من اللسان  
ويفتح سد الراس ويسخى مزاجه كالصديع البارد والصمغ والقاج  
والقوة ونحوها مثل الجند بك ستر والبوري والاشق والافريونيون  
والعافريون ومارات الطيور وغيرها والسعوط منافع اخر منها انه  
يفلظ العنق ويقوى الحواس ويوفر الشب ولا ينبغي ان يسعط المثلث  
من الطعام والشراب ولا من به سعال او زكام ولا الجبلى واماد من  
البنفسج فهو يار ويطب بنوم اصحاب السهر وينفع الحرارة التي تكون  
في سطح الجسد من الجرب وغيره طلا ومن الصديع الحار سعوطا ومن  
انتشار شعر اللحية والحاجبين دهنا وبزيل ببسم الخيا شيم سعوطا  
ويحفظ صحة الاظفار طلا واذا قطر الطرى منه في الاحليل سكن  
حرقة وحرقة المثانة واذا حل فيه شمع مقصور ودهن به صدق  
الخصيان نفعم من السعال نفعا قويا ولا بأس باستعماله مقشرا في  
وقت الابودين وعوضه دهن الينافور هـ

**وبعد ما تأكل فاشرب جرعة من بارء الماتنال نفعة**  
ما ذكرنا في الفصل والسن الحار لاجل تعديل الحرارة وخصوصا اذا كان  
الماكل من الاغذية اليابسة كاللبان المشوى واما اذا كان من  
الاعذية الرطبة كالامراق فانها تغنى ما ذكرنا وكذا اذا كان من القوكة  
الماية كالشمش والبطيخ ونحوها  
**وشم فيه صندلا محكوكا ايضا كافورا يكن مفروكا**



الشم قوته موضوعه في الزايد بين الشبهتين بجملة اللتين في مقدم  
 الدماغ وهذه القوة من شأنها ادراك الريح الطيبة او الكريهة  
 بتوسط الهواء المستنشق اما بتكفيه بكيفية تلك الريح او يتصعد  
 اجزاء لطبقه تنفصل من رى الريح مما اطاه لذلك الهواء وتأثير  
 الريح يكون بالمزاج لتقع شم النيلوفر والكافور ونحوهما للصداع  
 الحار وضرر شم المسك والعنبر له ويكون بالعطرية كقوته شم  
 الكافور للحواس وضرر شم الجيف لها وقد يكون بجوهر رى الريح  
 لتقويه وريح الدجاج المشوى للقوة لما يتصعد منها من الاجزاء  
 البخارية المغذية للروح وقد يكون بالخاصية لنفع راحة الحيار  
 للغشي وقد يكون بقوة اخرى بنفسج وريح الزحس لسدد المصفاة  
 وكذلك راحة الشونيز المحض ونحوها والصندل خشب معروف  
 نولى به من بلاد الصين وهو ثلاث اصناف ابيض واحمر واصفر  
 وكلها تستعمل قال الشيخ وهو بارد في اخر الى الثالثه يابس في الثانية  
 وقال في الادوية القلبية والابيض منه اشد بردا ويبسه اقل  
 من يابس الاحمر وهو في الثانية ايضا الا ان يابس الاول في اولها  
 ويبس الاحمر في اخرها انتهى وهو جيد تصف المعدة وللخفقان الكلى  
 من التهاب الصفرا اذا سحق بالما وشرب او طلى به الصدر واذا عجن  
 بما الورع مع شئ من الكافور واطبق به على الصدعين نفع من  
 الصداع الحار واذا عجن بياض البيض مع تفت جزء من الانزروت  
 وطللى به على الصدعين نفع من الصداع الحار وينفع من النزلات  
 الى العين واذا عجن بماء عنب الثعلب او بما حى العالم او بماء الرجل

طلى

نفع من النقرس ومن الاورام الحارة ومنع الفضول ان تنحلب الى ذلك  
العضو طولا وهو جيد في الامراض الحارة شها وطلا لتبريده والكافور صغ  
يوجد في جوف عروق شجرة ممتد معها طولا وهو اصناف منه القيصري  
ينبت الى بلاد على جزاير سرانديب وفيه الرهاى نسبة الى ملك اسمه  
رياح هو اول من وقف عليه ومن شجرة ما يوجد في بلاد الهند والصين  
وهو بارد يابس في الثابت ينفع المومرين واصحاب الصداع الصفراوي  
شما بمفردة او مع الصندك او معجونا بما الوردة وادمان شمه يقطع شهوة  
الجماع وكذلك شرابه وهو اخوى واذا قطر في الانف محلول بماء الكزبرة  
قطع الزكام الدماغي

### ولا تكاثر فيه الحمام بالبرد الجسم بالاستحمام

اما يفيد عن الاستكثار من الحمام فلانه يسخن القلب ويحلل الروح  
ويضعف القوى ويحدث الغشي واما الاستحمام اى بالماء البارد فتارة  
يكون المقصود منه التبريد كما ذكر الشيخ وتارة يكون المقصود منه التله  
التكثيف وذلك اذا كان البدن شديدا التخلخل فاريد تقليل ذلك  
باحداث الماء فيه التكاثر وتارة يكون المقصود منه تضيق الاعضاء  
كاستحمام صاحب الدما ميل ليمنع برده الماء تحرك المواد الى ظاهر بدن  
وتارة يكون المقصود اجهاد المواد وذلك كاستحمام من شرب شيئا من  
البتوعات ليجرد مواده برده الماء فينقطع الاسهال الحادث عنها وتارة  
يكون المقصود منه حبس الاسهال الكاين عن المواد الرقيقة لتغلظ  
فينقطع الاسهال وتارة يكون المقصود منه تصغير حجم المواد وذلك كوضع  
صاحب النقرس اطرافه في الماء البارد ليخبر الودم لصغر حجم المادة وتارة

يكون



يكون المقصود منه استئمان باطن البدن وفلك لا استحمام صاحب التمدد  
او التشبع بالماء البارد ليستخن باطنه فينحل ما به وفارده يكون المقصود  
منه تقليل التحلل من الرطوبات وذلك كاستحمام الخفيف بالماء البارد  
ليقل تحلل ما يتحلل من رطوباته **تنبيه** للاستحمام بالماء البارد شروط  
منها ان لا يكون السن صغيرا جدا كالطفل ولا كبيرا جدا كالشيخ ومنها  
ان لا يكون شديد الحرارة جدا ولا مفرطا في السمن جدا ومنها ان لا يكون  
عقب اسهال او قي او سعال او فصد او جع او طعام لم يهضم من المعدة  
او خلوشد يد فيها او رياضة قوية ومنها ان يستعمل من به حمى او نزلة  
او مقص او ضعف في المعدة او البدن ومنها ان لا يكون في فصل بارد وان لا  
يكون الما شديدا البارد وان لا يستعمل دفعه وان لا يطبل فيه المقام واذا  
استعمل على الوجه المذكور قوى الحار الغريزي والفكر وصلاح الذهن والشهوة  
وانعشوى القوة وازال الكرب وعذب المزاج وحبس الاسهال وصلب الاعضاء  
وكثفها ومنعها من الاستعداد لنفوذ ضرر الهوى كل ذلك لتعديله  
ما اوجبه الهوى من سوء المزاج ومحصرة الحار الغريزي في الباطن **قال**

الحار

**في الشامل** وكان جماعة من المفلوجين في اليمارستان فوق عليهم المطر  
فيبر الجميع لذلك وقد غضب بعض الملوك على كادته فامر بتخلقه في  
يوم شديد البرد في الشتاء على شجرة في الصحراء وان يدام صب الماء البارد **الشديد**  
البرد عليه وكان به تشنج قديم فبرامنه في تلك اليوم وفعل هذا الماء  
لذلك انما كان بالعرض اذ هو يد انه صار للاعصاب والداغ والتخاع  
والعطاء والقصاريف ويخفف ذلك من الاعضاء الباردة

**ورش في المجلس ماء البحر** وانهجه في الرش تجل الحار

لما في ذلك من التبريد والتطبيب ولما في الخل مع مزجه بالما من دفع الوباء  
وعفونة الهواء وقد تقدم الكلام على الخل **وقما ينسب الى الشيخ**  
زمان **كل خب فيه خب** ٤ وطمم الخل خل لو يذاق  
له سوق بضاعته نفاق ٥ فنافق فالنفاق له نفاق  
**قوله** فيه خب الخب بالفقع العذار المكار الخداع الجنيث وفي الخداع  
لا يدخل الجنة خب ذكره ابن الاثير في النهاية ٥

**اياك ان تسهر فوق قدرتك ولا تقاربه بسوء فكرتك**  
قال الشيخ السهر افراط في اليقظة وخروج عن الدم الطبيعي انتهى والبقظة  
حاله تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفساني الى الالات الحسية والحرارة  
الارادية لاستعمالها **قال الشيخ في منظومته الكبرى**  
واليقظة التي على افساط ٥ تحرك الاجساد في سقاط  
وتبعث القوة على الاعمال ٤ وتنطف الجسم من الازقال  
وان تمارت بيقظة قلت ارق ٤ يحدث للنفوس كربا وقلق ٤  
يجلي الارواح والابدان ٥ ويفسد الفكر والالوان ٤  
تغور العين وتورى المضما ٤ ويحلك تبطل الفكر وتؤذي الجسم  
**قوله** على افساط اي على الاعتدال والامرق هو السهر المفرط قال الامام  
القرشي والسهر المفرط يضعف الدماغ ويسبب الحضم تجليل القوة  
ويجوع تجليل المادة انتهى ٥

**ودع عنا الكد فيه والتعب والاترعاج في الامور والعنف**  
لان هذه الاشياء تثير الحرارة ويهيجها قال الشيخ في تدبير الفصول  
واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم



الهد واللدعه والمطالعات والفيان امكنه ويلزم النطل ولكن انتهى  
**واسمع لما اوصيك واجعله وافعله حتى يحني الشمس لبرج السنبلة**  
 ليثير الشيخ بذلك الى سماع وصيته والفعل بها على قدر الطاقة حتى  
 يجني الشمس لبرج السنبلة الى اخر برج السنبلة ولما انتهى الشيخ  
 الكلام على فصل الصيف اخذ يتكلم على فصل الخريف فقال  
**وعندما تنزل في الميزان بيد والخريف ظاهر العيان**

قال البقراط واما الخريف وهو زمان الثالث فطبعه اذ احلت الشمس  
 من الميزان وعند ذلك يعتدل الليل والنهار الى حلولها اخر برج القوس  
 فبذلك فصل الخريف بارد يابس طبع السودا انتهى الخريف هو الزمان  
 الثاني واوله اذ احلت الشمس من الميزان بحركتها الخاصة التي عرفت  
 وهذا في البلاد التي تحن فيها وهي البلاد الشما ليه من خط الاستواء واما  
 البلاد الجنوبية من خط الاستواء فان هذا الزمان فيها هو زمان الربيع  
 وهو بارد يابس كما تقدم وقيل فيه معتدل وقد علمت معنى ذلك في شرح  
 قول الشيخ ثم الفصول اربع في العام اما بوجه فيتمثل انه بولاد به فيه احد  
 امرين احدهما ان الزمان الذي يحس فيه البرد اطول من الزمان الذي يحس  
 فيه بالحر وذلك لان الاحساس فيه بالحر انما يكون في وسط النهار وفي  
 غيره يحس فيه بالبرد فهو بارد وثانيهما ان انفعال الابدان فيه من البرد  
 اكثر من انفعالها عن الحر وذلك لانه برد بعد حر الصيف واعتياده للبرد  
 مع تخلفها وانقناع مساهمها بجره وذلك موجب لوصول تاثير البرد وغوص  
 ولزيادة الضرر به ولهذا يكون تضرر الابدان ببرد الخريف شديدا  
 واما تضررها بجره فقليل جدا لانه حر لطيف بعد معاشه حر شديد فيكون

حر الخريف بالنسبة الى حر الصيف خفيفا واذا كان كذلك فهو بارد واما  
يبسه فليقا اليبوسة الصيفية على حالها لانه لم يحدث فيه ما  
يقايلها من الترطيب ٥

### بحر السودا لغزط ييبسه وبورده في عكسه لنفسه

قال ابوسهل في المايه والخريف اردي اوقات السنه لان صنيوا  
الصيف والابدان قد ضعفت قواها وكثر ملزها وفسدت اخلاطها  
فيهم برد الخريف ومجصر تلك الكيموسات الرديه ولا يدغمها تحلل  
كما كانت تحلل في فصل الصيف ثم يكون امرها فيه مختلفا بصعب  
تدبيره ويتضاف الى ذلك اكل الفواكه انتهى وقال جالينوس واوقات  
السنه اذا حفظ كل وقت منها على المزاج الذي يصلح له كان اصحها  
الربيع لا اعتداله وكان اجليها للامراض واقبالها بالقياس الى سائر  
الازمان الخريف لما اجتمع فيه من الخصال المذمومه منها ان يكون فيه  
في اليوم الواحد مرة حرمة برد ولحمدا صارت مضر كثيرة الامراض لانها  
تشاكل في اكثر امور اوقاتها زمان الخريف ومنها انه يلبوا الصيف  
فيبقى الابدان قد احترق في بعضها الكيموسات وقد ضعف في بعضها  
القوى ومنها انه قبل دخوله كانت الكيموسات الى ناحية الجلد وكما  
تحلله ثم انها بعد دخوله تندفع الى داخل البدن لبرد مزاجه قال  
ابقرط واما في الخريف فيعزف فيه اكثر امراض الصيف وحميات دج  
وتخلطه واطحله واستسقا وسل وتقيط البول واختلاف الدم و  
زلق الامعاء ووجع الورع والذبحه والربو والقولنج الشديد الذي  
يسميه اليونانيون ابلاوس والصرع والجنون والوسواس السوداوي



انتهى اما امر الصيف فقد علمنا واما حميات الزرع فللكثرة السوداء واما الحميات  
 المختلفة فللكثرة المواد المختلفة من البالغ لضعف الهضم فيه والصفراء  
 لنقدم توليد الصيف لها والسودا لتوليد لها واما الاطعمة التي اضرها  
 لتحلل اللطيف من المواد واحتماس كثيفها واما الاستسقا فلان امراض  
 الطحال يضاعف معها الكبد واما الستل فلتاذى الريه بالهوى المختلف  
 في حره وبرده واما تقطير البول فلضعف المثانة لاختلاف الهواء واما  
 اختلاف الدم فلهيبل المواد الى الامعاء فتسحقها واما نلقى الامعاء وهو ان يلبث  
 الطعام فيها بل يخرج سريعا وذلك يكون اما لضعف الهضم المولد للرطوبة  
 المنزلة او لكثرة النوازل الحارة الى الامعاء واما وجع الورك فللكثرة المواد  
 وسيلانها في الوقت الحار وانغصاها في سغله في الوقت الحار واما الدجبة  
 بضم الذال المعجمه وفتح الباء الموحدة فللكثرة ما ينزل من الراس الى جهة  
 الحلق واما الربو فلتضره الريه واما القولنج المذكور وتفسيره بارب امهم  
 على ما ذكره البينوس او المستفاد منه على ما ذكره ابقراط وهو مغص شديد  
 يكون في الامعاء الدقاق لتخفيف وطويات الاغفال اليبوسة الهواء قبل  
 اخذها الى الامعاء الغلاظ وقد يخرج من الغم واذا خرجت منه هلك  
 صاحبها واما الصداغ فلعساده الاخلاط وجبس الدماغ وجبس المواد  
 فيه واما الجنون والوسواس فللكثرة السوداء انتهى هـ

**يشرب فيه السهل القوبا من لم يكن عن شربه عينا**  
 قال الشيخ واذا شرب الانسان السهل فالأذى به ان كان دوا قويا  
 ان ينال عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالأذى به  
 ان لا ينال عليه فان الطبيعة يهضم الدواء فاذا اخذ الدواء يعمل

فالاولى ان لا ينال عليه كيف كان ولا يجب ان يتحرك على الدوام شرب  
بل يمكن عليه ليشتمل عليه الطبع فيعمل فيه فان الطبع مالم يعمل فيه لم يعلم  
صوفي الطبع انتهى وقال ايضا في تدبيره من شرب الدواء لم يسهله اذا لم  
يسهل الدواء مغص وشوش واسهر وصدع واحداث نمطيا وتثاوبا  
فيجب ان يفرغ الى الحقنة والحولات المعمولة وليشرب من المصطلي  
ثلاث كمزات الكزامة ست قرار يطي في ماء فاتر وهر بما عمل الدواء شرب القوابي  
وتناول مثل السفرجل والنقاع عليه يعصره لقم المعدة وما يخزنه وتسكره  
القيان وورده الدواء من حركته الى فوق نحو اسفل وقوته لا طبع فان لم  
تنفع الحقنة وحدث اعراض رديه من ثمد والبدن ومجوظ العينين  
فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولو بعد يومين او ثلاثة فانه ان لم  
يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الى بعض الاعضاء الريشه انتهى قال  
انما امر الشخ بالفصد لان الاخلاط اذا تحركت بسبب الدواء ولم تخرج من البدن  
اختلفت بالدم فيكون استفراغه استفراغا لها واما قول الشارح بنفس  
الدين بن عوض الكرمانى في شرح القانون لان الاعراض الحارثة عن  
جنس الدواء انما تكون من مادة كثيرة جدا وليس ما يكون بتلك الكثرة  
الا الدم فلذلك لا بد من العضد حينئذ بوجه اخر واذا شرب الانسان  
دوا يخرج الاخلاط المختلفة وكان قويا فاول ما يسهل الصفرا ثم  
ثم البلغم لان ارق من السودا ثم السودا واذا شرب دوا يخرج البلغم فاول  
فا يخرج البلغم ثم الصفرا ثم السودا واذا شرب دوا يخرج الصفرا فاول  
ما يسهل الصفرا ثم البلغم ثم السودا واذا شرب دوا يخرج السودا فاول  
ما يسهل السودا ثم الصفرا ثم البلغم انتهى



**واشربه في عامك فرد دفعه ولا يكن منك اليه رجعه**

اي اذ لم يكن ثم حاجه تدعو الى اعادته قال الشيخ ومن نغرض للاسهال او القي وبذنه نقي لم يكن بد من دواء ومغص وكرب يلحقه ويكون استفراغ ما يستفرغ بصعوبة جدا انتهى وقال كسرى النوشروان للمارث ابن كلده ما نقول في الدواء قال ما لزمك الصفة فاجتنبه فان حاج دا فاحبس به بما يورده قبل استحكامه فان البدن بمنزلة الارض ان اصلحها عمرت وان تركتها خربت هـ

**وكلما عفن عند الرقيق من الملوحات او الحريق فان تركه لا تاكله جملة فانه يورث كل علة**

قال الشيخ ويحمر في الخريف المجففات كلها انتهى وذلك لتجفيفها وليس بها ومنها المالح وهو مجفف محرق للدم مضر بالبصر وبغ المعدة ومنها الحريف وهو كما قال الرازي وعنه يحرق الدم قال الفرسي ويهضم <sup>البك</sup> وكل شئ بات في الملح بردى من لبن او سملق مقدري

قوله من لبن اي من جانب لانه لبن جامد قد ذلت ما يته فصور السملق المالحان رديان اما الاول فانه حار يابس ردي للمعدة معطش مضعف للبصر وكلما اعتق ازداد حدة ويبسا وكان كالسموم واما الثاني فانه ايضا حار يابس معطش محرق للدم كثير الضرر وكل لم مقدري لانه شئ قد ذهب صفوه ولبابه وبقي غليظه وثقله

**وخفف الحمام والجماع فانما يحركا الا وحا عا**  
اما الحمام فلانها يستن القلب وتخلل الروح وهي مجدث الغشى والنفجاء لذلك واما الجماع فقد قال الامام القرشي باضر ما يكون الجماع

في الخريف لاجل ضعف الهضم واختلاف حال الهواء وبوسسته وقلة  
وان دخلت فادهن بعد التعرق **ونظف الجسم وايك الفلق**  
انما امر بالتدخين بعد التعرق لانه قبله يسد المسام ويجلس الفضل  
وبعد ينفع ان لا يوخز لئلا يخف لبدن واما التنظيل فينبغي ان يعلم  
التدليك لمن كان يابس المزاج قليل الرطوبة واما من كان بار  
المزاج كثير الرطوبة فينبغي له ان يقدم التدليك على التنظيل هذا  
والفلق يحدث من طول الملك وهو منتهي عنه

**واستعمل الليم السمين والسمك فما على جسمك فيه من دراك**  
اما الليم السمين فله طيبة وسرعة هضمه الا انه قليل الغذاء سريع الاستحالة  
واما السمك الطري فله طيبة ايضا لانه بارد رطب جيد لاصحاب الحرارة  
الحارة الباردة واجوده الذواقه سهوكة وادمان اكله مضر جدا  
موجب لتوليد الماء في العين قال الامام القرشي وهو يكثر الفضول في العين  
وهو من جملة اسباب كثرة امراض العين بمصر وقال ايضا وجميع السمك  
يعطش اما الطري فلا شتياق المعدة الى سرعته اخذار عنها الغلظة  
ولزوجه فلذلك يحدث العطش كما يحدثه اكل الجوارح ونحوه واما  
المالح فلما ذكر وتجبفه المعدة وتستجنها انتهى

**وكل من الاسماك ما نعلسا ولا تذوق منها الذي نعلسا**  
قوله ما نعلسا اي ماله فشر فهو افضل تجفه مجمه وقلة لزوجه  
**وان يكن على سبيل الشهوة اياك ان تشرب عليه قهوه**  
المراد بالقهوه الحرة وشربه اما على خلو المعدة او على امتلائها  
والاول شديد الضرر جدا لانه حينئذ لم يكن له عائق عن النفوذ



قبل اصطلاح المعدة له وكثير جدا وكذا فان الشرب على الريق يوقع  
في الذوسنطاريا وخصوصا اذا كان الشرب صرفا وقد يقطع حينئذ الكبد  
قال الامام القرشي في الشامل قد اينا من شرب صرف على الريق ففي اليوم الثا  
ضرب من كبده قطعة ورايت فريبا من اربعين درهما ومات في اليوم الثالث  
انتهى والثاني لا يخلوا ما ان يكون بعد اخذ الطعام في الانفضام او قبله فان  
كان الاول فانه حينئذ لا عانته على تمام الهضم وان كان الثاني فانه  
ردى لتنفيد له قبل تمام الهضم الى قاصى البدن هـ

**واحد نكاحا فيه بالكلية فانه يسرع بالاذية**

قال الشيخ ولي محمد الجماع في الخريف وقال الامام القرشي واضر ما يكون الجماع  
في الخريف لاجل ضعف الهضم واختلاف حال الهوا ويؤسته وقلة الدم  
والزبد والسويق كل والا ليه **وليس في الكلام اذ يته**

في البدن

اما الزبد فهو حار رطب في الاولى ويطوبه اغلب قال الشيخ  
والزبد يطل به فيغذى ويسمن انتهى واما السويق فاسم عرج يتخذ من طحين  
الماكرات اليابسة حبوبا كانت او ثمارا والمتخذ من الحبوب يحس بالثقل  
فيلطحه وسويق الشعير ابرد من سويق الحنطة وسويقهما رطب من  
سويقه وفيهما يفتح واصلاهما بالسكر ولا ينبغي ان يוכל عليهما فواكه  
ولا يقول رطبه واما سويق الثمار فمنها سويق التفاح والرمان الحامض  
والبنق وهذه قابضة مبردة مسكنة لعلبة الصفرا ومنها سويق الغبير  
والخرنوب وهما قاطعان للاسهال المزمن ولتلف الدم واما الا ليه  
فقال الشيخ انها حارة رطبة ردية الهضم والغذا انتهى اي اذا اكثر  
منها واما القدر اليسير منها فخير من رطب هـ

## واحضر البطيخ كله والعنب ولا تكافئ فيه من اكل الرطب

البطيخ منه الهندى والسندى وهو الاخضر عند اهل مصر والدلاع عند  
اهل المغرب والرقى والغاسطى عند بعض اهل البلاد ومنه اصفر وهو  
معروف وجميع انواع البطيخ باردة فى الثانية رطب فى اخرها غير ان بوقته  
تزيد وتنقص بحسب كثرة حلاوته وقلة ما وكذلك فان الاصفر النضج  
الحلاوة يميل الى الحرارة جدا والجيد من الاخضر لكثير ما يه ينفع من  
الحميات المحترقة والامزجة الملتصبة ويذهب البول ويفسل المثانة  
وسيلك الصداع الحار قال بعضهم وفيه فطره من ماء الحبة وفى الحديث  
انه طعام وشراب وريحان واشنان قال بعضهم ومن اراد شراؤه فليقل  
عند اخذه ان البقر تشابه علينا واذا انشاء الله لهجت دون واذا  
اراد قطعه فليقل فذبحوها وما دوا بفعله فان الله يطيبه له وفى  
الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ  
قال الشيخ والبطيخ يستعمل الى اى خلط وافق فى المعدة وهو الى البلغم  
اشد ميلا منه الى الصفرا فكيف الى السودا انتهى قال الامام القرشى فى  
الشامل ولما كان جوهر البطيخ ما ينافى محاله سريع القبول للاستعمال  
الى الطبائع المختلفة ولذلك اى خلط غالب وجده استعماله يبعث  
سواء كان ذلك الخلط فى المعدة او فى غيرها الا البطيخ النقى فانه  
نقل استعماله الى غيرها لان هذا البطيخ يبعث الجوهر عن السودا وليس  
ببعيد عن بقية الاخلاط واما الدم فان استعماله جميع انواع البطيخ  
اليه على هذا الطريق فمفسدة جدا وذلك لان الدم لقرب مزاجه الى الاعتدال  
ليس يقوى على حالة غيره اليه قوه فويه فذلك يكون قلة استعماله البطيخ



اليه كضعف الفاعل وهو الدم لذي عسر قبول المادة بخلاف استحالة النوع  
الذي ذكرناه الى السواد فان ذلك انما هو لاجل عسر قبول هذا النوع لهذه  
الاستحالة وذلك لاجل شدة المباشته بينهما في الجوهر واما استحالة البطح  
الى الدم المضم فليس بعسر جدا لاجل شدة قبول البطح للانفعال لكن الدم  
المستحيل اليه لا بد وان يكون ما يشا لاجل غلبة الماشته والحلاوة في جوهر  
البطح ولذلك كان البطح كثير التوليد للعفونة لان الدم الماشته شدة  
القبول للعفونة انتهى واما العنب فمعروف وقشره بارد يابس ولحمه  
حار رطب وحبه بارد يابس وهو انواع كثيرة والجيد منها الابيض الكبير  
الحب الكثير اللحم الصادق الحلاوة القليل العجم الرقيق القشر وما كان كذلك  
فهو ملاين للطبيعة جيد للمعدة وينيد الانفاظ واما الرطب فحار في  
الثانية رطب في الاولى وما كان منه اصدق حلاوة فهو اشد حرارة و  
جميع انواعه عسرة الانضمام والغذا المتولد منها غليظ ٥

**واجتنب البطح الاصفر وكن مقله لكل جسم كان فيه عله**  
اي الاصفر من البطح لما تقدم من حرته واستحالة الى اي خلط وخصوصا  
الى المصفر وخصوصا اذا اكل على جوع ولم يتبع بطعام **تنبيه** قال القاضي  
ابو علي التنوخي البطح العبدلي منسوب الى عبد الله بن عوف كان شاعرا  
ضبعة من ضياع الانبار فزرعه فيها فنسب اليه ٥

**واستعمل الليمون بعد الرطب كى ملهى لطيب همه والكرب**  
لذفع مضرة لان كل واحد من الحلو والحامض يذفع مضرة الاخر  
**تنبيه** يختلف ضرره لانه تارة يضر من جهة تسخينه وتارة من جهة  
ما يتولد من الخلط وتارة من جهة اخرى غير الحلاوة والاوّل يدفع

ضده بالخامس والثاني باخراج ذلك الخلط والثالث بالعسل كاللبن  
الحلو لان حنجره يبرده لاجلاوته هـ

**في العقرب افعل هكذا ومثله والقوس ايضا فهو تمام الكلام**  
اي جعل في مدة سير الشمس وهي في برج العقرب والقوس ما فعلته مدة  
سبورها وهي في برج الميزان واستهزاء سبورها في برج القوس يكون اخر فصل  
الحريف ولما انتهى الشيخ الكلام عليه اخذ يتكلم على فصل الشتاء فقال  
**وان نحل الشمس في الجدي اتا البارد الرطب المسمى بالشتا**  
الشتا اوله اذا حلت الشمس رأس الجدي بركتها الخاصة التي عرفتها وهذا  
في البلاد التي تحن فيها وهي الشمالية عن خط الاستواء اما الجنوبية عنه  
فان هذا الوقت عندهم هو اول الصيف والشتا يسمى الزمان الرابع ولذا  
ذكر الشيخ رابع قالما بقرطوما الزمان الرابع الذي هو الشتاء فاوله اذا حلت  
الشمس رأس الجدي وعند ذلك ينتهي طول الليل وقصر النهار غاية الخطاطما  
وهو طولها وتاخذ في الارتفاع من فلكها الى اخر برج الحوت فذلك فصل الشتاء  
وهو بارد رطب طبع البلغم انتهى اما برده فليبعد الشمس عن سمت الرأس فيكون  
تاثير شعاعها في تسخين الهواء ضعيف واما رطوبته فلكثرة ما يقع فيه  
من الاندأ والمطار الرطب الهواء بما يخرج به من الاجزاء المائية لكثرة  
الانجرة المائية المنضاعة من باطن الارض قال بعضهم وهذه الاجزاء  
المنضاعة هي احد اسباب زيادة ما يقع في الشتاء من الاندأ والمطار  
لانها اذا انضاعت وخالطت الهواء عرض لها التكاثف حصل منها  
الغمام والمطر والثلج والبرد والطل وحوها هـ

**يخرج فيه البلغم الثقيل فيه الجماع ضده قليل**



قال ابقراط الشتاء يزيد في البلاء بسبب كثرة الامطار وطول الليالي وقال ايضا  
 و الشتاء يعرض فيه ذات الجنب وذات الرية والزكام والنفوخة والسعال  
 و اوجاع الجنبين والعطس والصداع والسهل والسكنته انتهى هذه الامراض  
 تعرض فيه لاخرها البرد بالاعضاء وتحريكه للمواد بعصره لها فان نصبت  
 الى الغشا المستطون للاضلاع واحتبست فيه حدث عنها ذات الجنب ان  
 كانت المادة رقيقة حادة باقية من فصل الصيف او الخريف في ذلك  
 البدن الى الشتاء لان <sup>هذه</sup> الشتاء غليظة باردة واما قول ابن انقوش بن المراد  
 بذات الجنب هذا وجع الجنب بسبب ما ينال عضلاته واعصابه من برد  
 الهواء ذات الجنب المشهور لان مادة هذه حارة حارة ومواد الشتاء  
 باردة غليظة بعطية النفوذ ففيه نظر لقوله بعد ذلك و اوجاع الجنبين  
 وان كانت تلك المادة المتحركة غليظة عن نفس مادة الشتاء انصبت  
 الى الرية حدث عنها ذات الرية وان انصبت الى الانف حدث عنها الزكام  
 وان انصبت الى الخنجر حدث عنها النفوخة وان انصبت الى مقبلة الرية  
 حدث عنها السعال او الى الجنبين حدث عنها وجعها او الى القطن حدث  
 عنها وجعها وهو بالتحريك ما بين الوركين او الى الراس حدث عنها الصداع  
 والسهل والسكنته واما قول الشيخ فيه النكاح الى اخره فقد تقدم عن اللما  
 القرشي ان اجود الجماع ما يكون في الربيع وان بعد الربيع الشتاء فراجعة <sup>انتهى</sup>  
**واما عن اخذه ولحم البقر وهكذا الفجل الردي والجوز**  
 اما لحم الماعز فبارد بالقياس الى لحم الضان عسرا لعظم روى الغذاء  
 يولد المرة السوداء واما لحم البقر بارد يابس بالقياس الى الضان ايضا عسرا  
 لعظم غليظة الغذاء ولا يصلح اكله الا لمن كثرة كدّه واما الفجل فخارج <sup>يس</sup>

في الثانية غليظ طويل الوقوف في المعدة قال الشيخ وفيه جوهر سريع <sup>التي</sup> الى  
وذلك بسبب ما فيه من المضار انتهى وهو يحدث القي اذا اكل قبل الطعام <sup>وقد</sup>  
ان اكل بعد اتمان على الهضم وكان اقوى فعلا من فعل اصله وقبل جوهر <sup>صله</sup>  
اعون على الهضم من ورفه وباجللة فهو يهضم مجازته ولا يهضم لغليظ جوهر  
والظاهر ان الربيع منه الصغير الحجم الحاد الطعم هاضم وان الخريف العظم الحجم  
لا هضم فيه لقلة حدته وكثرة رطوبته واما الخريف في الثانية وطب  
في الاولى عسر الهضم بطي النزول عن المعدة انتهى

**واللبن الحامض والخلدعه والخس واللبن فاتركه معه**  
اما اللبن الحامض فقال الشيخ انه بارد يابس وقال غيره انه بارد رطب  
وهو المسمى بالفارسيه ماست وهو يضر المعدة وخصوصا الباردة قال  
الشيخ واللبن الحامض غليظ الخلط انتهى واما الخل فمركب من جوهرين  
مختلفين احدهما ناري حار والاخر ارضي بارد وهو فيه اظهر ولذلك  
يطلق عليه انه بارد وهو يضر الاعصاب والامزجه الباردة واما الخس  
فبارد رطب في الثانية واما اللبني فقد تقدم الكلام عليه وانما في الشيخ  
عن هذه كلها البردها

**وكل رطب بارد فاجتنبه ولا يهون فيه واحده تقرجه**

اي تجنب كل بارد رطب لبنيديه وترطبيه مع برد الشتاء وترطبيه وذلك

**واختبر من الاطعمه السوائج كالادف والسكبياج والطباخ**

اما الادف فقال الشيخ انه حار يابس وييسبه اظهر من حره وقال غيره انه

حار في الاولى يابس في اخر الثانية **وقال** الامام القرشي واختلف الاطبا

في اخيه حارا وباردا والحق انه قريب من الاعتدال اما حراره فظاهرها

قربه

مضرا له



قريبه من الاعتدال ولولا ذلك لما ظن انه بارد واما يابس وقبضه  
 وعقله للبطن فذلك نزول اذا طبخ باللبن والدهن ونحوه كاللحم السمين  
 وانما يكون ذلك كذلك اذا لم يكن هذه الكيفيات فيه قوية جدا انتهى  
 وعن الهند انه احمدا الاغذية وانفعها اذا اتخذ بالحليب من لبن البقر  
 وان من انصرف على الاعتدال به دون ساير الاغذية طالع عمره ولم يعثر به  
 في بدنه صفه ولا بغيره انتهى واما السكبايج فهو طعام يتخذ من لحم يقطع  
 ويغلى ان ينضج ثم ينشف عنه الماء ثم يؤخذ شيء من البصل فيصلى ثم  
 يغلى بماء بارد ويغلى في حل حاذق ويغلى الى ان ينضج من شيء من الالبان  
 زير ثم يلقى عليه ذلك اللحم ثم يجلى بسكا وعسل ويصبح بشيء من الزعفران  
 وهو ينفع الصفراء ويصلح للأمرجة الحارة والاصحاب البرقان ولا يصلح  
 لمن شرب دوا مسهلا ولا من به علة في عصبه ولا لاصحاب الابدان  
 الخفيفة ولذلك ينفع بعض المبلغيين ولهذا امر الشيخ باستعماله في فصل  
 الشتاء لا لايولد الباطن ولا ينبغي الاكثر منه في هذا الفصل لانه يستعمل  
 بالكثرة في الايام الحارة اولى واما الطبايح بالباء الموحدة فهو طعام  
 يتخذ من اللحم الاحمر المشوي ثم يجر قيقا طويلا ثم يغلى في السبج الى  
 ان يحمر ثم ترش عليه الاخاوية الحارة والكنزبة اليابسة وهذا الطعام  
 حار ينفع المعدة الباردة ومن يعثر به الشبان واصحاب الكبد  
 والرباض والامراض الباردة الرطبة **انشد بعضهم**  
 ع بالفرانج في ربيع السكبايج وايلك لفقد القلايا والطبايح  
 وانذب فراح القطا لزلت انذبه مع الدجاج المطبوخ والمفرايح  
 بالهف قلبى على لوبين من سمك على رغبين من خبز المعاديج

وقد نقلت عيون النصوص مكد على المقالي بنضرم ونو هيج  
 فله در السوا ما كان ا طيبه والمقلي يغرس في ضوا البقايح  
 يا نفس جبر فان الدهر ذو غبر ان ضاق يوما غدا ياتي بتفريج  
 الغرائيق جمع غز فوق وهو طائر لما والسكا بيج جمع سكرجه  
**واستعمل الحلو وشرب الخمر ممزوجة اللحم فوق الجمر**  
 اما الحلو فلا ينفعها مسخنة للبدن وزايد في الدم وصالحه للمعدة  
 والربو وما كان منها من الاشياء الا صليبه كالعسل كان اشد تسخينا  
 وما كان منها كالقودج كان اقل تسخينا الا انه لما فيه من الدسوة  
 يكون اثقل على المعدة وكل طعام حلوا ودسم فهو يشبع سريعا لا ينسا<sup>طه</sup>  
 وسريانه **تنبيه** استدك الاطباء على ان الحلو ملائم لمزاج الانسان لو<sup>جوه</sup>  
 منها ان الغالب على مزاجه الحرارة والرطوبة والغالب على مزاج الحلو  
 الحرارة والرطوبة ومنها ان الانسان عند صومه اذا كان نقي البدن  
 من الفضلات الرديية فان نفسه لا تنوق الا الى الحلو ومنها انا اذا  
 اعطينا انسانا اطعمة مختلفة ثم شثا حلوا ثم امرناه بالقي زايدا اخر  
 ما يخرج منه ذلك الشيء الحلو مع استعماله اخر وليس هذا الا لشدة  
 محنة الطبيعة له ومجديها اياه واما شرب الخمر فله تسخين وتقوية  
 الحار الغزوي وهضم الغذاء وتلطيف المواد وتكثير جواهر الروح واما  
 شربه مع اللحم على الوجه المذكور فلا جل الا بطلا بالسكر ولز يادة  
 بالتسخين لان شربه مع الاغذية الجافة لا يسكر سريعا وشربه  
 مع الاغذية المائبة يسكر سريعا **خاتمة** قال ابن خلكان امدح  
 بيت قاله العرب قول حبيب لعبد الملك بن مروان **حيث قال**



السم خير من ركب المطايا **يا** وانذى العالمين بطون داج **واجر بيت قالته العرب**  
**قولا لا حطل يحجر جريا** قوم اذا ما استبح الاضفاف كلام **قالوا الامم بوني على النار**  
**واحكم بيت قالته العرب قول طرفه ابن العبد** سيدى لك الايلم ما كنت جاهلا  
 وما يتك بالاخبار من لم يزود **واحق بيت قالته العرب قول القائل**  
 اذا مت فادفنى الى اصل كرمته **نروى عظامى فى الممات عظامها**  
**واستعمل الططاج والنياله** لا ضر فى هذا ولا اذى له  
 اما الططاج فهو طعام تتخذ من لحم يفرم ثم تبيل بشم من الابازير الحارة  
 ثم لبتوى به ثم يحشى به العجين ثم لبتوى به بالعجين وهو من الاطعمة الكثيرة  
 القذا واما النياه فاسم لما ينبل من اللحوم بالا فاوية الحارة  
**والكثر اكله وقل الحركة** **واستعمل الفانز فلقى البركة**  
 الحركة سخنة للبدن ومحلله لفضوله ومخرجه لها من مخارجها وذلك  
 اذا كانت تلك الحركة وايه بتخليتها اما اذا لم يكن كذلك بل كانت تلك  
 الفضول كثيرة او غليظة او كان البرد شديدا التكيف وساء للمسام  
 فان الحركة وان حلت بعضها فانها تخرج الباقي منها ونشره فى البدن  
 وتخلطه بالاخلاط الجيدة فيكون ذلك سببا لفسادها ولذلك منع  
 الشيخ الاكثار منها وقد قال فى قانونه ان الحركة مع سخونة البدن خير من  
 الحركة مع برودته اى مع سخونة معتدلة فلا يرد عليه ان الحركة المسخنة  
 واستعمالها مع سخونة البدن ما يزيل فى سخونته واما استعمالها مع برودته  
 بشرطها فانها اما تزيلها او تنقصها وذلك فافع قال الشيخ والحركة  
 فى الربيع ينبغي ان تكون فى وسط النهار وفى الصيف فى اوله واما فى الشتاء  
 فكان القياس ان توضع الى وقت المساء لكن المانع الاخرى يمنع منها فيجب

ان يدفأ في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل انتهى ٥

### ونم وطيا واسبل الغطاء **لثامن الاعضاء من الهواء**

قال الشيخ النوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا  
للاستعاضة بالغذاء وتبعها الروح النفساني لا يضطر الى الخلا وقال القرشي هو حالة  
للمحيون عند انقباض ووجه النفسانية عن الآلات الحس والحركة الارادية  
المطلقة مجتمعة في داخل الدماغ مع سلامتها وقال ابن القف هو امساك  
القوى النفسانية عن افعالها ومتى امسكت هذه استرحت الآلات واجتمعت  
الرطوبات التي كانت تجلجل باليقظة في الدماغ الذي هو مبدأ هذه الحركات  
فيجذروا ويستريحوا انتهى ويضطر الانسان الى النوم لامرين احدهما تكميل  
هضم الغذاء وثانيهما تدارك ما يعرض للروح النفساني في حال اليقظة من  
الضعف وذلك بان يجتمع وتقوى بالنوم وهو ما طبعي وهو المعتاد في  
حال الصحة واما مرضي وهو كنوم المسبوت واما لا طبعي وكلامرض وهو كنوم  
الحاصل بعد البخران وانما كان النائم يحتاج الى دثار ازيد مما يحتاج اليه  
في حال اليقظة لرجوع الحرارة الغريزية الى الباطن فيقبل سفين الظاهر  
فيحتاج الى دثار ازيد ٥

### وضاجع الشهوة في الفراش **بالضم والتعق والهواش**

قال بعضهم اجمع علما الفرس وعلما الهند ان اثار الشهوة واستكمال اللذة  
لا تكون الا بالموافقة التامة من المرأة ونضعها ليعلمها في وقت نشأته  
بما تنم به شهوته وتكمل به لذته من الشوارد اليه والاقبال عليه  
والتمثل بين يديه بالهيئات اللطيفة والتزيينات الظرفية التي  
يقطع زوى الفتور ونشاطا وتزيد زوى النشاط انبساطا وقال بعض



الحكمة في الغنج ان ياخذ السمع حظه من الجماع فيسهل خروج الكلى المنى  
فانه يخرج من تحت كل جزء ولهذا ورد تحت كل شقرة جنباه وحفظ العين النظر  
وحفظ الانف الشم ولهذا شرع الطبيب وحفظ اللسان المص وحفظ البدن  
اللمس بالضم واللسن حظ وهو العض ولهذا ورد هذا بكرا لغرضها لغرضك  
وللذكر حفظ الا بياح ٥

**واحد ونكاح حامل او مرضعة او عجوز ليس فيها منفعة**  
**وكل من جاوزت الخمسين** **فالقرب من نكاحها يوفينا**  
قال بعضهم اما نكاح الحامل فانما تجتنب في الشهر الاول والثاني و  
السابع والثامن والتاسع خوفا على الولد من الاسقاط لضعفه في الاولين  
وثقله في الاخر واما اجتنابها في جميع مدة الحمل فان ذلك يوجب عسر في  
الولادة واما نكاح المرضعة فانما يجتنب خوفا على المولود لان الجماع يرك دم  
الحلث ويخرجه فلا يبقى اللبن على اعتداله وربما حصل حمل فيكون ذلك  
من اسو الاحوال على المولود واما نكاح العجوز فيجتنب لكثرة الفضول  
في الحمل والسعة والبرد قال كسي انوشروان للحارث ابن كلدة ما يقول  
في النساء ايتيانهن قال كثرة عشباتهن ردي واياك المرأة المسنة فانها  
كالسن الخلقه البالي وايتيانهن يجذب قوتك ويسقم بدك ما وهما  
شم قاتل ونفسها موت عاجل ياخذ منك الكل ولا يعطيك البغض  
وقال ايضا اربعة نفرم البدن ومجاعة العجز والمرضية وجاع التي لم  
تبلغ من النساء وجاع لم تجامع منذ حين وجاع التي لم تبلغ من النساء وجاع  
لم تجامع البكر فان جاعين يضعف قوى اعضاء المنى والجماع بخا صيته انتهى  
**لكن بنت عشر مع ثمانية** **تود اعضاء الشباب الفانية**

## يغيب خديها عن القنقاع ويريقها اشهي من الاقلع

قال كسرى والمرأة الشابة ماءها عذب زلال وعناقها غنج وزلال فؤوها  
بارد ويريحها طيب وهنها ضيق تزك قوة القوة ونشاطا الى نشاطك  
قال كسرى فأي النساء القلب اليها ميل والعين بروعيتها اسرقا الحارث المدينة  
القائمة العظيمة الهامة الكحل العيين المقرنة الحاجبين المليحة الفخ  
العريضة الصد في سفنها العس وفي خديها نفومه ملمس الناهضة  
الثديين اللطيفة الحضرة القدمين بيضا قد عا جعدة عضه بضه  
التي فخالها في الظلمة بدر زاهر تبسم عن اقحوان وعن مبسم كالارجوان  
كانها بيضة مكنونة اليه من الزبد واحلى من الشهد ريحها انكى من  
الياسمين واعطر من النسرين بفرحك فرجها ويسرك الخلوه معها قال  
فاستضحك كسرى حتى خجلت كنفاه قال فأي الاوقات ايما نهن  
افضل قال عند اربار الليل يكون الجوف اخلى والنفس هدى والقلب  
اشهي والرحم ادفى فان اردت الاستمتاع بها نهرا رشح عينيك في جمال  
وجهمها ويحتني فؤك من ثرات حسنهما وبني سمعك من حلاوة لفظها  
ويشكن الجوارح كلها اليها وقال بعض الاعراب لرجل من بني عذرة مالا  
حدكم يموت عشقا في هوى امرأة يالفتها انما ذلك صنعت نفس وروحه  
وجود تجد وله فيكم يا بني عذرة فقال اما والله لو رايتم الحواجب المنجم  
فوق النواظر الداع تحتها المياسم الفلج لا تحتد عموها اللات والعزى قلت  
ومن اراد الاحاطه يعلم هذا المعنى ونشيف الاسماع بسماع هذا المعنى  
فعليه بكيا نيا المسمى بمشتاق العشاق من اسواق الاشواق المنحصر  
من كتاب البقاعي المسمى باسواق الاشواق من مصارع العشاق انتهى



**والدلو والحوت تمام التكملة** اولها فاعمالك مثل اوله

يشير بذلك الى ان الدلو والحوت تمام سير الشمس فيها يكون تمام فصل  
الشتا وان الانسان يوالى بافعاله فيها مثل ما كان يفعله والشمس  
ويعدك فتتظر الزمانا معتدلا مثل الذي قد كانا

في برج الجدي

يشير بذلك الى ان يعد فصل الشتا يكون الزمان المعتدل وهو فصل  
الربيع **تنبيه** اذا اردت ان تعرف الشمس في اى برج وفي اى درجه منه

فتنظر ما مضى من السنة القبطية اشهر واياما وتزيد عليه الايام  
وهو خمسة اشهر وخمسة عشر يوما ثم تسقط لكل شهر من الجميع المجمع  
برجاً مبتدئاً من الحمل وما بقي معك من الايام فذبح من البرج الذى انت

فيه فان زاد المجمع على اثني عشر يوماً فسقطها منه وابداً في جعل  
منه لكل برج احد وثلاثين يوماً فان عجزت الايام بان لم تكن تحل شهر

ابا ما هذا معرفة سير الشمس من الاشهر القبطية واما معرفة الاشهر الرومية  
من القبطية فراجع نوت اول ايلول ورابع بابه اول تشرين الاول

وخامس هاتور اول تشرين الثاني وخامس كهك اول كانون الاول وسابع  
طوبه اول كانون الثاني وسابع اسير اول شباط وخامس برمهات

اول اذار وسادس بوموده اول نيسان وسادس تشنش اول ايار  
وسابع بوءنه اول حزيران وسابع ابيب اول تموز وثمان مبره اول

منظومة

اب ولما انتهى الشيخ الكلام على الفصول اخذ يتكلم على وصايا ختم بها  
واسمع لما اوصيتك فهو حكمه قوايد مجموعته في كلمه

اياك تشرف في النكاح فهو اساس ثلثة الصالح اعشه  
قال في الموجز والاخرط في الجماع يسقط القوه ويضر العصب فتوقع في

والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا انتهى ٥

**وتم عن المأكول قبل الشبع وأصفي لقولي يا أخى واستمع**

قال بقراط استدامة الصحة يكون بالامتناع من الشبع وبترأف  
النكاسل عن التعب وقال الشيخ واعلم انه لا يشي امرى من شبع في الحسد  
يتبعه جوع في الحذب وبالعكس والعسل امرى فقد رأينا خلقا ضاق  
عليهم الطعام في القحط فلما انشبع الطعام امتلوا فما نواع ان امتلاء  
الشد يد على كل حال فناد حيث كان من طعام او من شراب فكم من رجل  
امتلا بافرط فاضق ومات انتهى واجتمعت الاطباء ان الانسان يجب  
عليه ان يرفع يده عن الطعام وعنده منه بقية شهوة وعن عبادة  
بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان اهل الشبع في الدنيا هم اهل الجوع غذا في الآخرة ورواه الطبراني باسناد  
حسن وعن عابشه رضى الله عنهما قالت اول بلا حدث في هذه الامة  
بعد نبينا الشبع فان القوم لما شبعوا بطونهم سمعت ابدانهم تضعفت  
قلوبهم وجمحت شهواتهم ورواه البخاري في كتاب الضعفاء وعن الحسن  
البصري قال يستكين ابن ادم مكثوم الاجل مستود العليل يتكلم بلم وينظر  
بشيم ويسمع بعظم اسير جوعه وسريع شبعه تؤذنه البقة وتنبه  
العرقه وتقتله الشرقة لا يملك كنفه نفعا ولا ضرا وقال بعض  
الحكماء من كثرا كاله كثير شربه ومن كثر شربه كثير نومه ومن كثر نومه  
كثير لحمه ومن كثر لحمه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق بجار الاثام  
وقال بعضهم انواع الاكل سبعة الاول ان يأكل الانسان ما يحصل به  
الحياة فقط الثانى ان يؤيد على ذلك مقدرا يحصل به القوة على اداء



الجنون وصوم الفرض وهذا ان ياكل ما يحصل به القوة  
على صلوة النقل وصومه وهذا مستحب الرابع ان ياكل ما يقيم صلبه  
للكسب والعمل وهذا هو الشيعي الوارد في الحديث الذي ذكره الخامس  
ان يلا بطنه وهذا الكراهية فيه السادس ان ياكل زيادة على ذلك وهو  
مكروه وبه يحصل الثقل السابع ان يزيد على ذلك وهو حرام انتهى

### فالنفس ما يقواه بالتقدير قليلة بمعنى عن الكثير

اعلم ان البشئ القليل الذي يقواه النفس خير من الكثير الذي لا يقواه  
ولو كان الاول قد يضر والثاني قد ينفع ولذلك اجتمعت الاطبا  
ان القليل من الاغذية الرديئة اقل ضررا من الكثير من الاغذية الجيدة

واجعل معاك قسمة مسومة على ثلاث كلها منظومة

الثلاث للاكل وثلاث الماء والثلاث اخر للجوع  
واعطى لكل ثلث نصيبه تكفي من الاغصان والمصيبة

هذا التقسيم ورد في السنة الشريفة فعن المقدم ابن سعدى كرب قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ارضي وعادشا  
من بطون حسب ابن ادم الاكلات يقوى صلبه فان كان لا محالة فثلث  
لطعام وثلث لشربه وثلث لنفسه رواه الامام احمد وابن ماجه  
والحاكم والترمذي وحسنه قال شيخنا العالم العامل خاتمة الحفاظ  
والمحدثين احمد شهاب الدين الميثوي المراد بالتقسيم المذكور قسم  
ما ذكر اقساما متقاربة وان كان ظاهر الخبر الشاوي ثم قال  
وهذا التقسيم راجع الى معنى لطيف وهو التوسط في الغذاء ومربته  
فلا تخذها مرتبة الحاجة الثانية مرتبة الكفاية والثالثة

الكلات جمع  
نظم الحنفية  
الافقه

مرتبة الفضله فاجبر صلى الله عليه وسلم انه يكفيه لثقتان يقوم  
صلبه فلا تنقطع قوته ولا تضعف معها فان تجامع فليكل في ثلث  
بطنه ويلج الثلث الاخر للماء والثلث الاخر للتنفس وهذا من انفع  
ما للبدن والقلب فان البطن اذا امتلاء من الطعام وضاع عن التنفس  
فاذا ورد عليه الشراب ضاق عن التنفس وعرض له الكرب والتعب  
بجملة بمنزلة حامل الحمل الثقيل انتهى **تنبيه** صح في الحديث المؤمن يأكل  
في معاء واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء قال بعضهم الامعاء السبعة  
المعدة ثم البواب ثم الصائم ثم الدقيق والثلاثة رقاق ثم الاعور والفقر  
والمستقيم وطرفة الدبر والثلاثة غلاظ **وقد نظمها الحافظ زين**  
**الدين العراقي** سبعة امعاكل آدمى معدة يوابها مع صائم  
ثم الدقيق اعور فلولون مع المستقيم مسلك المطاعم **قال** الامام  
النووي في تفسير الحديث المذكور المراء ان بعض المؤمنين يأكل في معاء  
واحد وان اكثر الكفار يأكل في سبعة امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد  
من السبعة مثل معاء المؤمن لتفاوت الامعاء فلو من لاقتضاده و  
تسميته يشبهه ملئ احدها والكافر يشبهه وعدم تسميته لا يكفيه الا  
**لا تجامع يوم فصد تندم قليل من يفعل ذاك ويسلم**  
قد نهي الاطباء عن استعمال الجماع بعد واحد من الامتلاء سواء كان  
من طعام او خلط اما الاول فلان الجماع بعده يفسد الطعام وينفذ  
غير منضم واما الثاني فلان الجماع بعده يثور تلك المواد ويحركها  
وثاينها النجم لانها تضعف الجدران والجماع بعدها يزيد في ضعفه  
وثالثها الاستفرغات القوية سواء كانت يفصد او تقي او سهل

والقي

كلها  
ملوها



والقي والاسهال سواكاشاعن فعل صناعى او عن هيضه لان هذه تخفيف  
البدن وتضعف القوى والجماع بعد هايزيد في ذلك ورابعها احتباس  
بول او نقل لان الجماع بعد ذلك بعسر معه خروج المني وذلك مما يحدث  
الفتق لاحتياج المني في حروجه الى تمدد شديد يلزمه تفرق الصلابة  
في الصفاق ونحوه وخامسها الحركات الشديدة البدنية والنفسانية  
والسهر الشديد لان ذلك يلزمه تخفيف البدن والجماع بعد ذلك مما  
يزيد في ذلك بالضرورة وسادسها الجوع الشديد والاقتصاد على غلته  
المجففة لان ذلك مما يجفف البدن والجماع بعد ذلك مما يزيد  
في تجففه وهذه الامور كلها كما انها تنضرب قبل الجماع يضر بعدة  
**وكل ما كان من الحوامض** **من كل شر قارض وقا بض**  
**يقع الصفرا بلا خلاف** **وما خاد منه فبا الخلاف**  
يشير بذلك ان الحوامض يقع الصفرا وان الحلو يهتجها والحامض  
ثا يلذع اللسان لذعا طفيفا خفيفا والقارض بالصاد المجهله ما  
يلذع اللسان لذعا قويا والقابض ما يخش اللسان ويكشفه  
**ومن يكن براسه صداع** **او ضربان نرايد الاوجاع**  
**والطبخ له الحبة بالحى علم** **والصندل المحكوك يبرى اللام**  
**واسفة الاجاص والقراصيا** **ان كنت من حبه مذوبا**  
الصداع الم في اعضاء الرأس يكون اما من سوء مزاج سابع او مادي  
دموى او صفراوى واما من سوء مزاج بارد سابع او مادي بلغمى  
او سوداوى واما من غير ذلك مما يطوله ذكره والحال السابع سببه  
اما من خارج كالكاين عن الاختلاف في الشمس وعلامته وجود

السبب او فقد منه حرارة ملمس جلد الرأس وجفاف الريق ويلبس الحياشم  
والعطش وعلاجه تعديل الهواء وتبريد الرأس بالمسحومات والنطولات  
والادهان الباردة ووضع الصندل بالخل وماء الورد على الرأس و  
التغذي بالاغذية الباردة واما من داخل كالكاين عن تناول الادوية  
الحارة بالقوة كالفلفل او عن تناول الاغذية المضادة بالدماغ كالبصل  
والثوم وعلامته تقدم السبب ويلبس الحياشم وسوء الفكر والسهو وغلاجه  
تبريد الرأس بالاطليه والنطولات والادهان الباردة التي ليس فيها  
قبض لئلا تفسد المسام فتنتج الاجرة المتصعدة عن الخرج واستعمال  
الاشربة المبردة بماء الشعير والتغذي بالاغذية الباردة وانجار المادي  
الدموي سببه غلبة الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل الرأس وامتناع  
الاوراج وظهور حالة سببه بالنوم قلة الرقاد وعظم النيف وعلاجه  
بالفصد من القفص وتليين الطبيعة بمثل مطبوخ الفاكهة وسقي  
ماء الشعير بمثل شراب العناب والتغذي بالماء الحامض والحار  
المادي الصفراوي سببه غلبة الصفرا وعلامته صفرة ما في الوجه  
وشدة الحرارة وحرارة الفم وصفرة اللسان والعطش والسهو وسعة  
النيف وعلاجه استقراغ الصفرا بمثل مطبوخ الهليلج والتغذي  
بالمزورات الحامضة القامصة للصفرا والبارد السابغ سببه اما  
من خابغ كاين عن برد الهواء ومصادقة الثلوج واستعمال الماء البارد  
اغشالا وعلامته وجع السبب وثقل الحواس وميل الوجع الى موضع  
الرأس لكونه ابرد اجزاء الرأس والالتذاذ بالهوا الحار وعلاجه با  
لتكسيد بالمستحسنيات بمثل الخوف المسخنة والاستحمام بالمياه الحارة  
والندخين



والنذهين بالادهان الحارة والتغذي بالاغذية اللطيفة المستخنة  
واما من داخل كالكاين عن شرب الماء البارد الشديد البود وعلاجه  
مقارنة السبب وبودرة جلدة الرأس والانتفاع بالمستحضات وعلاجه  
شم الطيوب الحارة والنذهين بالادهان الحارة وتناول الاشياء  
المستخنة والبارد المادي البلغمي سببه غلبة البلغم وعلامته شدة  
الوجع والثقل والسبات ورطوبة المتخزين والغم وامثلة البض ويطو  
وعلاجه است فراغ البلغم وتنقية الرأس والتمكيد والنذهين بال  
لمستحضات والبارد المادي السوداوى وسببه غلبة السودا وعلاجه  
ثقل قليل مع ينس وسهر وحفاف البدن وكودة اللون ونكهة  
ودقة البنض ويطوه وعلاجه است فراغ السودا والتضيق والنذه  
بالمستحضات وفي هذا المقدار كفاية لمن تدبيره ومن علم ما قلناه علم  
ما ذكره الشيخ من العلاج لاي نوع هو من الانواع المذكورة **تنبيه**  
الصداع الدائم والشقيقة ويجشى منها نزول الماء في العين **خاتمة**  
قال الفرغى والسمة المعروفة بالرعاة اذا وضعت على الرأس سكنت  
الصداع ويقال لها تفعل ذلك بعد موتها ويقال ان جلد لها اذا  
فعل بها قلنسوة لم يعرض للابسه صداع واذا لبسها صاحب الصداع  
عوفي عند مسخى تلك القلنسوة بجمرة الرأس انتهى

**ومن يكن بحقنة قد النكت وخفت ان يجرى به الى العلم**  
الحقنة تستعمل اما لاجل تغذي المزاج كالاختقاق بماء البيطخ في الحما  
المحرقه واما لاجل تسكين الوجع اما في الامعا كالحقن المحذرة المستعمل  
في علاج السجج المولم واما في غيرها كالحقن المستعملة في علاج اوجاع

الكلى والمثانة واما لاجل مداواة بعض الامراض كالحقن المستعمل في  
علاج القولنج واما الحبس الاسهال كالحقن القابضة واما لاطلاق  
البطن عند فوضى الطبيعة واما يجذب المواد من الراس واما لتغذيته  
البدن كالحقن المستعمله من اوراق الفرايج عند تغذيه التغذيه  
من الفم والحقن منها ما يسهل بقوة بقوة حارة الذاعة كالحقن  
المتخذة من طين شحم الحنظل ويسمى بالحقن الحادة ومنها ما يسهل  
بارخا يها الامعا كالحقن المتخذة من زهر البنفسج والينلوفر والينر  
وهذه تسمى بالحقن اللينة ومنها ما يسهل بالانزلاق كالحقن المتخذة  
من طين الخطي والجناردي ونحوها وهذه تسمى بالحقن المزلفة قال  
كسري النوشروان للحارث بن كلدة الشقي ما افضل ما عويستحب به  
الرياح قال بالحقن اللينة والادهان الحارة قال افتامر بالحقنه  
قال نعم قرأت في بعض كتب الحكماء ان الحقنه نفى الجوف ونكسح الادوا  
عنه والعجب ان احقق كيف يهرم او بعدم الولد 2

### **خذ مسهل السفرجل الخليل فا لنفع فيه ليس بالليل**

صفة معجون السفرجل السابغ للشيخ يقوى المعدة الحارة والمهضم وتنفع  
من الاسهال يؤخذ من السفرجل البالغ بقدر الحاجة ثم يقش و  
ينظف باطنه ويقطع ويسلق في خمروء او خل خمروء الى ان ينضج  
ثم ينزل عن النار ويصفى ويتوك ساعة حتى يسهل ما فيه من  
الطوبه ثم يهرس في جرن حجر ثم يؤخذ لكل رطل منه وطلان غسل  
تخل منزوع الرغوة او غسل سكر ثم يؤخذ الجميع خوام المعاجين وطيب  
يسر مسك صفة معجون سفرجل مقوة للشيخ ايضا مجلى الرياح



عليل يائس

حطير كبريت

سراويل نضار

من الجليل

الغليظة ويقوى الهضم وينفع البرودين يضاف الى المعجون المذكور بعد  
 نزوله عن النار من المصطكي وزن خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدار فلفل  
 من كل واحد منهما وزن اربعة دراهم ومن الدارصيني والقاقلة الكبيرة والقاقلة  
 الصغيرة والمرغفران من كل واحد وزن ثلاثة دراهم مدقوقة مخلولة  
**صفة** معجون سفرجل مسهل للشيخ ايضا وهو المراد في النظم بسهل البلغم  
 وينفع من القولنج ويحلل الرياح الغليظة يضاف الى المعجون المذكور الموقو  
 من الثوب الجيد وزن ثلاثين درهما ومن السقونيا وزن عشر دراهم  
 والشربة من ذلك من خمسة دراهم الى سبعة انتهى

**واعمل ملوخيه له مزود بدمن لوز وتكن مختاره**

الملوخيه معروفه وهي كثرة الرطوبة والذوجه ولذلك هي سربعة  
 الاخذ ارجية الغذاء وما يتولد منها وان كان لزجا فليس بغليظة ولا  
 يودي الا انه يميل الى البلغم وما يناله البدن منها من الغذاء اكثر  
 مما يناله البدن منها من الغذاء من ساير البقول وقوله مزود اي  
 بغير لحم وقوله بدمن اللوز لعينها على زلافتها وقوله مختره اي لا  
 غليظة جدا ولا رقيق جدا انتهى

**ومن يكن اسهاله قد اسرفا وخفت من افراطه ان تليفا**

الاسهال تارة يعرض لامر في المادة وتارة يعرض لامر ملحو في الاعضا  
 وتارة يعرض لامر فيها معا اما الاول كما يكون اذا كانت المادة رقيقة  
 فتسل من نفسها وهذا يعالج بالمغلطات واما الثاني فكما يكون اذا  
 كانت الجارية ضيقة فلا تقوى على مسالك الرطوبات واذا كانت  
 شديدة السعة بنفخة القوهات فلا تصلح لحبس المواد كما ينبغي

وفي هذين الصورتين يعالج بالمقبضات لتقوى اولتضيق واما  
الثالث فكما يكون اذا كانت المواد حادة لذاعة وكانت في عضو  
جاس فيتضرر بلذعها وبدفعها وهذا يعالج بالمخدرات ليترى بها  
وكسرها لحدة المواد والى ما اشرنا قال الشيخ في قانونه ان الاسهال  
يمنع من حيث هو اسهال بالمقبضات ومغلطات المواد بالمغريات  
وهما ايجع الى المخدرات والى المدرات والمعرفات وموسعات  
المسام فان هذه جميعها تحرك المواد الى خلاف جهة الاسهال واذا  
كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضة شديدة وقبض اقصر  
على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والادوية كالاس والمصطكي  
والصمغ العربي والكندر ونحو القطونا المغلو والطباشير والبشام  
هبوط ومن حواسن الاسهال الحام ووضع المحام على القطن والامعة  
للمعدة والامعاء تتخذ من المسخينات القابضة بحسب الحاجة  
ومن حواسن الاسهال الاسهال اذا كان سببه خلط ينصب  
الى المعدة والامعاء فيقولك الطعام انتهى المختصام

**فليغتذى ثريدة السماق واجمه عن الادهان والامعاء**

السماق فيه باردة يابس نافعة للمحورين مفوية للمعدة الحارة  
وهي صلح المعدة واعقل للبطن من الحصر فيه قال الشيخ واما  
اغذية المشهورين فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا مأكولة  
كثيرة ولا حموضة موزية فتترك الغوة الدافعة وهذه مثل  
الرايت المنزوع الزبد مطبوخا مع ارز وقليل جاوز شير مغلوب  
ومثل ما تتخذ من السماق ومن حب الزمان باللعك والكسفر



وربما جعل فيه انرا والباقى المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم  
الجيدة ان يؤخذ من سويق الشعير حقتان ومن بزر الحشيشة حقة  
يطبخ جيداً ويصفى ويشعل وان حمصته بسويق التفاح الحامض  
اوجب الزمان او السهاق كان صواباً ويكون ملحم الزاوانى بعد وقه  
وقلبه ويجب ان لا يسقوا الماء البارد كيف كان واللعان التى ترضى  
لهم من لحان العصافير والاداب والقسطا موزة محصته مشوية و  
الاكارع شديدة النفع لهم وخصوصاً اذا طبخت فى الارز المقلى و  
تجنبوا الفواكه اصلاً وان كانت قابضة الا عند فقر المعدة من  
الاطمة الاخرى ويجب ان يكون ماؤهم ما المطرفان فيه قبضاً انتهى  
**اعمله الخطي بزر الورد ودهن ورد وشرب ورد**  
اما الخطي فقال الشيخ طبع اصوله ينفع اذا شرب من حرقه البول  
وحرقه الامعاء من الاسهال الردي وكذلك ورقه انتهى واما بزر  
الورد فقال الشيخ قابض والورد البابس يسكن حركة الصفا وبزره  
اقوى ما فيه قبضاً انتهى واما دهن الورد فقال الشيخ فى محل قد يطلق  
اذا وجد مادة تحتاج الى الازلاق وقد يجتسب الاسهال المارى وقال  
فى محل اخر يسهل البطن انتهى قلت اما الدهن المتخذ من الورد الصبنى  
فهو مسهل واما الدهن المتخذ من الورد الحورى فهو الاخر فانه قابض  
هابس الاسهال وان اخذنا فاعاً هو بزره كان اقوى فى جتسب الاسهال  
وصفة استعمال ذلك بان يؤخذ الماء الذى طبع فيه اصول الخطي  
ثم يلبع فيه بزر الورد ثم يقطر عليه دهن الورد الحورى ثم يلى بشرب  
الورد الحورى ايضا قال الشيخ والادوية الحابسة للاسهال هي

مثل الجلندار والعفص والافاقيا والورد والصنع العربي والطيب المختوم  
 والطباشير وحب الرمان والسماق والابن باريس والراوند وزوفا  
 قطونا المقلبي وبزر لسان الحمل وبزر الورد جيد انتهى لمختصا **تنبيه**  
 قلت هو مركب القوى فيه جزء بارد قابض به بحسب الاسمهال  
 خصوصا اضيف الى الادوية القابضة وفيه جزء حار به يلين  
 وهو فيه اغلب وبه يلين وخصوصا اذا اضيف الى الادوية المسهلة  
 قال الشيخ وما حارب لمن افراط به الاسمهال ان يوضع حب الرشاد  
 وزن ثلاثة دراهم ويغلى ثم يطبخ في الدوغ حتى ينغلي ويستقى  
 فانه غاية انتهى الدوغ بالدال المحملة المضمومة والعين المعجمة  
 اسم فارسي للذين الحامض الذي لا يزيد فيه ولا ما يده وقال الشريف  
 صرف الخبيث اذا سحق وشرب منه وزن درهم على المرق نفع الاسمهال الذي  
 اعياء المعالجين محرب انتهى وقال بعضهم اقماع الورد اليابسة اذا  
 دقت مع بزره قطعت الاسمهال المزمن الذي لم يقبل علاجا واذا  
 شربت بما بارده قطعت نفث الدم ونفعت الخوف المسرف انتهى  
**والعود والصندل والشفرجل فيه الشفاء لذابه معلى**  
**المختصه بعد يبيسه في خبيثه واسقيه تلقا واحه مبنية**  
 اما العود فقال الشيخ هو عروق اشجار تقطع وتدفن في الارض حتى  
 يتعفن وهو حار يابس في الثانية كما انظر لطيف مفتوح لاسد  
 كاسر الرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوى الاحشاء وجميع الاعضاء  
 ويمنع الاعياء ومضغه يطيب النكهة ويقوى الاعصاب و  
 يفيد هادئانه ولزوجة لطيفه وينفع الدماغ جدا ويقوى  
 الراس

الخير



الحواس والقلب ويفرحه وان شرب منه وزن درهم ونصف اذهب اليرقان  
العقنة من المعدة وقواها واقوى الكبد وفيه قوة عافله للطبع  
وتنفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداء وانتهى واما الصندل  
فانه نافع من الاسهال بقبضه وتقدم الكلام عليه في فصل الصيف  
واما السفرجل فقال الشيخ هو بارد في الاخر الاولى باس في اول الثانية  
قابض والموافق قبضا وينفع من القي والحار ويسكن العطش ويقوى  
المعدة القابلة للعقول وشرابه ونيقعه ومطبوخه ثقل به على الشراب  
فيمنع الحار ويتخذ منه شراب مقوى للشهوة الساوقة جدا ويولد  
القولنج والمقص اذا تناول على الطعام قبل الهضم انتهى بالخصا وفي شفا  
بره بعد العلى في قينته وجيشد اما ان نعل الادوية وتبرد ويشرب  
واما ان تنفع وتبيت وتشرب هـ

ومن به سوء مزاج في الكبد لعقه قرص الورد ايلادوا <sup>جنتهد</sup>

سوء المزاج الكبد اما حار وعلامته العطش الشديد ولا ينقطع  
شرب الماء وسرعة البفض وصفرة البول وعلاجه بماء الشعير وماء  
الهند با وماء الانبر باريس وماء التمر هندي وشراب السكنجبين  
وقرص الورد يطفي الحرارة ويصلح المعدة الحارة ويسكن العطش ويلين  
الطبيعة وصفته درهم عشرة درهم بنهر خبار ولب قرع مقشرين من  
كل خمسة درهم رب سوس درهمين سقمونيا مشوية مثقال كافور ربع  
درهم يذق الجميع وينخل ويعجن بماء الهند با ويفرق الشربة مثقال  
والاخذ به الباردة الرطبة واما بارد وعلامته بياض العينين  
واللسان وقلة العطش وفقر البفض وعلاجه شراب الافسانين

بالسكجيين والاعذية اللطيفة من لحوم العصافير والفرايح مشوية  
واما يابس وعلامته يبس لقم واللسان والعطش وصلابة البض وقرحة  
البول وعلاجه التبريد بالاشربة الباردة كشراب النوفر والنبض  
وبالاعذية الباردة الرطبة واما رطب وعلامته يهيج الوجه و  
العينين وقلة العطش وبياض اللون وعلاجه التذير بالرياضة  
وتقليل الغذاء وتلطيفه وخصوصا ما فيه تجفيف

### ومصاحب الطحال لا تنساه الخلل واليتن له شفاء

قال الشيخ المطول هو الذي به صلابة في طحال اما الغلظ هو وه وان لم يبلغ  
الورم واما الورم صلب فيه انتهى ورم الطحال اكثره سوداوى ومعه  
الدموى وقد يعرف عن البلغم والصفرة وعلامته الورم البارد ان كان  
سوداويا انتفاخ البدن وصلابة شديدة في الطحال وتغير اللون الى  
الكمرة وهزال البدن على قدر عظم الطحال وان كان بلغيا الزيادة  
في حجم الطحال وتغير لون الوجه واللسان والعين الى البياض وبياض  
انقارورة وعلامته الورم الحار ان كان دمويا العطش وحمى حارة تشد  
ربعا وسواد انقاروره ووجع في جانب الطحال وان كان صفراويا الحمى  
التي تشتد غبا واصفر العين واللسان مع سواد يسير العلاج يجب  
في السوداوى ان كان في الدم كثرة القصد في الباسليق والاستفراغ  
بمطبوخ الاقتمون وتضميد الطحال بالشراب واليتن والخل ويجب  
في البلغم استفراغ البلغم بالجبوب والمحقق وتضميده بوما والكهم والخل  
ويجب في الدموى قصد الباسليق من اليسار والاسهل بالخير  
شبه ووضع الاضمة الباردة عليه ويجب في الصفراوى استفراغ

الصفرة



الصفا بطوخ الفالكة ووضع الاضدة على هذا وما ذكره الشيخ من الخل البين  
فلما في الخل من التقطع والتلطيف وجذب الطحال له لما فيه من الحموضة  
الشبيهة بحموضة السوداء اما البين فلانه يجارته ينفع الاورام الصلبة  
ويحللها ويلينها وكيفية ما يشعمل ان يؤخذ منه دمل وينقع في خل  
ثقيف بقدر ما يغمره سبعة ايام ثم ياكل المطبول منه كل يوم اربع تينات  
ويضمد طحاله شيئا منه ويشرب من خلّه فانه يحلل صلابته طحاله  
وينفع من ذلك نفعا عجيبا مجربا انتهى

وصاحب الحمى ونقص الورد جذ ما اقول ثم صنعته بعد  
لاطفه بالمسهل والنفق والقي والرجة والصبوع

الحمى حرارة غريبة تنصل بالقلب ثم تتبع ثم في منه في الشرايين بوسيلة  
الروح الى جميع البدن فتشتعل فيه اشتعالا يضرب بالافعال الطبيعية  
واحنا سها ثلاثة يومية وغضبه ودقيه لان البدن مركب من  
بخارات وهي الاورام ومن سوايل وهي الاخلاط ومن جواهر وهي الاعضا  
فان تعلقت الحرارة بالاورام فهي اليومية وبالاخلاط فهي الفصية او  
بالاعضا فهي الدائمة وهذه الحمى الذي ذكرها الشيخ هي الحمى البليغية الدائمة  
وهي الثانية في كل يوم وتسمى المواقية وهي تحدث عن عفونة خارج  
العروق وعلاقتها ان تبدا في صادق الورد ولا تبادر الى السفوفه  
تيسره واذا استنزلت الحرارة تكن قوية جدا ويكون فيها في البالغ ولذلك  
امر الشيخ بالقي في علاجها وعلاجها تلطف البالغ بالمنضجات واخراجها بالمسهلات  
والقي عند ابتداء النوبة بما يعين على اخراجها والله سبحانه تعالى اعلم وليكن  
هذا اخر ما اردنا ابراره على هذه المنظومة المنسوبة للشيخ الرئيس المغيره ١١٩  
برحمته حرره في ٢٢ شهر رجب المبارك ١٢٤٤

١ من بعد : عن ملا عبد المن

شمس مرقوم کبریٰ در ص ۲۰۰  
در ص ۲۰۰  
در ص ۲۰۰  
در ص ۲۰۰

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠

في اليوم الثالث اذ انما في الرابع في ثلاثة ايام واما في الرابع في الصباح الا ان جنتا نلت فيه  
واياه دعت الوز وسمي سرفيه الحمر ولب الخمار سمر والى خجل وسمي سملا وسمي سملا  
سملا يوحى بزر رحمان سمر سملا ماورد ماورد فمخا ندى نمر سملا

في بيان الشريعة او المروية او الزواجر كما وان الثاني يبعد عما في الشريعة واليهود  
في استكمال المنهج الاعظم الذي هو في الورقة المقابلة والاشياء

تستحق ما أحسن الاستعداد من الملائكة العزيزين الكفاية في جميعها لها خير الملائكة السورة  
منها فاعلموا في حق الملائكة الموصوفة فيها

وحيث من صلبه ذراع متوسط وحيثما يقع العظم والشم والشفة والاعصب والاربعة  
فما فيها جميعا هو ويكنى قريبا منه من الذراع اربعة ويقطع علا قدر الخنجر وبعدها علة  
ويطبخ حتى يذهب بفضله ويكشفه اربعة وبعدها علة وبعدها علة

[illegible]

سفر جامع فی مناقب ائمه زعقرات بهر روز الباری الامیر

يوم وليله وبقاها جميع الجمع ومرقه المقدسه

فناؤه علیہ رحمۃ اللہ





Arabic  
Al-Masābīb

Treatise on Medicine, with  
Section on the Eye. A.D. 1651.

By  
Al-Qalyūbī.

See p. 1.



613.2

MEDICAL LIBRARY  
MCGILL UNIVERSITY

A957

ACC. NO.

62983

REC'D

1948





WOOD  
Collection  
Library